الأربعاء

العدد ٩٣

المشيخ يدافع عن الثانية

محمد حيدر مشيخ

●● اكد الاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام لشؤون التلفزيون ف مجمع صحفى خليجى بان القناة التلفزيونية الثانية تعتبر الاولى ف الشرق الاوسط وكان يرد على بعض ما كان يحمله البعض من راى نحو القناة الثانية .

الغذامي في المنعطف النقدي

اليوم يلقى الدكتور عبدالله الغذامى محاضرة بعنوان « المنعطف النقدى بين علم الادب وعلم المضمون » وذلك ضمن مسلسلة الموسم الثقاف لنادى الطائف الادبى .

يحضر الندوة معالى امير الطائف وجمع من رجال الفكر والادب .

الاشادة به والبرنامج لغيره !؟

ندوة الفنون بالزميلة الندوة اشادت بالزميل احمد سعيد مصلح والذى يعد البرنامج الاذاعى الناجح « من روادنا » .. وعندما قرأ الزميل احمد مصلح الخبر اثنى على الزميلة الندوة هذه الأريحية ومنحه لقب معد برنامج (من روادنا) وعند متابعته للبرنامج اتضح ان المعد هو سعيد مصلح السريحى وليس هو !!

« دال الادارة » تطيح المعنى !

زوار كل اداره المرور بجدة ومؤسسة المدينة كثيرا ما يلاحظون ان اللوحة التى تحمل اسم الادارة العامة للمرور والموضوعة بين اتجاهى الطريق ف شارع الصحافة ظلت تحمل خطأ املائيا شنيعا منذ انتقلت الادارة العامة الى مقرها الجديد وحتى اليوم دون ان يلاحظها احد من المسؤولين ف المرور ولذلك تحولت الادارة العامة للمرور الى « الارة العامة للمرور » .

العمود ٦

« قارىء الكف » !

كنت ف فترة من الفترات لا امانع ف زيارة قارئة الفنجان ، أو قارىء الكف .. بل اننى على العكس اجد متعة كبيرة ف الطريقة التى يتبعونها ، والاسلوب الساذج الذى يتحدثون به لزوارهم حيث تصر قارئة الفنجان على سبيل المثال ان تشرب القهوة وهى ساخنة ثم تقلب الفنجان بعد ذلك على وجهه وتنتظر عدة دقائق قبل ان تبدأ ف القراءة : مشكلة ف البيت ، رجل اسمر ف العائلة يكرهك ، تترقى ف عملك ، تحقق امنية ف نفسك ، وتتزوج من الفتاة التى تحبها ... ثم تختار لك نهاية سعيدة من وجهة نظرها فتقول : ستصبح غنيا ، وستلعب بالفلوس عما قريب ؟

ولو دققت النظر ف ملامحها وحركاتها وهى تقول لك « ستلعب بالفلوس » فانك ستجدها توشك ان تقفز من مكانها لتضع يدها ف جيبك فتأخذ كل مافيه لانك لن تمانع ف ان تعطيها كل مامعك الان طالما ستصبح غنيا عما قريب ، وستلعب بالفلوس لعبا ؟

كان هناك قارىء كف يقف مساء كل يوم على باب كازينو يطل على النيل ف القاهرة يفرح بكل زبون يدخل الكازينو .. ومايكاد يجلس الزبون حتى يأتى اليه الرجل هاشا ، باشا ، ضحوكا يعرض عليك قراءة كفك فاذا استجبت له استراح ف كرسى بجوارك .. وبدأ يقرأ « احداث المستقبل » من خلال كفك المستسلمة امامه : مفاجأة سارة ف العمل ، علاقة قديمة ، تعود مرة اخرى ، مال ف الطريق اليك ؟

ونتيجة لترددى على هذا الكازينو اكثر من مرة نشأت بينى وبين هذا الرجل صداقة كان سببها انه كذب علي ثلاث مرات ف قراءة واحدة لكفى . عندما دخلت الكازينو لاول مرة فوجئت برجل متوسط العمر يرتدى بدلة كاملة ف موسم الصيف ، ويقترب منى ليقول انه يريد ان يقرأ كفى . سألته وانا ابتسم : كم تأخذ ؟ قال : عشرين قرشا .. دفعت المبلغ وجر كرسيا من أمامى وجلس بجوارى .. وطلب يدى اليمنى فمددتها ، وفتحت كفى على طريقة الشحاتين .. وراح هو يقرأ وكأنه يطالع كتابا امامه : امامك سكة سفر لبلاد حارة ، ستتزوج من امرأة ثانية ، رئيسك ف العمل يحبك كثيرا ..؟!!

وانفجرت بالضحك فقد كنت استعد للسفر لمنطقة باردة ، ولم اكن متزوجا ورئيسى ف العمل كان قد انهى خدمتى معه بقرار فصل لايشير فيه من قريب او بعيد لهذا الحب ؟!!

وعندما سألنى الرجل بغضب عن سر ضحكى المتواصل ، وهل هو سخرية منه ومن علمه الذى اجهله رويت له الحقيقة فانفجر بالضحك ، واصبحنا اصدقاء !!

علي خالد الغامدي

الرفاعي يفضلها شتوية

عبدالعزيز الرفاعى

●● الاستاذ عبدالعزيز الرفاعى استانف عقد امسيته الادبية بعد انقطاع دام اكثر من ستة شهور .

الاستاذ احمد المبارك السفير بوزارة الخارجية كان هو اول من افتتح الامسية .

الذين عرفوا بعودة الامسية قالوا ان الرفاعى يفضلها شتوية دائما .

عودة العيسى من جديد

●● سليمان العيسى قرر العودة الى احضان « الجزيرة » بعد ان سنح طويلا ف خارجها .. وذلك بالاشراف على احدى الصفحات بها .

العيسى كان احد محررى الزميلة الجزيرة ف الثمانينات .

الرمضان بين عيوشة وأم كلثوم

اثبت الزميل محمد عبدالرحمن رمضان معلقنا الرياضى المحبوب او « ام كلثوم » المعلقين الرياضيين على حد وصفه لنفسه منذ دورة الخليج الثانية بالرياض اثبت بانه يملك قدرات جيدة ف كتابة الحكاية الشعبية وذلك من خلال مايكتبه ف الزميلة « الندوة » تحت عنوان « من الداخل » .

الرمضان يستخدم عبارات شعبية لم يسمع بها ابناء هذا الجيل .. احد الذين تابعوا الرمضان ف زحفه هذا قالوا ان ابا مريم قد تحدى العقد الخامس من عمره المديد .. ربنا يعطيه العافية .. وطول العمر .

اكتشاف متأخر جدا !!

الزميل عبدالله باجبير الكاتب الدولى اكتشف مؤخرا ان اقدم سجين ف العالم (رودلف هيس) اصله مصرى ومن مواليد الاسكندرية ١٨٩٤م . ولذلك فقد حرص الزميل باجبير على نقل هذا الاكتشاف الى قراء جريدة العرب الدولية .

الاكتشاف الذى جاء به الزميل باجبير جاء متأخرا جدا اى بعد ٩٠ عاما فهو فعلا من مواليد الاسكندرية وبالتحديد ف حى الابراهيمية ف ٢٦ ابريل ١٨٩٤م من أب بافارى (فدريك) وامه (كلارا) من بافاريا ايضا بجنوب المانيا وكان والده يعمل ف تجارة الجملة بالاسكندرية .

الفرحة تجدد الشباب

عبده مزيد

الفنان عبده فريد قائد فرقة الاذاعة الموسيقية الذى احتفل الاسبوع الماضى بعقد قران ابنته ف حفل فنى رائع كان طوال الوقت يوزع الحلوى مع ابتسامة خاصة .

الطريف ان البعض من الفنانين اخذ ينادى عبده بـ (جدو عبده) ولكن الفرحة كانت اكبر من أن يعلق عليها عبده نفسه واكتفى بالقول : ان الفرحة تجعلنى اشعر باننى ف العشرينات رغم ان عمرى الحقيقى لا يتجاوز بداية الثلاثينات !!

الاصدارات النقدية في ندوة بنادي الطائف الادبي

● دفعت الازمة الخانقة ف النقد الادبى على الساحة المحلية الى تسرع بعض الدارسين والنقاد لاصدار دراسات عن مختلف الفنون الادبية .. وقد حققت بعض هذه الدراسات نجاحات نسبية بينما اخفق البعض ف اداء مهمته النقدية حول هذه القضية .

دعا النادى الادبى بالطائف كلا من الاساتذة عثمان محمود حسين من الكلية المتوسطة بالطائف .. الاستاذ عالى سرحان القرشى من الكلية المتوسطة بالطائف .. الاستاذ سعيد مصلح السريحى من جامعة ام القرى ، الاستاذ عبدالحليم عبدالباسط من الكلية المتوسطة لمناقشة اغلب هذه الاصدارات النقدية عن الادب السعودى وذلك ف امسية نقدية تعقد مساء يوم الاربعاء ١٤٠٥/٣/١٣ الساعة الثامنة والنصف على صالة فندق انتركونتيننتال بالطائف وعلى شرف سعادة امير الطائف الاستاذ صالح السالم والدعوة للجميع .

الزيدان والاسلوب الطحسيني !

الاستاذ محمد حسين زيدان الاديب والمؤرخ المعروف قال ضمن حديثه عن الاساليب الادبية ف المملكة ان اسلوب الاستاذ عزيز ضياء « طحسينى » تشبيها بالدكتور طه حسين . احد الزملاء علق قائلا بأن اختيار الزيدان لهذا التشبيه كان يجب ان يتبعه تشبيه اخر باسلوب العقاد كان يقول واسلوبه « عقدجى » اختصارا لاسم الاستاذ عباس محمود العقاد .

ما راى الاستاذ الزيدان ..؟

قالوها في الحارة :

اللي يمشي في طريقه .. مايغزه الشوك !

السعادة

عبارة عن لحظات يعود فيها الانسان لممارسة انسانيته بكل النقاء والصفاء .. ويعرف فيها ان حياته كلها مرتبطة بنجاح وتقدم مجتمعه .

صمت وتأمل

تجتمع الناس ويكون اكثر مايخشونه دقيقة من الصمت فهو لايصلح الا للمأتم الكلام هو سيد المقام .. ولايهم نوع هذا الكلام وانما المهم ان يدور الكلام دون انقطاع !

من التقاليد المتعارف عليها عند اجتماع الناس وفي شتى المناسبات ان تبلغ الثرثرة منتهاها ومعظمها حول اللاشيء .. فالكلام والثرثرة نجدها في كل مكان في المدرسة والبيت والعمل والسوق واينما اتجهنا .

ولاتفوتني هذه اللفتة الكريمة الى الاديب الكبير والمدرسة الانسانية العظيمة ، ميخائيل نعيمه ، فمن جملة آرائه في هذا الشان (ان المفروض في الكلام ان يكون تنفيسا على ازدحم في القلب من مشاعر واشواق ، وفي الفكر من تصورات أو ان يكون تعبيرا عن حاجة في النفس أو الجسد .. اما ان يشغل الكلام القلب عن الشعور والفكر عن التصور والتأمل والنفس والجسد عن كل حاجة ماخلا حاجة اللسان الى النطق بما ليس فيهما أو بعكس مافيهما .. وذلك هي الثرثرة التي تجني على القلب والفكر وعلى النفس والجسد في أن معا) .

ادركت من كل هذا ان الثرثرة والكلام قد تشغلنا عن فهم انفسنا وفهم الاخرين فهي بمثابة الحاجز الذي يفصل بيننا وبين انفسنا فاذا كنت معي في هذا الراي فانا واثقة من انك ستسعى جاهدا لكسر هذا الحاجز وهدمه لبلوغ افضل النتائج .. فان السلاح

الامثل لحربنا مع المجهول هو الفكر وهو سلاح يصدأ بالاهمال وقلة الاستعمال .. أو حتى باستعماله في غير الغرض الذي وجد من اجله .. فنحن بذلك في حاجة ملحة الى الصمت والتأمل !

هدى محمد عبده حوباني

رسالة الى الغد المتغير ؟!

احببناك غدنا ولم نحببك يومنا ، وعشقناك خيالا وكرهناك واقعا .. عرفناك غدا أيام كنت مهد الأماني الوليدة ونحن نمشي خطوات وئيدة ، وحينما صرت ابن اليوم قبرت هذه الأماني بين قيود حقيقتك وواقعك .. حقيقتك القائظة في اتون دنياك وواقعك المستعر في بركان احداثك .. عرفناك قبل أن تولد أمنيات استحلينا افاويق قدومها .. عرفناك هنا وهناك بين مروج الطفولة ورياض الصبا حينما كان همنا الدمى الفاقعة الالوان عرفناك زهوزا برية روتها امطار تخيلاتنا وحنت عليها اشعاعات تطلعاتنا وغذتها احلامنا الصغيرة الساذجة بانامل بسماتها الرقيقة أيام ان كان كل شيء لعبة وكل ساعاتنا لهوا ... وحينما تحولت من المستقبل المجهول الى الحاضر الواضح ذبلت زهورك وانطفأت اضواء ورودك وكأن ماكان تسيطر فوق صفحات الحلكة أو رسم خطوط فوق امواج المياه .. وكم احببناك جنينا في حشا الدنيا هناك في غياهب بعيدة وعشقنا فيك نبضات سمعناها بمكبرات آمال لاتنتهي وأنت هناك بين جدار بطن الدنيا المترهلة .. ولم نر ساعتها ترهلها أو نحس بأنه قذى في العيون .. وحينما تحركت مؤشرات مخاضك رنونا اليك كما يرنو الصب الى ابكار الاشعة يستعجلها ويستدينها ليحوم حول جدران الجمال المكنون .. وعندما خرجت واستنشقت نسمات اسمك الجديد وصرخت الصرخة الاولى افزعت كل أمانينا التي كانت تتمنى أن تتجسم على دوائر اضوائك وترقص طربة مع مولدك وتحت شمس وجودك الصغيرة ... وولدت يامن كنت غدا وجئت يامن كنت بعيدا .. فشقينا بقدومك وماتت احلامنا مع اصداء صرخاتك .. وتوارت انغام أمالنا بين نحيبك الذي لاينقطع ... فياليتك كنت غدا .. وغدا فقط لتظل قلوبنا المخصبة تلد الأماني العذاب ... وياليتك كنت الخيال لنشعر بحلاوة ... اما وقد قطعت ارحام قلوبنا ودفنت اطفال أمالنا ومزقت كل جميع في حياتنا وجرحت أنامل نفوسنا لكي لاتسطر أمالها واحلامها ... أما وقد اصبحت كذلك فلا رجاء فيك يامن كنت أمس غدا واصبحت اليوم ابن اليوم ... وعزاؤنا في ذكرى تخيلاتك .

عصمت محمود حسين .

ورقة من دفتر الحياة

هل يستطيع الانسان منا ان يعيش دون ان يتفاعل مع الآخرين من حوله ؟! سؤال بديهي الاجابة اذن لن يستطيع العيش دون ان يكون له تفاعل بالاخرين سواء كان بالسلب او الايجاب كل حسب مفهومه واتجاهاته واستجابته لما يدور من حوله من مثيرات خارجية وقدرته على التفاعل معها ، الكل منا يحتاج لن يواسيه في همومه ويشاركه في افراحه ، نحتاج لمشاركة الآخرين بالرأي والنقد والتوجيه ، كل ذلك لم يكن يعجب صاحبنا (زيد) فهو يحدثك عن الصاحب الذي يحب الأدب كما يحب ، ويفكر كتفكيره في التعامل مع البشر ، ويسلك نفس اتجاهاته ورغباته ، ويريد الزوجة التي تسمع وتطيع دون مناقشة او ابداء أي رأي أو ملاحظة ولاتستطيع مساءلته في ابسط الامور المتعلقة بحياتهما كزوجين ، تنفذ فقط !! يريد الابن المتفتح الذهن ، الاجتماعي – القيادي الذي يحاول تفهم اراء الاخرين ويتقبل نقدهم ، ولكنه (أي زيد) عندما يلاحظه كطفل برئ يقوم ببعض الاعمال التي يراها غير ملائمة يزجره : لاتعمل كذا ياولد ، دون ابداء للاسباب او الفرصة للمناقشة والمساءلة ، لقد اسهب صاحبنا في خياله فهو يريد مما ذكر من صديق كظله – أو نسخة كربونية منه – وهذا المستحيل ان يجد ذلك الصديق فلا بد تكون لكل شخص شخصيته المستقلة بآراء وافكار واتجاهات حتى يحصل التكامل بين الافراد محل تلك الصداقة ، ولن يجد تلك الزوجة وان وجدها فهو اخطأ في العنوان فتلك خادمة اكثر منها زوجة ، فلا يمكن استقامة حياتهما دون ان يكون لكل منهما رأي مستقل ومعرفة كاملة لما يدور داخل الاسرة كذلك الابن الذي ينشده بتلك الطريقة العقيمة لايمكن وجوده في حياة (زيد) فهو منفذ اكثر مما هو قائد ناضج متفتح تجاه الآخرين ، لانه لم يتعود على الاخذ بزمام المبادرة والنقاش وطرح الاراء والمناقشة الايجابية .

اخر سطر :

عندما يسهب المرء في الخيال والاحلام فانه يعيش على هامش الحياة ، ولكن ماأحلى ان تعيش الحياة واقعا حيا .

والسلام عليكم

حميد سعيد الصحفي

ياوطني

يكتبها : امين عبدالسلام الوصابي

اشتقت اليك ياوطني .. اشتقت الى جبالك الخضراء ووديانك الغناء
انا عائد اليك ياوطني مع امواج البحار ..
انا إن تغربت عنك ياوطني فان حنيني يطوف فوق جبال صنعاء
وشوقي تحمله انهار وادي الضباب
ساعود ياوطني
ساعود اليك ياوطني عبر الفياف والبطاح ...
احمل الرمال الصحارى .. انا يابلادي افاديك
من وراء البحار .. بصوت تحمله اليك اشعة شمس الصباح
وغدا .. غدا ساقف على شاطيء الاشواق
وعلى ضفاف الامل ..
اردد اغنية صبي للوطن ..

بعد التحية

أحمد صادق دياب

يوم اللقاء

عجز الطبيب عن الدواء لدائي
لما راى كالنار في الاحشاء !
لا طب ينفع ياطبيب لحالتي
فالسهد ارهقني صباح مساء
انا ياحبيبي عشت بعدك اشتكي
للفجر قسوة ليلتي الظلماء !
ولقد بعثت الشوق لي امل بان
ياتيك توا .. عبر اى فضاء !
انا مايئست من اللقاء .. فربما
جاد الزمان لنا بيوم لقاء !

جميلة محمود

انساك .. ياسلام !!

انسى .. كيف انسى .؟
قل لي .. كيف ينسى الزهر .. لونه .؟
كيف ينسى الورد .. عبقه .؟
كيف ينسى المرء .. روحه .؟
كيف ينسى القلب .. نبضه .؟
وكيف يغفل الشريان .. دمه .؟
انسى .. كيف تريدني أن انسى .؟
كيف معك .. تهجيت اولى حروفي .؟
كيف معك .. حببت اولى كلماتي .؟
كيف معك .. تفجرت اشعاري .؟
كيف معك عاد لون الربيع لعمري .؟
كيف معك تنفست الحياة .. في املي ؟
اانسك انا .؟ كيف انسى .؟
من صبغ حياتي .. بالوان قوس قزح .
من صنع لعمري .. ترنيمة الفرح ..
ياموجة على شاطيء قلبي ..
تتجد في كل مد .. وجزر
ياشعرا .. مكتوبا على صفحة العمر ..
انسى كيف .؟ وماذا انسى .؟
اانسى ساعاتي الطويلة في الانتظار ..
اانسى .. انك في حياتي .. آخر قرار ..
اانسى .. انك في عمري .. اروع تذكار ..
اانسى .. انى جعلت حبك .. اجمل شعار

فدوى الشريف

خلجات

بدات اخط كلماتي
اكتب حروفها بدموعي الغزيرة
بكلمتي الحزينة بعباراتي المريرة
بعد ان اصبحت وحيدا اصارع
الهموم والدمعة
وامسى ليلي وعاصفة اطفأت
الشمعة
هل انا على بالك يامن بفؤادي
ذكرها
متى تاتين وتزيلين عني اللوعة
فقد زالت من دنياي البسمة
وامسيت اعد النجوم .. نجمة
نجمة
بين جوانحي نار وشوق ولهفة
انتظرتك فطال انتظاري
الى متى انتظر واصبر
فقد اعتدت ان اراك قريبة مني
اني اكتب اليك والحزن في عيني
اذا استطعت ان تقرئي الحروف
التي خطها قلمي
وترجمت مابأعماقي .. وعرفت
مدى حبي لك
عندها لا اشك ابدا
في انك ستعودين
مسرعة الي !!

شوعي علي احمد

المشرف العام — رئيس التحرير — مدير التحرير — الاخراج
مصطفى شريف

دراسة أدبية ونقدية

ابن شهيد الأندلسى

شاعر قرطبة وفتاها ووجدانها وناقدها العبقرى

بقلم الدكتور احمد عبدالله النعمى

ارايت من حملوا على الأعواد ؟! ذلك والله ، احمد بن ابي مروان عبدالملك بن احمد بن عبدالملك بن شهيد الاشجعي ، المكنى بابي عامر ثالث اعظم نجوم الابداع الشعري بالاندلس الغاربة بعد الشاعرين الشهيرين ، ابن زيدون ، وملك اشبيلية ، المعتمد بن عباد ، اعظم واشهر ملوك الاندلس في عصر دول الطوائف .. ولكن شاعرنا الفذ ، الشهير والمتألم العظيم ، ابوعامر بن شهيد ، يعتبر بحث شاهدا على عصره ، بل ان شعره يمثل اخطر مرحلة مرت بها الاندلس وهي مرحلة الانتقال من عهد الخلافة الاموية المؤتلفة الى عصر التمزق والتشرذم الطائفي كما كان شعر ، هوراس ، الشاعر الروماني يمثل مرحلة انتقال روما ، من العهد الجمهوري الى الامبراطوري اصدق تمثيل .. وهذا بحق ما يعلى من قيمة شعر ابي عامر بن شهيد ويجعل منه الشاهد النابض بالحياة لعصره وفي عصره .. اضافة الى قيمه الفنية الرفيعة .

شب (ابوعامر) عن الطوق ليتلقى صفعة مؤثرة من كف القدر وهي وفاة والده العظيم ، ابي مروان عبدالملك بن شهيد ، اول من ظفر بلقب ذي الوزارتين من الخليفة العظيم ، عبدالرحمن الناصر ، سنة ٣١٧هـ ثم كان هذا الوالد النبيل مقدما على غيره في عهد الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر وكان عنده نافذ الكلمة مسموع الراي ظريف العشرة وفوق هذا وذاك كان شاعرا مفلقا ، يجري به الطبع كل مسار ومن بديع شعره ما انشده في ذلك الحفل الضخم ذي اليم بمناسبة انتصار المنصور على جيوش ، قشتالة ، ووصوله في غزوته تلك الى مقبرة القديس بشانت ، ياقب ، فاستخف الطرب بوالد شاعرنا فرقص معتمدا على الوزير ، ابن عباس ، وكان ابن شهيد مصابا بداء ، النقرس ، فانشد من فوره وهو يشير باصبعه ناحية المنصور محمد بن ابي عامر وهذا ما يعطينا المكانة التي كان عليها في بلاط المنصور يقول :

مالك شيخ قادة عذر لكا
قام في رقصته مستهلكا
لم يطق يرقصها مستثبتا
فانثنى يرقصها مستمسكا
عالمه عن هزها معتدلا
«نقرس» انحى عليه فاتكا
من وزير فيهم رقاصة
قام من طيب يناغي ملكا
انا لو كنت كما تعرفني
قمت اجلالا على راسي لكا
نهقه الابريق مني ضاحكا
ورأى رعشة رجلي فبكا

هذا مثل من شعر والد شاعرنا ، ابي عامر ، ولقد تغيرت الاحوال بذلك الوالد في اخريات ايامه فمال الى الزهد والتصوف وزهد في نعيم الحياة ومتاعها فشق ذلك على ابنه خاصة وهو يقفز نحو الشباب مما دعاه الى شكوى تلك الحال الى الحاجب المنصور الذي بادر الى لوم والده وارسال مبالغ كبيرة الى الوالد الذي ما لبث ان فارق الحياة عن عمر يناهز السبعين عاما فكان في موته الصدمة الاولى على حياة ابنه ثم بادرت يد المنون فمدت لابي عامر الصدمة الثانية وهي علة الصمم التي وقفت حائلا في رايه عن الوصول الى سدة الوزارة وخاصة اذا علمنا ان اسرة بني شهيد تعتبر واحدة من تلك الاسر الارستقراطية الست المستأثرة بالمناصب العالية في الدولة على مر العصور : ، كبني ابي عبده ، وبني حدير ، وبني عبدالرؤوف ، وبني جهور ، وبني فطيس ، ولقد كان لاسرة بني شهيد بالذات مكانة رفيعة في العلوم والاداب والشعر بوجه خاص فكان لهذه الاسرة الشاعرة في ميادين الشعر ما كان لاسرة ، باخ ، في ميدان ، الموسيقى ، فلقد كان ابوعامر شاعرا وكذلك ابن عمه وابوه ، وعمه وجده ، وابو جده جميعا من الشعراء يقول ، هنري بيرس ، ان ادب هذه الاسرة يتميز بطابع يسميه ب... فوحفخسفخصصجق ، الميل الى الداعبة .»(١)

ولد ابوعامر سنة ٣٨٣هـ في عهد الخليفة المؤيد هشام بن الحكم المستنصر بالله وعاصر حكم العامريين ثم شهد ذلك الانهيار السريع المروع والذي كان من نتائجه تمزق الوطن الواحد الى عدة اوطان وذلك مما دفع الى نفسه التشاؤم والمرارة التي سيطرت عليه سيطرة تامة وطبعته بطابعها مضافا الى ذلك علة الصمم التي قعدت به عن تولي المناصب الرفيعة ولهذا نجده يبين عن ذلك في هذه القطعة النثرية حيث يقول ، فلايخلو في هذا اما ان يكون مقصرا عن الكتابة وجمع ادواتها او يكون ساقط الهمة او يكون جحوظ عينيه القعد به عن الوزارة كما قصرني انا عنها ثقل سمعي ، ويأبى اللاسم ونم انفه ، (٢)

اراأيتم هذه المقارنة الساخرة بينه وبين الجاحظ الكاتب المشرقي الشهير !! فنحن نعلم ان المناصب الرفيعة في بلاد الاندلس لا يليها الا ذوو المواهب الادبية المرموقة وهو تقليد سارت عليه الاندلس في اغلب عصورها .. وهذا ما دفع ابا عامر الى الاحباط القسري فانهمك في البطالة والسخرية واماط عن وجهه براقع الحياء وهذا ما دعا معاصره وبلديه مؤرخ الاندلس الشهير ابومروان ابن حيان الى تقديم هذه الصورة المروعة عنه قال : ، .... من رجل غلبت عليه البطالة فلم يحفل في اثارها بضياع دين ولا مروءة ـ ثم اضاف مخففا وقع ما سبق بقوله ـ وكان مع ذلك من اصح الناس رايا لمن استشاره واضلهم عنه في ذاته ، (٣) ولم يكن ايضا راي ، ابن بسام فيه يخالف سابقه بل كان اعنف (٤).

ومن هنا تبرز لنا صورة ابن شهيد متناقضة غاية التناقض ، معقدة غاية التعقيد ويترجم لنا كل ذلك شعره فهو انطباعي وليس شاعرا غيريا .. لقد كان ابوعامر مع علو قدر اسرته لا يتورع عن هتك حجاب الغافلات فمن ذلك ما روته مصادر الأدب عن تعرضه لفتاة حسناء من اعيان قرطبة وهي ذاهبة الى جامع قرطبة للعبادة والصلاة فتعرض لها بشعره وكأنما هو ينقلنا الى مذهب الشاعر المشرقي الشهير عمر بن ابي ربيعة ، فها هو ابوعامر يرسم لنا بشاعريته الفريدة تلك الصورة قائلا :

وناظرة تحت طي القناع
دعاها الى الله والخير داع
سعت بابنها تبتغي منزلا
لوصل التبتل والانقطاع
فجاءت تهادى كمثل الرؤوم
تراعي غزالا باعلى يفاع
اتتنا تبختر في مشيها
فحلت بواد كثير السباع
غزائلك تفرق منه الليوث
وتهرب منه كماة المصاع
فولت وللمسك في ذيلها
على الارض خطا كظهر الشجاع

فانظر الى هذه الصورة المشرقة في الوصف وهذه الروح المرحة الطروب ولكن لا تقف كثيرا حول الابيات السابقة فشاعرنا مأساوي لأبعد حد الم نقل انه كان شاعر الاحداث المروعة ؟! فانظر الى تصويره الحاد الالم الجارف الحزن لما حصل بقرطبة اثناء الفتنة البربرية التي عصفت بكل شيء اتت عليه فهو يقدم لنا ضراوة الاحداث فها هو يقول :

ياجنة عصفت بها وباهلها
ريح النوى فتدمرت وتدمروا
اسى عليك من الممات وحق لي
اذ لم نزل بك في حياتك نفخر
كانت عراصك للميمم مكة
يأوى اليها الخائفون فينصروا
حزني على سرواتها ورواتها
وثقاتها وحماتها يتكرر
نفسي على آلائها وصفائها
وبهائها ، وسنائها تتحسر
كبدي على علمائها حلمائها
ادبائها ظرفائها تتفطر

وكم راعته الايام وتكتلت عليه الاحزان من كل صوب ومما زاد اساه وابكاه فقده لرفقة ايامه وشبابه وعلى راس هؤلاء العالم الفقيه الشاعر ابومحمد على بن احمد بن حزم وابن عمه وايضا قاضي قرطبة الشهير ، ابن ذكوان ، وهذا ما نلمحه في نصه اليائس التالي وكان ازمع على الانتحار من يأسه ومرضه فقال يرثي نفسه هذا الرثاء الحار .

انوح على نفسي واندب نبلها
اذا انا في الضراء ازمعت قتلها
رضيت قضاء الله في كل حالة
على واحكاما تيقنت عدلها
اظل قعيد الدار تجنبني العصا
على ضعف ساق او وهن السقم رجلها
فمن مبلغ الفتيان ان اخاهم
اخو فتكة شنعاء ما كان شكلها ؟
عليكم سلام الله من فتى عضه الردى
ولم ينس عينا انبتت فيه نبلها
يبين وكف الموت يخلع نفسه
وداخلها حب يهون ثكلها (٥)

وفي خاتمة هذه المقالة الموجزة عن هذا :الام الكبير والشاعر المؤثر لا يسعني غير الاشارة الى مؤلفه الفريد في بابه واعني به ، رسالة التوابع والزوابع ، وقصته مستوحاة من احاديث الاسراء والمعراج اتخذ من هذا الاسلوب منهجه ليصدر اراءه النقدية حول شعراء العربية الكبار وقد اكد العلامة الاسباني ، بالنثيا ، وكذلك الامريكي ، هنري بيرس ، ان كتاب ابن شهيد هو الاساس الاول الذي سار عليه الشاعر المشرقي العظيم ، ابوالعلاء المعري ، في كتابه النقدي الرائع ، رسالة الغفران ، مما كان طريقا جديدا في عالم الفكر مضى عليه الكاتب الايطالي الشهير ، دانتي ، في كتابه المشهور ، الكوميديا الالهية ، وكذلك فعل الكاتب المفكر الانجليزي الاشهر ، ملتون ، في كتابه ، الفردوس المفقود ، وهكذا يسقط القلم ويسكت الالم من يد وجسد شاعر قرطبة وفتاها ، ابوعامر احمد بن عبدالملك بن شهيد ، في رجب سنة ٤٢٦هـ فيخف اليه زعيم قرطبة واول ملوكها ، ابوالحزم بن جهور ، فيجد الى جواره وصيته التي يطلب فيها ان يؤم الناس في الصلاة على جنازته عالم الاندلس وفقيهها ، ابومحمد على بن احمد بن سعيد بن حزم ، فيبعث اليه بن جهور من يبلغه ذلك بالمرية فيقبل الامام ابن حزم على قرطبة وينفذ وصيته وشهدت قرطبة جنازة فتاها وشاعرها الكبيرفبكته ودعت له وانزلته الى جوار ربه ، بمنية المغيرة ، رحم الله ، ابا عامر بن شهيد رحمة واسعة وتجاوز عنه واسكنه مواطن رحمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .. ●

رحماك ياربـاه

دكتور عبدالقادر محمد المرسى

هيا معا نستوقف الليل الطويل
ونزيحه عن صفحة القمر الجميل
لنغوص بالاعماق .. لنستعلي النخيل
ونرد للعربات الحان الصهيل
نستشرق الانسام نرتشف العليل
ونبني للعشاق اطياف الظليل
ونرافع الابراج يعلوها الدليل
فتدهش للسكنات افراخ النزيل
وتعاود القمراء اسراب الخليل
وتهيض بالظلماء رايات العويل
فاستنهضت البغضاء في النسل الاصيل
وتجاوز الاحباب انفاث الدخيل
تعالى معا .. نستكثر الرزق القليل
رحماك ياربـاه من دنيا الذليل

أصداف

للشاعر الراحل : حمزة شحاته

أفبعد ما سنح الجمال ووافت ... ودعان سحرك .. وانطلقن خفافا

وعدت سوابق وذهبن أداهما ... بالسوء .. ليس وراءهن معافا

من كل نافرة الهوى لم تقتنصها ... حيفا .. فكيف تميلها استعطافا

سمعتك تهضب بالقريض فساقها ... لا بطاء خيل تحيلته زحافا

فمضت بما ظننته فيك مشوقة ... ومضيت تضمر للمراد خلافا

أفذاك همك بالحسان زعمته ... حبا .. طلبت لدفعه الانصافا

فإليك عن هوى تجسد صورة ... فيما بدا منهن .. لا أوصافا

ما دونهن سوى الستور وقد هفت ... وتعلقت بالعابرين هتافا

فاعزم على ميسور أمرك واعتصم ... مما حسبتك كرومهن سلافا

فالعيش عيش العازمين .. وما أرى ... لك - إن أمنت العجز - أن تتجافى

ooo

[illegible] ... لم يلق في عرض المحيط مطافا

[illegible] ... فطوى الشراع وأسلم المجدافا

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة

كلام محبة

على حسون

في ليل المحبين

●● تسرقني لحظات الشجن وتصبح عندي كل الفواصل منافذ عشق .. ومحطات هدوء و« اتكاءات » راحة ..

اموت في اللحظة التي تغيبين فيها .. واصاب بالهذيان عندما يتوارى صوتك خلف جدار الصمت ومفاوز البعاد ابتلع كل تعبي وانضو اثواب الحزن والكدر عندما اسبح في بؤبؤ عينيك وتتلبسني نوبة « ضحك » وانا اتذكر كيف كانوا يتخذون من حمام الزاجل مرسول عشق ..

فانا افتح قلبي كلما احسست ببعدك لأراك في داخله تغفين وبين حناياه تمارسين وجودك فاتملى منك .. واطوي جوانحي عليك مخافة اعين الفضوليين .

●● كم كان لقانا رائعا مسكونا بالفرح ونحن نستمع الى صوت دفوف اهل « القرية » وهم يعيشون ليلة فرح وانا استمع الى سؤالك وحالة من النشوة تسرقني الى مباهج الايام .. لماذا دهشة ولهفة اللقاء لم تعد كما هي ؟

واذكر يومها ان قلت ان الدهشة لم تغب ولكن احساسنا كان اكبر فتضاءلت ..

وصمتنا وصوت فيروز يردد في همس لا تندهي مافي حدا ..

الفهم الحالي

انت مقتول قبل ان تكون قاتلا كلما حاولت في بسط الاشواك في طريق الاخرين .. كلما نشط كل ذكاؤك في خنق النفوس الطيبة ..

كلما تحسست للايقاع بمن تعرف ولا تعرف لتشبع رغبة مكبوتة في داخلك ..

●●انت مقتول قبل ان تكون قاتلا ..

عندما تفكر باصرار في الحاق الاذى بالغافلين عنك .. ويكون قتلك لنفسك اشنع عندما تكون الضحية من لحمك ودمك .. فالشر لا يلتهم الا صاحبه ..

ابحث في ذاتك عن منابع الخير ودعها تفرش ظلالهالتنعم بها ..

وليعيش الاخرون في داخلك نغما حلوا ..

ثلاث رسائل محبة !

- محمد رضا نصرالله :

كنت دائما ايها العزيز ذلك الصوت الرزين الذي يحمل في تضاعيفه اصالة هذا البلد وعشق هذا التراب ..

فعندما اتاك التكريم من رجل التكريم فهذا يعني انك واحد من جيل عريض يحمل صدق الاحساس وقوة العطاء فاذا كان فرح حاملي القلم بهذا العطاء عظيما فان فرحي كان اشمل .. بل اقول انني فرحت مرتين :

الأول لانك كرمت

والثاني لانك اهل للتكريم

ولك محبتي ...

- حسين علي حسين

انت تعرف ان ما يحصل عليه الانسان من ثمار انما هو نتيجة اساسية للجهد والعرق الذي بذله ..

وعندما سمعت اسمك بين الذين كانوا في مكان التكريم من رجل التكريم احسست ان الدنيا تطير بي فرحا فهذا الذي حصلت عليه ليس تكريما لك لذاتك فحسب ولكنه اعزاز لكل ابناء جيلك من كتاب هذا الوطن الغالي ..

فانت واحد من الاصوات التي تحمل الكلمة وتذوب في العطاء .. فعندما حظيت بهذا الوسام فانك كنت تمثل كثيرا من الصور الرائعة .. مجددا لك كل التحية

●● محمد عبده :

ايها المفرد ابدا .. المبدع حتى العظم .. انت استطعت ان تبني صرحا على ارضية من الطموحات الرائعة التي لاتقبل التوقف او الارتكاس على كل صخور الاحباط انت تملك قدرة عجيبة على كسر اي عصا تحاول ان تدخل في عجلة صعودك ..

ايها العزيز :

لقد رايتك وانت تحظى بذلك التكريم من اب التكريم من فهد بن عبدالعزيز والدموع تسكن اهدابك وانت تحاول ان تتماسك في القاء « كلمة » بالمناسبة ..

لقد تخيلتك لحظتها كطائر « الشفري » الذي يرسل انغامه من فوق نخيل مدينتي الرائعة « طيبة »

وانت تلملم ذاتك في شفافية لا اصدق منها ولا اروع

دعني ايها الفنان

اضع شيئا من الاعجاب بك ولك على سلمك الذي تصعده كل يوم ..

وعلى طريقك الذي تسير فيه كل حين ..

ولك من قبلي ومن بعد كل الاعزاز وكل التكريم ..

الحلم في عين مسافر

●● كنت يوما اقطع الرحلة الى احدى البلدان العربية كانت الرحلة من امتع الرحلات التي مررت بها كانت الطائرة لحظتها تمر على سهول من الوديان الخضراء ترعى فيها بعض الماشية ..

استغرقت في تامل « حالم » تصورت هذا العالم الذي نعيش بلا حروب ولا نزاعات لا خصام بين الناس بعضهم البعض .. عالم خال من الحقد والكراهية مملوء حبا وصفاء لا ينظر هذا الى ذاك شرا .. ولا يحيك هذا لذاك امرا ..

تخيلت هذا العالم نظيفا .. بعيدا كل البعد عن دنيا البشر التي نعيشها .. واستهوتني هذه التخيلات وتذكرت تلك المدينة الفاضلة التي حلم بها ذلك الفيلسوف ذات يوم ..

اغمضت عيني وانا اعيش في شوارع تلك المدينة حيث لا اشاهد فيها غشا ولا صوتا يرتفع فوق صوت الاخرين .. لا اسمع فيها غدر انسان لآخر .. ولا ظلم يقع من احد ضد اخر .

وفجأة امتدت يد من المقعد الخلفي تهزني لاهبط من احلامي لاجده امامي فرقت بنا سبل الحياة بين مشرق ومغرب لم نلتق منذ ايام الدراسة كثيرا .. اتعهد عنه كثيرا فلم افلح في لقاه هدته السنون وشاخت به الايام كانه تعدى العقد الرابع منذ سنوات .. انتقل الى جانبي اخذتنا فترة صمت اصبت بحالة ذهول للحظات

عندما لمحت على وجهه مسحة حزن عميق قلت مابك ؟

قال ورنة اسى مرير تشكل نبرات صوته عندما تجد نفسك تتعامل مع انسان لا يشغل فكره ولا يحوز على اهتمامه الا الحاق الاذى بك فانك تصاب بحالة خوف من كل من تصادق وتعرف ..

قلت ياه .. وهل في هذا ما يدعو الى كل هذا الحزن والمرارة .

ان هذا من طبيعة التعامل مع الناس لكنه اسكتني وهو يقول لي هل تتصور انني لا اعرف هذا .. ان تكون الطعنة من « صديق » فهذا امر لا جديد فيه لكن ان تكون من شقيق عندها يكون الالم لا يوصف .. وراح يسرد علي ما لديه وانا غارق في الصمت لا ادري بماذا ارد عليه ..

اغمضت عيني من جديد .. ورحت « احلم » بمدينة نظيفة فاضلة وبها الناس يحبون بعضهم البعض .. لا يكيد هذا لذاك .. ولا يحقد ذاك على هذا فالدنيا لا تحتمل كل هذا الصراع المخيف فالنهاية واحدة والطريق واحد كانت عجلات الطائرة تلامس مدرج المطار عندما التفت اليه فوجدته يمسح بقايا الدمع وابتسامة خفيفة بدت على صفحة وجهه عندما قال لي

- صحيح من يزرع الحنظل لا يجني الا المرارة ..

قضايا اسلامية :

عزوف الشباب عن الزواج

وآثار ذلك على المجتمع

الزواج هو سنة الحياة في هذا الكون . ولا يتم التكاثر الا عن طريقه . وقد قال تعالى في كتابه العزيز (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم . ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) سورة النور .

وقد قال عليه الصلاة والسلام (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج . فانه اغض للبصر واحفظ للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) . حديث صحيح . هكذا علمنا رسولنا درسا واضحا يخاطب فيه شباب الاسلام ويحثهم على الزواج تحقيقا لاغراضه السليمة . ولا شك ان الشباب الذى بلغ سن الزواج ولم يتزوج كثيرا ما يرفع بصره هنا وهناك بدافع الشهوة . وبذلك تزني عينه . ولا شك ان الزواج هو القوة الرادعة لاهواء الشيطان . وديننا الحنيف ما من خير الا ودلنا عليه . يكرر توجيهه لامته بالزواج ويوجههم الى الصنف المناسب ويقول (تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة) ولقد ورد في الاثر من كلامه صلى الله عليه وسلم (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس) وفيه التمعن في اختيار المراة الصالحة . ومحاولة الزواج من الابعد . اتقاء لما يحدث بينهما من رضاع قديم لا سمح الله . او امراض تنتقل بالوراثة ..

ولقد حدد عليه السلام الصفات التى يخطب الرجل المراة على ضوئها فقال صلى الله عليه وسلم . تنكح المراة لاربع لمالها . ولحسبها . ولجمالها . ولدينها . فاظفر بذات الدين تربت يداك . . حديث صحيح . والانسان في زواجه يكمل نصف دينه . فليتق الله بالشطر الآخر .

ان ما سبق ذكره فيه حث وتشجيع على الزواج . وفيه مفتاح الطريق أمام الشباب لكي يتعرف على كيفية اختيار شريكة حياته التى تناسبه وإذا كان الزواج ظاهرة اجتماعية محمودة نشأت مع هبوط ادم وحواء على هذه الأرض . واستمرت في تكوين الأمم حتى هذا اليوم . فلا شك ان هذه الظاهرة لو تعطلت لسبب ما فسوف تتوقف المجتمعات عن النمو . وسوف تصبح قاعدة الهرم السكانى كلهم من كبار السن بعد نصف قرن مثلا . لا يجدون من يقوم لخدمتهم . لكن حكمة الله جعلت الزواج يحافظ على بقاء الانسان خليفة في الارض . حتى يرث الله الارض ومن عليها . والكل يعرف ان النبات لا يثمر بدون لقاح . والانسان كذلك لا بد له من اندماج وتفاعل . فالمراة تكمل الرجل والعكس صحيح . ولكل منهما حقوق وواجبات على الآخر يجب ان يلتزم بها حتى تكتمل الحياة الزوجية . ولكن الملاحظ ان الحياة الزوجية بدأت تشكل عبئا ثقيلا على شباب مجتمعنا في هذه الايام . مما يجعل الشباب يبتعدون عن الزواج المبكر . ويؤخرون زواجهم الى سنوات قادمة (قد تتجاوز ٣٠ سنة مثلا) والكلام عموما على الشباب من الجنسين . ولقد حاولت عبر هذا المقال القصير ان اورد اهم الاسباب التى تدعو معظم الشباب الى هجر الزواج . فتوصلت الى النقاط الآتية

بعض العادات والتقاليد التى قد تكون سائدة في بعض المناطق (وخاصة الريفية) وهي الزواج من الاقارب . وكثيرا ما نسمع ان شابا خصصت له بنت عمه او بنت خاله

لتكون شريكة حياته فقد يكون هذا العامل سببا من الاسباب التى تجعل الشباب يعزف عن الزواج (لا سيما وهو ليس راضيا عنها ويخشى عاقبة المشاكل التى قد تحدث بعد الطلاق . وقد يحاول اقناع والديه بالعدول عن هذا الزواج . وفي الوقت نفسه يفكر كيف يقابل عمه او خاله وهو رفض مصاهرتهما . لذا لا يفكر بالسرعة بالزواج لهذا السبب . اضافة الى انه لم يقتنع كثير من الاباء برؤية الزوج لزوجه قبل الزواج ولو بنظرة خاطفة . او حتى بكلام من وراء حجاب بدعوى خشية الفتنة .. رغم ان شريعتنا الاسلامية أتاحت ذلك . واقره الرسول عليه السلام . فان الكثير من شبابنا يؤجل زواجهم حتى يجدوا التى تلبي رغباتهم وتستجيب لطلبهم ..''

بالاضافة الى ماسبق فان دراسة الشباب . من الجنسين في مراحل التعليم العليا (الماجستير والدكتوراه . قد تؤخر بعض الشباب الطموح عن الزواج . لانه من الصعوبة لدى البعض تكملة الدراسة الجامعية والعليا وهو متزوج . ويرى انه من الأفضل تأجيل الزواج الى ما بعد الانتهاء من الدراسة وخاصة لدى الفتيات . وهذا يستغرق عمرا طويلا . مما يجعل هناك فئات كبيرة من العوانس داخل البيوت لم تتح لهن فرصة الزواج (بجانب ان ذلك الاختلاف في مستوى التعليم قد يؤدى الى عزوف كلا الجنسين احيانا عن الزواج) فمازالت الفتاة الجامعية تصر على عدم قبول الزواج من شاب اقل منها شهادة علمية ولو بدرجة قليلة . وهذا

يؤدى الى بقائها وحيدة الى مدة طويلة . وقد يصل الامر بالفتاة أحيانا الى تحديد (مهنة الزوج المتقدم اليها) واذا لم يكن في المكانة التى تحلم بها تلك المسكينة فانها ترفضه . هذه عوامل واقعة داخل مجتمعنا الكبير . احببت ان اضيفها عبر البحث راجيا ان تقتنع كل زوجة بالزوج

المثالى . الذى تعرف عنه الاخلاق الحميدة . والذى يوفر لها الجو الأسرى المناسب ويعانى شبابنا من ضائقة مالية بسبب التكاليف الباهظة والمرتفعة التى يتطلبها (حفل الزواج) لدينا . والذى فرضه المجتمع وأصبح ظاهرة اجتماعية من الصعب تركها بسهولة . اضافة الى ارتفاع تكاليف المهور . مما يضطر شبابنا الى طلب المال سلفا أو دينا لانهاء مشكلة المهر ..

بالاضافة الى ارتفاع الايجارات التى لا يتناسب معه الدخل المحدود وخاصة داخل المدن الرئيسية . وتكميل البيت في العصر الحديث ليس بالعملية البسيطة . فلا بد من دراسة وافية لهذه المشاكل التى تقف (حجر عثرة) أمام الزواج والراغبين فيه . حتى لا يتعرض شبابنا للفتن والانزلاق في متاهات لا يرضاها الآباء .

● فهل يستجيب معشر الاباء الى الاقتناع بتخفيض المهور من قبلهم . بحتى يجد الشباب ان هناك من يساندهم ويشجعهم على الاستقرار (بدلا من السفر الى الخارج الذى أصبح عادة سنوية اشبه بمتعة سياحية) من السهولة الحصول عليها . ويذهب رصيد الشباب من الأموال قيمة للمصاريف وتذاكر السفر وغير ذلك .. هذا هو مجمل العوامل التى جعلت الشباب يعزف عن الزواج داخل مجتمعاتنا ولكن ما هى اثار ذلك على المجتمع ؟!!

○ الحقيقة اننا نعتبر احد المجتمعات النامية . ولا نزال نحتاج الى أيد قوية تساهم في خدمة هذا الوطن على مستوى السياسة العامة . وعزوف الشباب سوف يسبب التقلص في عدد السكان . وسوف يصبح الهرم السكانى للمجتمع هو من فئة الشيوخ . بالاضافة الى ان الحكومة غالبا ما تخطط مشاريعها التعليمية والصحية على نسبة المواليد في السنوات القادمة . وانخفاض نسبة المواليد بسبب عزوف الشباب عن الزواج يسبب سلبيات في التخطيط العام .

وهناك مسألة أخرى وهى ان كل انسان لديه غريزة جنسية فطرية . ولا بد ان يشبعها . لذلك أتاح الله الزواج سدا لذريعه والمشاكل التى قد تنجم عن حياة العزوبية . لذلك قد يلجأ بعض الشباب (لا سمح الله) الى الحرام اذا لم تمكنه ظروفه من الزواج . وهذا أمر لا تحمد عقباه وهذا العمل من اكبر الكبائر ومن السبع الموبقات . ولقد سئل الرسول عليه الصلاة والسلام من اكبر الكبائر فذكر . الزنى . ونحن اذا قلنا الشباب . فنقصد الذكر والأنثى . فالمرأة لديها غريزة أيضا . ولا بد ان تشبعها . وان وقوف انسان يعطل زواجها او يعطلها عنه يجعلها تعزف عن الزواج . ولا شك ان وليها عليه البحث عن الزوج الصالح لها . ولكن لا يجبرها على الزواج . وقال الرسول عليه السلام (اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) لذلك قد ينتج عدم الاستقرار في المجتمع بسبب عزوف الشباب عن الزواج . وقد تنتشر

عادة سيئة وهى اللواط الذى حرمه الله في كتابه وأنزل بفاعله أشد العقوبات . ولكن زواج الشاب هو حصن ووقاية له . لأنه يجد الحلال الذى يشبع به رغبته بدون ان يسلك الطرق الملتوية التى حرمها الله ورسوله . وهذا قد يكون من أعظم الآثار السلبية الناجمة عن عزوف الشباب عن الزواج . اضافة الى ان استمرار الكبت قد يقوده الى بعض الأمراض .

والجميع يعرف دور الزواج والمصاهرة في عملية استقرار المجتمع . ولا شك ان المجتمع ان تفشت به ظاهرة العزوف عن الزواج فسوف يصير مفككا . ولا تتحقق به العلاقات الأسرية على اكمل وجه . والزواج له دور كبير في (غربلة) الأسر في المدينة الواحدة . وهو يؤدى الى تلاحم وتقارب وتعارف الناس بعضهم الى بعض . وبذلك تنشأ المودة والمحبة ويسود الوئام بين الناس وينمو المجتمع . أما الزوجان فاننا نضيف بهما بيتا جديدا الى مجتمعنا . بينما عزوف الشباب سوف يجعل كلا الجنسين في حيرة من امره . كيف يقضي وقت فراغه . كما ان زواج الشباب قد يحقق له الحياة التى يصبو اليها . ويراوده التفكير في الاستقرار والاعتماد على النفس . وعملية الزواج سوف تكون عاملا مساعدا في الانتاج .

وكثيرا ما ينتج . عن تأخير الزواج في المجتمعات . وجود بعض الفتيات العوانس اللاتى يحترقن من الملل واليأس داخل البيوت . وينتظرن الفرصة المناسبة التى تتاح لهن ليهجرن حياة الوحدة الجافة الى تكوين أسرة سعيدة تسودها الأمومة . ولا شك ان بعض فتياتنا اللاتى فاتهن قطار الزواج يراقبن الوقت بالدقيقة والثانية . لان كل لحظة تمر من عمر الفتاة تكسوها طابعا جديدا غالبا ما يمثل نقطة سلبية لها . وتشعر انها تفقد شبابها وحيويتها مع مرور الايام . وقد تبقى كجسم غريب داخل

البيت بسبب تعطلها عن الزواج . وهكذا تموت الأم . وتقتل أم ربما تكون نافعة لمجتمعها باعتبارها اشبه بالشجرة الباركة تنفع الناس بطلعها . وشاعرنا يقول في احدى قصائده :

الأم مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الأعراق

وفي ختام مقالي هذا احببت ان اقدم بعض التوصيات في هذه السطور القليلة القادمة . وهي بطاقات دعوة مفتوحة الى الاباء والأمهات والشباب والشابات والى مجتمعي العزيز بأسره . والى كل مسؤول في بلادي يستطيع ان يقدم حلا مناسبا لتلك المشاكل السابقة . فخير ما نقول ان الزواج (دواء مركب جميل) تقضى على العديد من الظاهرات الاجتماعية

الخطيرة . فلو حاولت كل أم بطريقتها الخاصة اقناع ابنتها بالزواج في سن مبكر . حين يتقدم اليها الانسان الكفء . ولو حاول كل أب ان يقضي على كل عقبة تقف أمام أبنائه ويسهلها . ولو اقتنع كل أب بالمهر المعقول . ولو حاولنا ان ننشىء جمعيات خيرية خاصة لمساعدة المتزوجين بنسبة بسيطة تشجيعا لهم . لا شك اننا بذلك نبني أسرا جديدة . بالاضافة الى ذلك فاننا ندعو الاباء والأمهات الى عدم التدخل في حياة الزوجين قبل الزواج . وترك حرية التصرف لهم . كما اننا نرجو ان تتوفر المساكن الملائمة للمتزوجين (سواء عن طريق صندوق التنمية العقارية الموجودة لدينا او عن طريق الايجارات الرمزية من

قبل حكومتنا الرشيدة) فاننا نقضى على مشكلة قد تقف أمام الشباب وخاصة في المدن الرئيسية . كما ندعو الى زيادة السلفة التى يقدمها بنك التسليف . وكل هذه العوامل السابقة تساعد في عملية تسهيل مهمة الزواج وتقضى على ظاهرة العزوف والتردد .. ويبقى دور وسائل الاعلام مشكورة في توجيه وتثقيف المجتمع الى خطر واضرار عزوف الشباب (عن طريق التلفزيون والاذاعة والصحف المحلية) ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لمشاكل الزواج ودراستها دراسة كاملة . محاولين بذلك اقناع الاخرين لتسهيل هذه المهمة . حتى لا تبقى الفتاة سلعة تجارية لا يكسبها الا الاغنياء . وتحددها ارقام الريالات . وبذلك تضيع الاهداف والمبادىء والغايات التى لا يدركها كل انسان . وأرى واقترح ان تقوم الجهات المختصة بتشجيع الآباء الذين يبادرون بتخفيض المهور . وتقديم الشكر والعرفان لهم حتى يكونوا قدوة لغيرهم . كما ان لمدارسنا وجامعاتنا دورا كبيرا في اقناع الشباب بأهمية الزواج ودوره في بناء المجتمع . وذلك عن طريق (الندوات التى تنظمها والنشرات التى توزعها) كما لا ننسى دور رعاية الشباب كطرف ايجابي بهذه القضية . ولا سيما (الرئاسة العامة لرعاية الشباب) وهي قريبة من نفوس شبابنا . وتحرص على مصالحهم وبناء مستقبلهم . كما تبني عقولهم وأبدانهم ومشاعرهم . وبجانب هذا : لو قامت الجهات المختصة بمحاولة تخفيف تكاليف الزواج وخاصة في المدن الرئيسية ومحاولة جعلها (بصفة عائلية مختصرة) حتى لا تسبب مشاكل عامة لا تحصى . واذا كانت حفلة الزواج لا بد من اقامتها فاننا ندعو وزارة الشؤون البلدية والقروية الى ايجاد اماكن عامة داخل المدن لاقامة تلك الحفلات بأجور رمزية . حتى يسهل على المواطن المكان المناسب لاقامتها . ونكرر دعوتنا بعدم الاسراف (سواء المصاريف العامة او الطعام الزائد عن الحاجة الذى كثيرا ما يرمى بدون فائدة) ابنا ونحن نطبق ذلك لا شك اننا نعطي درسا لابنائنا : ان الزواج ليس بالصورة الصعبة . وان الامكانيات اصبحت متاحة . وهكذا حتى يتعود افراد المجتمع هذه العادات والتقاليد . وبذلك يقدم الشباب على الزواج عن رضى وقناعة . ويشعر ان الجميع يقف بجانبه . وبهذا نقضى على ظاهرة خطيرة ربما سببت مشاكل لا تحصى لشبابنا وفلذات اكبادنا (الا وهي العزوف عن الزواج الى سنوات طويلة) وانا ارجو من الآباء ذلك . وادعو بالتوفيق لكل شباب يخطط للزواج . وارجو للآخرين اتاحة الفرصة في أيام قادمة . وفي نهاية مقالي اقدم (بطاقة شكر) لكل اب وام اسهما في معالجة مشاكل الزواج . ولكل زوج كافح من أجل الزواج . ولكل عالم او مسؤول أبدى اي اقتراح ليسهل مهمة الزواج . والى كل رجل قادر أسهم في مساعدة المتزوجين وبالله التوفيق .

رشيد عبدالرحمن الصالح الرشيد

مطالعات اسلامية :

جيل قرآني فريد ..

هنالك ظاهرة تاريخية ينبغي أن يقف امامها اصحاب الدعوة الاسلامية في كل ارض وفي كل زمان . وان يقفوا أمامها طويلا . ذلك انها ذات اثر حاسم في منهج الدعوة واتجاهها

لقد خرجت هذه الدعوة جيلا من الناس – جيل الصحابة رضوان الله عليهم – جيلا مميزا في تاريخ الاسلام كله وفي تاريخ البشرية جميعه . ثم لم تعد تخرج هذا الطراز مرة اخرى . نعم وجد افراد من ذلك الطراز على مدار التاريخ . ولكن لم يحدث قط ان تجمع العدد الضخم . في مكان واحد . كما وقع في الفترة الأولى من حياة هذه الدعوة .

هذه ظاهرة واضحة واقعة . ذات مدلول ينبغي الوقوف أمامه طويلا . لعلنا نهتدي الى سره .

إن قرآن هذه الدعوة بين ايدينا . وحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهديه العملي . وسيرته الكريمة . كلها بين ايدينا كذلك . كما كانت بين أيدي ذلك الجيل الأول . الذى لم يتكرر في التاريخ . ولم يغب إلا شخص رسول الله – فهل هذا هو السر ؟

لو كان وجود شخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتميا لقيام هذه الدعوة . وايتائها ثمراتها . ماجعلها الله دعوة للناس كافة . وما جعلها اخر رسالة . وما وكل اليها امر الناس في هذه الارض . الى اخر الزمان .

ولكن الله سبحانه تكفل بحفظ الذكر . وعلم أن هذه الدعوة يمكن أن تقوم بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويمكن ان تؤتي ثمارها . فاختاره الى جواره بعد ثلاثة وعشرين عاما من الرسالة . وابقى هذا الدين من بعده الى اخر الزمان وإذن فان غيبة شخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لاتفسر تلك الظاهرة ولا تعللها .

فلنبحث اذن وراء سبب اخر . لننظر في النبع الذى كان يستقى منه هذا الجيل الاول . فلعل شيئا قد تغير فيه . ولننظر في المنهج الذى تخرجوا عليه . فلعل شيئا قد تغير فيه كذلك .

كان النبع الاول الذى استقى منه ذلك الجيل هو نبع القرآن . القرآن وحده . فما كان حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهديه الا اثرا من اثار ذلك النبع . فعندما سئلت عائشة – رضى الله عنها – عن خلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالت . « كان خلقه القران » اخرجه النسائى .

كان القران وحده اذن هو النبع الذى يستقون منه . ويتكيفون به . ويتخرجون عليه . ولم يكن ذلك كذلك لانه لم يكن للبشرية يومها حضارة . ولا ثقافة . ولا علم . ولا مؤلفات . ولا دراسات .. كلا ! فقد كانت هناك حضارة الرومان وثقافتها وكتبها وقانونها الذى ماتزال اوروبا تعيش عليه . او على امتداده . وكانت هناك مخلفات الحضارة الاغريقية ومنطقها وفلسفتها وفنها . وهو مالا يزال ينبوع التفكير الغربي حتى اليوم . وكانت هناك حضارة الفرس وفنها وشعرها واساطيرها وعقائدها ونظم حكمها كذلك . وحضارات أخرى قاصية ودانية . حضارة الهند وحضارة الصين الخ . وكانت الحضارتان الرومانية والفارسية تحفان بالجزيرة العربية من شمالها ومن جنوبها . كما كانت اليهودية والنصرانية تعيشان في قلب الجزيرة .. فلم يكن إذن عن فقر في الحضارات العالمية والثقافات العالمية يقصر ذلك الجيل على كتاب الله وحده .. في فترة تكوينه .. وانما كان ذلك عن « تصميم » مرسوم . ونهج مقصود . يدل على هذا القصد غضب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد رأى في يد عمر ابن الخطاب – رضى الله عنه – صحيفة من التوراة . وقوله « . وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ماحل له إلا ان يتبعني » رواه الحافظ ابويعلى .

واذن فقد كان هناك قصد من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ان يقصر النبع الذى يستقى منه ذلك الجيل .. في فترة التكوين الأولى .. على كتاب الله وحده . لتخلص نفوسهم له وحده . ويستقيم عودهم على منهجه وحده . ومن ثم غضب أن رأى عمر ابن الخطاب – رضى الله عنه – يستقى من نبع اخر .

كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يريد صنع جيل خالص القلب . خالص العقل . خالص التصور . خالص الشعور . خالص التكوين من اى مؤثر أخر غير المنهج الالهي . الذى يتضمنه القرآن الكريم .

ذلك الجيل استقى إذن من ذلك النبع وحده . فكان له في التاريخ ذلك الشأن الفريد .. ثم ما الذى حدث ؟ اختلطت الينابيع ! صبت في النبع الذى استقت منه الأجيال التالية فلسفة الاغريق ومنطقهم . واساطير الفرس وتصوراتهم . واسرائيليات اليهود ولاهوت النصارى . وغير ذلك من رواسب الحضارات والثقافات . واختلط هذا كله بتفسير القرآن الكريم . وعلم الكلام . كما اختلط بالفقه والأصول أيضا . وتخرج على ذلك النبع المشوب سائر الأجيال بعد ذلك الجيل . فلم يتكرر ذلك الجيل أبدا .

ومامن شك أن اختلاط النبع الأول كان عاملا اساسيا من عوامل ذلك الاختلاف البين بين الأجيال كلها وذلك الجيل المميز الفريد .

هناك عامل أساسي أخر غير اختلاف طبيعة النبع . ذلك هو (اختلاف منهج التلقي عما كان عليه في ذلك الجيل الفريد) .

انهم – في الجيل الأول – لم يكونوا يقرءون القرآن بقصد الثقافة والاطلاع . ولا بقصد التذوق والمتاع . لم يكن أحدهم يتلقى القرآن ليستكثر به من زاد الثقافة لمجرد الثقافة . ولا ليضيف الى حصيلته من القضايا العلمية والفقهية محصولا يملأ به جعبته . انما كان يتلقى القرآن ليتلقى أمر الله في خاصة شأنه وشأن الجماعة التى يعيش فيها . وشأن الحياة التى يحياها هو وجماعته . يتلقى ذلك الأمر ليعمل به فور سماعه

عن كتاب « معالم في الطريق » تأليف الشهيد : سيد قطب

قصة يونس عليه السلام

الايات رقم ٩٦ - الى ٩٨ من قوله تعالى . « ان الذين حقت عليهم كلمة ربك » الى اخر « ومتعناهم الى حين » من سورة يونس .

اعداد وتقديم :
الدكتور كامل ابو العينين

في هذه الايات بين الله سبحانه ان من اهل القرى في العهود الخالية من ارسل اليهم انبياؤهم مبشرين . ومنذرين يدعونهم الى الايمان . ومجانبة الشرك وترك العصيان . فعصوا رسل ربهم فجاءوهم بالبينات . فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل . فطبع الله على قلوبهم واخذهم بالعذاب بعد ان اصبروا على تكذيب انبيائهم . واتباع الهوى . والسخرية من الوعيد . فمنهم من قال لنبيه « ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين » ومنهم من قالوا لنبيهم : « ما نفقه كثيرا مماتقوم وانا لنراك فينا ضعيفا . ولولا رهطك لرجمناك . وما انت علينا بعزيز » . وفرعون كذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال للاخرة . والاولى . وهكذا تجرى سنة الله في الكون كما اخبرنا في القرآن الكريم : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها . فحق عليها القول . فدمرناها تدميرا » . ثم اخبرنا عن مصير ثمود . وعاد . حين كذبوا . وخالفوا عن امر ربهم فقال . « فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية . واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية . سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما . فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية . فهل ترى لهم من باقية » .. امم كثيرة . ارسل الله اليهم من يهديهم من الرسل . ويدعوهم الى صراط مستقيم . فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وارسل عليهم العذاب بالوان متعددة تدعو الى العبرة والتبصرة : يقول سبحانه . « فكلا اخذنا بذنبه . فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا . ومنهم من اخذته الصيحة . ومنهم من خسفنا به الارض . ومنهم من اغرقنا . وما كان الله ليظلمهم . ولكن كانوا انفسهم يظلمون » .

هذه سنن الله في الكون لايعذب امة الا بعد ان يرسل اليها رسولا بالبينات والهدى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لكان لهم البركات . والخيرات كما حدثنا ربنا حين قال . « ولو ان اهل القرى امنوا . واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » . ولقد تحقق هذا الوعد الكريم لقوم يونس . فلو ان كل قرية امنت لنفعها ايمانها . ولكنهم لم يؤمنوا فمحقهم العذاب الا قوم يونس لما امنوا كشف الله عنهم العذاب في الدنيا وجعل حياتهم امنا ورخاء . وصفوا . ونعيما . ومتعهم بالخير طول حياتهم حتى بلغ الكتاب اجله وذهبت بهم القرون والاجيال .

وان لنا في قصة يونس لدروسا . ينبغي ان يتدبرها العباد . ليكون لهم عند الله منزلة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه . وكثير من الناس يأخذون القصص على انه حديث عذب ولا ينتفعون بما حوى من توجيه . وارشاد .

اول ما يلفتنا في قصة يونس عليه السلام . ان عبادة الله تنجي من الضيق وان العبادة في حالة الرخاء . مدعاة للنجاة في حالة الكرب . فالله سبحانه اخبرنا ان يونس كان من المسبحين قبل ان يلتقمه الحوت وان تسبيحه كان سبب نجاته من بطن الحوت . « فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » .

والمراد بالمسبحين هنا المصلين . فيونس كان يكثر الصلاة في الرخاء فانجاه الله عند الشدة ولهذا روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « انى اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء . يعرفك في الشدة »

اما نسيان الله في الرخاء . والاعراض عن هديه فان ذلك يكون سببا في عدم استجابة الله له عند الشدة . ولهذا ذكر القران عن فرعون الذى كان طاغيا كافرا بالله . انه لما ادركه الغرق قال . « امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل . وانا من المسلمين . فقيل له الآن . وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين »

ولنا في قصة يونس ما يوجهنا الى اللجوء لله في الضيق . والتضرع اليه في حال الكرب ليكشف الله عنا ذلك .

ولنا في قصة يونس ما يوجهنا الى اللجوء لله في الضيق . والتضرع اليه في حال الكرب ليكشف الله عنا ذلك

فيونس تضرع الى ربه وهو في بطن الحوت بقوله « لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين . فاستجبنا له . ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين »

فيونس وصف ربه . لا اله الا انت سبحانك . وهو وصف بكمال الربوبية . ونزهه عن كل النقائص . ومنها العجز ووصف نفسه . انى كنت من الظالمين . اى بضعف البشرية . والقصور في اداء حق الربوبية . وهو اعتراف منه ايضا بذنبه واظهار توبته ليفرج الله عنه كربته . فاستجاب الله له . وانظر الى تذييل الاية بقوله تعالى . « وكذلك ننجي المؤمنين » . فهو وعد من الله للمؤمنين بان ينجيهم من الغم اذا عبدوه . ولجاوا اليه كما حصل ليونس . وقد روى سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم قال . « دعوة ذى النون في بطن الحوت . لا اله الا انت سبحانك .. انى كنت من الظالمين ما دعا بها عبد مسلم قط . وهو مكروب الا استجاب الله دعاءه »

وتعلمنا قصة يونس عليه السلام الى الصبر على الشدائد من اجل العبادة التى يحبها الله . ويبشر اصحابها بالفرج القريب . فان يونس صبر على محنته . ولم يتغير يقينه بالله الذى يكشف السوء . وينجي من الاهوال فانظله الله بظله ومسح عنه الضر . وغمره برحمته ثم اجتباه ربه فجعله من الصالحين .

وتحذرنا من مخالفة داعي الخير والمسارعة في الخيرات . والسبق اليها حتى لانتعرض للمحن . ومن هنا يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم . « فاصبر لحكم ربك . ولا تكن كصاحب الحوت . اذ نادى وهو مكظوم . لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم . فاجتباه ربه فجعله من الصالحين »

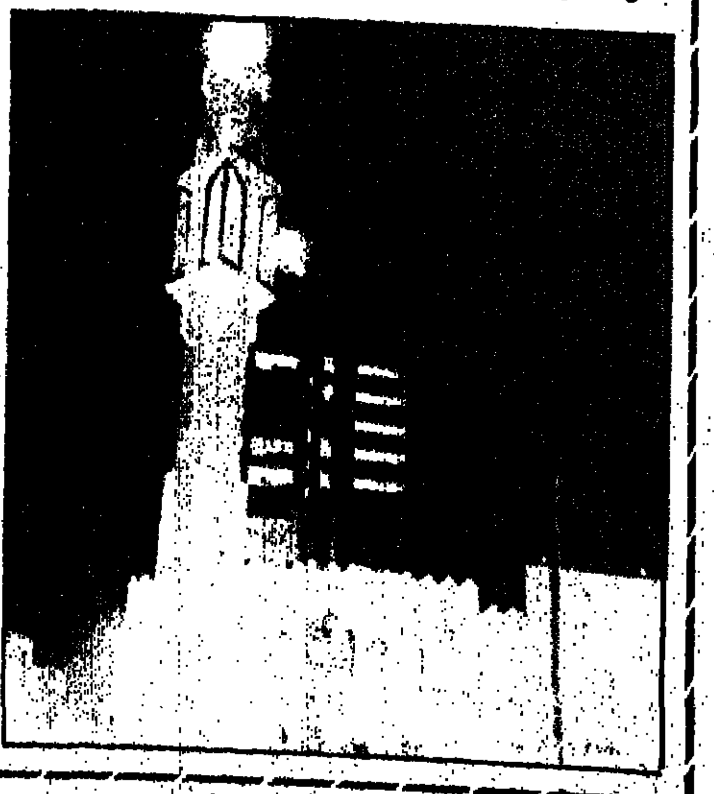

قصة قصيرة

ومات زوجي !

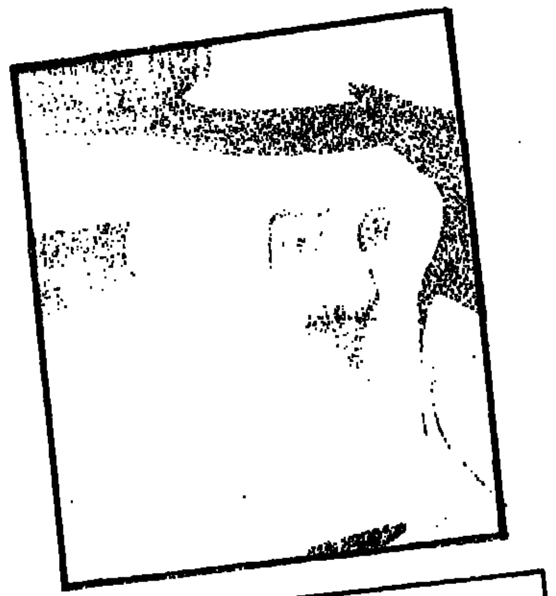

غالب حمزة أبوالفرج

● وتثاقلت قدماى وانا اسير فى الطريق المؤدى الى فندق نوفابارك فى باريس . فهذه المدينة التى لا تنام .. حرمتنى انا الاخرى النوم طوال ليلتين كاملتين . كنت افكر خلالها فى رحلة زوجي التى جاءت هكذا على عجل رغم اننا فى اجازة بعد شهور عمل طويلة .. ثم اعاود التذكر لكلمات صديقة من بون التى تلقيتها وهو خارج الفندق تقول : فالتوقيع على توكيل شركة المبانى الجديدة قد حان وهم فى الشركة يستميتون لانجازه باسرع ما يمكن ..

● دينا صديقتى مشغولة مع زوجها بشراء ثياب ابنتها التى تجهزها للعرس ولولا انشغالى انا الاخرى معها فى هذا الامر لزاد[illegible] حيرتى .. وازداد تساؤل[illegible] عن الزوج الغائب ..

● رغم التلفون [illegible] اعطانيه زوج[illegible] باستمرار ، [illegible] صوت السك[illegible] توصلنى به [illegible] معا بضع دقائق [illegible] بعدها الى حالة [illegible] الفراغ والكسل [illegible] باريس [illegible] بى .. [illegible] اترى [illegible] حدث شئ لزوجي [illegible] يعاود رحلة الش[illegible] فاضطرب ثم [illegible] الموضوع هذا [illegible] الذى [illegible] ولا [illegible] بى التلفون [illegible] عنى بالشقاوة [illegible] على الحركة والسفر [illegible] وهما [illegible] نلت منهما [illegible] طوال العشرين [illegible] انقضت من زواجى

يقولون ان مضى سنوات طويلة كهذه على زوجين يحب احدهما الآخر اكثر قد تضعف الحب .. [illegible] الزوجين .. لكن[illegible] الامر عكس ما يقولون فسنوات زواجي اضافت لشباب[illegible] [illegible] الآن فى [illegible] ام لطفل [illegible] [illegible] اكثر من درز[illegible] الاطفال ..

[illegible] يرى [illegible] يظن انه فى الخامسة [illegible] العشرين رغم انه اكبر من هذه السن بعشرين عاما .. لكن تقاطيع وجهه تجعله يبدو اصغر [illegible] من سنه [illegible] الذين [illegible] [illegible] ورة [illegible] جت .. [illegible] زوجي فى [illegible] جارة .. [illegible] عملا رائعا [illegible] ان انجح [illegible] نجحت فى [illegible] البقاء مع[illegible] [illegible] من الا[illegible] بيتنا [illegible] [illegible] رياء ام[illegible] [illegible] جائلا ب[illegible] انسج[illegible] [illegible] اتذكر كل

هذا ؟ . الآن صديقتى التى [illegible] اقضى طوال يومى [illegible] معارض [illegible] عن الجديد [illegible] ابنتها من مستوى [illegible] اذ لم تكن اكثر ثراء ..

● زوجي يتحدث بالتليفون يقول فى كلماته المختصرة : كيف انت فى باريس ياعزيزتى ؟

ارد فى تثاقل : لا جديد فيها سوى غيابك .. [illegible] زوجي ويبدأ فى سرد [illegible] الاجتماعات . [illegible] واضح يطلب [illegible] ان اسامحه لانه [illegible] يتأخر يومين اقفز [illegible] فراشى

اصيح وانا [illegible] لكنه يهدئ[illegible] ويقول [illegible] انت [illegible] عاقلة [illegible] حاجة [illegible]

ان كب[illegible] .. احس [illegible] : اه[illegible] [illegible] وحرفنى [illegible] لا اصل [illegible] .. ثم [illegible] يقول : اوت[illegible] هنا [illegible]

باريس [illegible] غرفة ... النهار [illegible] والليل اطول . [illegible] التلفزيون هى [illegible] برامج سمج[illegible] خطوات الى باب [illegible] اقفله ثم اخرج [illegible] الطريق .

الا[illegible] طريق اقدام [illegible] الرجال يسيرون [illegible] النساء كذلك [illegible] منكم [illegible] وحدة فى باريس [illegible] يقولون بان

وحدتى كلا[illegible] مهما كا[illegible] فى [illegible] [illegible] الى [illegible] تحدثت الى [illegible] من [illegible] لبنان [illegible] قصتها [illegible] لم [illegible] استمع [illegible] بمقد[illegible] اشعر بانني استمع [illegible] فهى زوجة وام [illegible] زوجها ضحية [illegible] طائشة ، فوجدت نفسها فجأة تعيش [illegible] الذئاب ..

● نظرت الى وجهها فرأيته مشرقا بعكس [illegible] ترابه فظننت انها تك[illegible] ، فقالت وكأنها تقرأ [illegible] : لا عليك فنحن النساء كثيرة ما نلاقى ول[illegible] ما نجد تتبلد احاس[illegible] تجاه هذا الذى نراه [illegible] .. ولهذا تجدين[illegible] قصتى وكأنى [illegible] عن اشياء لا تهمنى ..

● [illegible] عليها ، [illegible] تختلجان فى [illegible] : الم تكونى [illegible] ؟

[illegible] صدق لا .. نعم [illegible] كنت احبه [illegible] فى الشهور الاولى [illegible] وبعد ان استولت [illegible] طفله حتى اذا ما عبرت [illegible] السنون ضاع من قلب[illegible] الحب وان اختلطت في[illegible] المشاعر فقد علمت بالص[illegible] انه يلعب بذيله مع [illegible] لى .. وستستغربين [illegible] لك باننى هنا [illegible] الصديقة التى [illegible] تنجو من [illegible] لتعيش فى هذ[illegible]

[illegible] فهى فتاة اصابعها من [illegible] لانها تعمل فى حقل الازياء [illegible] اجمل ازياء باريس من صنع يديها .. لقد علمت صديقتى بوفاة زوجي ، فبعثت تدعوننى لان اعيش معها . وولدها .. الذى كبر هو الآخر واصبح يمضى اكثر ايامه فى مدرسة داخلية ..

● اعدت النظر الى المرأة وسألتها : وهل تحدثتما معا عن ذلك الغائب الذى فقدتماه ؟ ضحكت [illegible] وهذا هو اسمها [illegible] كثيرا وكثيرا جدا [illegible] كانت تقول لى بان[illegible] قبل ان يتزوج بى [illegible] الذى فضلنى عل[illegible] اذا ما رض[illegible] معه فى الخ[illegible] استكانا [illegible]

● نظ[illegible] تختص[illegible] قالت [illegible] على ما[illegible]

● ضح[illegible] موقف كل [illegible] هو الذى [illegible] الصغير ؟

● قالت ربما [illegible] احسست بشيء [illegible] الاعتزاز والفخر عندما عرفت انه تزوجني انا واحبها هى .. لكننى [illegible] اكثر لاننى لولاها [illegible] طريق الروشة او [illegible] باب ادريس ..

● ودعتها وانا [illegible] من فندقى وذه[illegible] انا انظر ال[illegible] الطريق ، احسست [illegible]

للاجد فى الامر ما يدعونى لان اذهب الى لوزان مع المجموعة .. لنسجل الش[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفراء التى [illegible] [illegible] قلت له او يرتدنى [illegible] [illegible] .. يمكن[illegible] [illegible] امريكية [illegible] فى باريس [illegible] اعطيتك [illegible] قبل مغادرتنا جدة ..

[illegible] سأعود لن اشترى [illegible] يكفينى اننى [illegible] بشراء ما [illegible] دينا [illegible] [illegible] التلفون الاستشا[illegible] فى يوم آخر .. ووقعت فى حيرة لم ينقذنى منها سوى ان الاسرة فى جدة قد طلبتنى على التلفون ..

[illegible] باختصار [illegible] اننى فى [illegible] من [illegible] ان

امضيت ليلة بائسة .. فى باريس عندما [illegible] وجدت نفسى [illegible] كتب [illegible] [illegible] [illegible] ذكرتها ب[illegible] [illegible] فما [illegible] وتناول[illegible] [illegible] الشانزليزيه لاقضى وقتى على [illegible] مقهى عادى .. ارتشف قهوتى [illegible] كلها [illegible]

● لم اكن اظن بان بعض محلات الأزياء تصور ازياءها فى الطريق ..

اعجبنى فستان اسود تلبسه امرأة شقراء ، قصة [illegible] غريبة ، وان كان فى مجموعته حشمة خالص كما يق[illegible] [illegible] ورقة وقلما وبدأت ارسم [illegible] على امل ان اصنع مثله ..

[illegible] اى [illegible] باسم مدينتى وبلد[illegible] انت اذن من [illegible] السعادة) لم افه[illegible] ذى بدء حتى اذا [illegible]

بانها تقصد اننا نع[illegible] حياتنا بالطول وبالعرض سعادة لانى بسؤالها احسست بشيء كبير [illegible]

وانا فى مكانى ، حتى اذا مللت القعاد على كرسى الصغير جررت قدمى فى الطريق الى الفندق ..

● ذكريات السنوات التى قضيتها مع زوجي جميعها تطل من وراء الماضى عبارة [illegible] مسلسل تلفزيونى [illegible] شاهد فصوله على الشاشة الصغيرة ..

[illegible] ال الأيام حلوها .. [illegible] العسل ، سنوات [illegible] بيتنا الصغير فى [illegible]

[illegible] الذى كبر ، [illegible] احببت ، [illegible] [illegible] وتى ، [illegible]

ألم .. وأمل

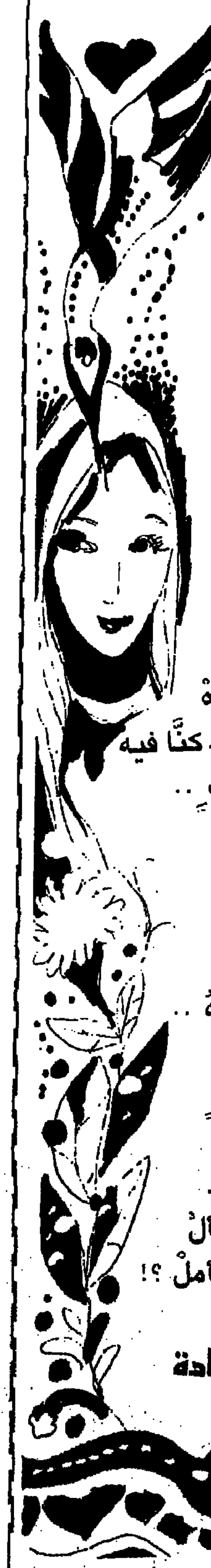

وكأنّا كنّا على موعدْ .
نتحدثُ لغةً واحدةً .
بجوار الموقدْ .
والبردُ القاسى يملأُ ..
أرجاءَ الغرفةْ
وزعيق الطفلُ الحافي
يسأل أمّهْ
يتحدثُ عن شيء ضاعَ
ولم يجده
ودموعُ الانثى الثّكلى
تتساقطُ عفوًا
فالموت يجرّدنا دومًا
من أمسٍ حلْو أسْعدنا
من يوم شاخَ وأتْعبنا
من ليلٍ اناخ بكَلْكله
من حُسْنٍ ضاعتْ آثارُهْ
أوَ تذكرُ ذاك الماضى .. كنّا فيه
نغنّى ونصفقُ فى طربٍ ..
نشدُو بأغانينا ..
نملأُ ساحاتِ القرية ..
بكلامٍ نحفظُه ..
بحديثٍ نفقهُهُ ..
بجمال أحسسنا رؤياهُ ..
تهدهدنا ..
تصنعُ أحلامًا من وَرْدٍ
وزهورُ القريةِ تبدو
زاهيةَ اللون جميلة ..
واليومَ نخافُ ولا نسألْ
أترى هل فى الغدِ ما نأملْ ؟!

غادة

اطروحة جامعية في كلية الزيتونة حول :

الفقيه المالكي

أبي محمد عبدالله بن زيد القيرواني

الهادي الدرقاش

تونس : مكتب المدينة :

فاز الاستاذ الهادي الدرقاش من كلية الشريعة واصول الدين بتونس ، بشهادة الدكتوراه — المرحلة الثالثة — بعد مناقشة اطروحته الجامعية حول الفقيه ابي محمد عبدالله بن زيد برحاب الكلية تحت اشراف العميد الفاضل الدكتور عبدالله الوصيف رئيسا ومحمد التومي عضوا وأحمد باكير مشرفا .

لماذا هذا الموضوع حول الفقيه ابي محمد عبدالله بن زيد ؟

صاحب الاطروحة يجيب فيقول :

— قد يتأثر الانسان في حياته بشخصية معينة لها مقامها الاسمى في الفقه او الأدب : في الفلسفة او الاجتماع ، في السياسة او الاقتصاد ، مما يجعله اكثر نشاطا في استيعاب تلك الشخصية في ميدان ابداعها وفي مجال اختصاصها واعظم قدرة من غيره على هضم افكارها واكثر كفاءة في فهم مواقفها وارائها ، ومن هنا فميل الفطري للفقه وتاريخه هو الذي جعلني اتجه الى رحاب هذا الفرع من الثقافة الاسلامية وهو مادفعني ايضا الى تتبع اساطين الفقه ممن اصبح الفقه عندهم ملكة ، وكانت شخصية ابي محمد عبدالله ابن ابي زيد من اكثر الشخصيات الفقهية قربا مني للعشرة القديمة التي كانت بيني وبينه ، هذه المعاشرة التي قوى اواصرها شيوخ اجلاء من الجامعة الزيتونية كانوا يدرسون لنا كتبه ويبسطون لنا اراءه ويوضحون لنا ترجيحاته .

وبتقدمي في السن والدراسة ازدادت هذه الرغبة الحاحا من اجل مزيد التعرف على ابي محمد الفقيه وماتميزت به اراؤه من تجديد قد تصل الى حد التفرد ، وقد لمس احد الاصدقاء في هذه الرغبة فاشار علي بالتفرغ لابي محمد والانفراد به لما له من دور هام في المحافظة على الشعائر السنية للمجتمع القيرواني وحمايته من الهجمة الرافضة التي كانت تود تشيعه ، فكان هذا الراي من الحوافز المهمة التي نشطتني للانكباب على هذا البحث .

ومع ذلك فقد اخذتني الرهبة وتملكني الخوف من الدخول في حياة شيخ المالكية في القرن الرابع لطول باعه الفقهي وتنوع جوانب شخصيته وتعدد انشطته وثراء معارفه وكثرة اختصاصاته ، فهو أديب شاعر وهو فقيه اصولي ، وهو مفسر ومحدث ، له علم بالرواية ومعرفة بالدراية ، قد برز منهجه التجديدي في ميدان التربية والتعليم وفي ميادين الفقه والافتاء حتى اصبح الفقه عنده ملكة فطرية وصفة اهل عصره ومن جاء بعدهم بمالك الاصغر والذاب عن المذهب .

الا ان هذه الخشية زالت وهذا التردد ولي لما صح مني العزم واصبحت الرغبة مبدا ومثلا ، الا ان هذه الرغبة تصطدم بقلة المصادر او ندرتها في اغلب الاحيان لان اغلب هذه المصادر لم يبق منها الا الاسم الذي ذكرته كتب التراجم والتاريخ وماظفرت به منها ، قد تعارض فيه الاقوال وتنافرت فيه الروايات لاختلاف النزعات وتنوع الملل والنحل ، اما مؤلفات ابي محمد نفسه فقد اختفى اغلبها ولم يبق منها سوى كتابين احدهما تام مطبوع والاخر مخطوط لانملك نسخة تامة منه الى حد الان ، وهو كتاب النوادر والزيادات ، لكن ذلك لم يغل في عضدي وخاصة عندما شاءت الظروف السعيدة ان انتقل بحكم عملي الى بلدان لابي محمد الفقيه فيها ذلك ولمؤلفاته بها صيت وخبر ، فتوكلت على الله في جمع شتات المسائل ونتف الاخبار وصور الاحداث والوقائع لابني بها صرح هذا البحث .

وبهذه الصورة تجرات على الدخول في حياة شيخي ابي محمد بن ابي زيد حيث حضرت حلقات درسه وتدريسه ومطالعة اثاره وتفهم اقواله واستكناه ارائه وقد ساعدني على تقدم عملي في هذا الميدان الخبرة التي حصلت لي من خلال معاشرتي لفقيه من طبقته هو ابو يوسف القاضي تلميذ ابي حنيفة اذ كنت قد تعمقت فيه بحكم الدراسة التي صبرتها حول « كتابة الخراج » والحق يقال ان شخصية ابي محمد ابن ابي زيد القيرواني كانت بحق الشخصية الاكثر بريقا والاشد لمعانا والاخصب ارضا والاكثر عطاء فانقدت لها انقياد الظمان لغدير ماء صاف لم تكدره الدلاء وان كثر واردوه .

ماهو المنهج المتبع في الاطروحة ؟

— لقد اعتمدت في هذه الدراسة المنهج التاريخي محاولا استنطاق النصوص للظفر باهدافها معتمدا في ذلك بالدرجة الاولى على مصادر افريقية مغربية واندلسية عملا بالمثل السائر ، اهل مكة ادرى بشعابها ؟ مختارا في اغلب الاحيان اقوال من كان اقرب عهدا بعصر ابي محمد عبدالله بن ابي زيد ككتاب تاريخ العلماء بالاندلس لابن الفرضي (٤٠٣) وكرياض النفوس للمالكي (بعد سنة ٤٠٣ هـ) بل كان من مصادري ماحبره شيوخ ابن ابي زيد كطبقات علماء افريقيا وتونس لابي العرب التميمي (٣٣٣) ومثله لابن الحارث الخشني (٣٦١) ومن مصادري الاساسية ايضا تقريب المدارك للقاضي عياض (٥٤٤) الذي يعتبر مرجعا مهما في مجال تاريخ الفقه الاسلامي بافريقيا والمغرب والاندلس ومن مصادري ايضا « معالم الايمان » للدباغ (٦٠٥ — ٦٩٦) و « الديباج » فرحون (٧٩٩) والمقدمة لابن خلدون (٧٢ — ٨٠٨) .

اما المصادر الحديثة فاذكر على سبيل المثال : القاضيان القيروانيان ابومحمد بن أبي زيد وابوالحسن القابسي للمستشرق الهادي روجي ادريس . ومقدمة كتاب الجامع للمحققين الاستاذين ابوالاجفان وعثمان بطيخ .

وهناك غير ماذكرت من المصادر الحديثة والقديمة استفدت منها استفادة طيبة لاصحابها مني الشكر ولهم المغفرة .

كيف كان محتوى الاطروحة ؟

— بتوجيه من الاستاذ المشرف احمد باكير قسمت بحثي الى خمسة ابواب وقسمت كل باب الى فصول على النحو التالي :

الباب الاول : تناولت فيه عصر ابي محمد وبيئته وقسمت ذلك الى فصلين الاول تحدثت فيه عن عصر ابي محمد من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وقد اثبت الخصائص المميزة لهذا العصر وماشاهده من اضطرابات سياسية ومن تحولات اجتماعية ومن نهضة علمية كان من اساطينها ابومحمد بن ابي زيد ومن دعائمها الطبيب ابن الجزار وغيرهما من العلماء في كل مجالات المعرفة .

اما الفصل الثاني فقد تناولت فيه الحديث عن تاريخ المدارس الفقهية بالقيروان من اثرية واوزاعية وظاهرية وحنفية ومالكية لاثبات ان المادة الفقهية التي تلقاها ابومحمد لم تكن مادة لمذهب واحد بل كانت مادة متنوعة لتنوع المذاهب المتداولة في المجتمع القيرواني ومن هنا فثقافته الفقهية هي ثقافة متعددة الروافد ، متنوعة المصادر وهو مامكنه فيما بعد من الحركية النشطة في مجالي الافتاء والتدريس والمناظرة ، فكان هذا الفصل في الواقع هو عبارة عن حلقة رابطة بين مالك الكبير ومالك الصغير أي بين النصف الثاني من القرن الثاني والقرن الرابع من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

لقبوه بمالك الصغير

ونعتوه بعالم المائة الرابعة

الباب الثاني : جاء تحت عنوان « ابن أبي زيد ، من الميلاد الى ساعة التحمل والاداء وقد اشتمل على ٣ فصول هي :

١ — من الميلاد الى الدراسة ، الحديث عن نسبة ومولده وطفولته وصباحه وماتلقاه من المعارف في هذا الطور .

٢ — شيوخ ابن ابي زيد ، وقد ترجمت لثلاثة وثلاثين منهم وجعلتهم في مجموعات بهدف ابراز تنوع المناهج التعليمية التي كانت وراء تكوين شخصية ابن ابي زيد التربوية ونجاحه في مهنة التدريس واختياره لها دون غيرها من المهن .

٣ — تلاميذ ابن ابي زيد : منهجه التعليمي ، وهنا ترجمت لبعض تلاميذه وجعلتهم كذلك الى مجموعات حسب بلدانهم لابراز المدى الذي بلغه واشعاع ابي محمد ، فكان تعداد النبغاء منهم ٧٩ طالبا وهذا العدد في الواقع لايمثل شيئا وذلك لان ابا محمد قد عاش ٧٦ سنة منها اكثر من ٦٠ سنة مدرسا فلا يعقل انه طوال هذه المدة لم يتخرج على يديه سوى ذلك العدد .

وقد انهيت هذا الفصل بالحديث عن علاقاته بطلابه ، هذه العلاقات التي اتسمت بالود وتسربلت بالعطف وتضمخت بحسن التوجيه اذ كان ينفق على فقرائهم ويوجه من يحتاج منهم الى التوجيه .

الباب الثالث : شخصية ابي محمد الاجتماعية والعلمية ، واشتمل هذا الباب على ٣ فصول :

١) ابو محمد بن ابي زيد والمجتمع القيرواني : تناولت الحديث فيه عن سلوكه ازاء افراد اسرته وماكان يوليه لهم من شديد عنايته ومن سامي عطفه وماكان يخص به بناته من العطف الابوي العميق ، وقد اتت هذه العناية ثمرتها اذ تولى أحد ابنائه وهو ابوبكر أحمد قضاء القيروان سنة ٤٣٥ هـ ، ثم تحدثت عن علاقاته بافراد مجتمعه اذ كان يشارك هذا المجتمع افراحه واحزانه ، وكان بعيدا عن هوة المحاور السياسية والشخصية وهي خاصة العلماء الافذاذ الذين لايخشون في الحق لومة لائم .

٢) اراء ابي محمد التجديدية : في هذا الفصل تعرضت لثقافته التي تنوعت مصادرها وتعددت روافدها مما جعله بحق مؤهلا لأن يكون مجدد المائة الرابعة وهو ماقاله غيري من الذين درسوا حياة ابن أبي زيد واثاره ومحصو ارائه ومواقفه من شتى القضايا فهو اذا ولج حلقات الكلام ابكت الخصوم واذا واجه اهل البدع فضح بدعهم وازال ترهاتهم واذا للفتوى والتدريس ابدع واقنع واذا امسك بالقلم احاط واصاب حتى غدت كتبه تباع بوزنها ذهبا ، انه شخصية علمية دفعت غزارة علمه اهل عصره الى تلقيبه بمالك الصغير والى نعته بعالم المائة الرابعة .

٣) وفاة ابي محمد بن أبي زيد .

الباب الرابع : مؤلفات ابن أبي زيد في فصلين :

١) الشيخ المؤلف : في هذا الفصل تحدثت عن جملة مؤلفات ابن أبي زيد وقسمتها صنفين صنف الرسائل وعددها ٣٨ رسالة وصنف الكتب الدراسية والموسوعات الفقهية وعددها ٤ كتب .

٢) موسوعات ابي محمد الفقهية .

— مختصر المدونة والذي اشتمل على ٥٠ الف مسالة ، وقد حقق جزءا من اجزائه في السنوات الاخيرة الاستاذان محمد ابوالاجفان وعثمان بطيخ تحت عنوان « كتاب الجامع » .

— تهذيب العتبية للقرطبي المعروف بالعتبي (٢٥٥ هـ) اذ قام ابومحمد بتهذيب هذا الكتاب الا ان هذا الكتاب مفقود .

— الرسالة : وهي باكورة انتاجه العلمي وقد لاقت من الاقبال والعناية الشيء الكبير .

— النوادر والزيادات على ما في المدونة والأمهات من مسائل مالك واصحابه والتي الفها ابو محمد ، قبيل سنة ٣١٨ هـ .

اما الباب الخامس والاخير فانه يعرض بعض النصوص من المدونة والنوادر والزيادات .

الكتاب الكاوبوي

غارسيا ماركيز

يتلبسه الخجل اذا تأخر عن ميعاد

بقلم : عبدالستار ناصر

ان كل ما لايتكرر في العملية الفنية ، هو ابداع من النوع الجمالي ، شرط ان يكون هذا (الفن) من نمط الفنون الصعبة الذي تصحبه (قيمة) الصنعة و (قوة) الخلق !

وفي القصة القصيرة كما في الشعر كما في الرواية ، وايضا ، كما في النقد ، لابد ان تكون ثمة نية لما نصنع من (ابداع) حتى نتمكن من سحب صفة (المبدع) على الكاتب .

إن أية معاناة فردية ، جاهزة بين اصابع المبدع لاستثمارها ومن ثم نقلها من حالة الى حالة افضل رغم ثقل المأساة في هذه المعاناة !

اما المعاناة العابرة التي تمر بلا (معنى) فهي — دون شك — من نوع المعاناة التي تمر على الصنف العادي والبسيط من البشر .

واذا اردنا ان نحاسب اسرار حياتنا ، عثرنا على الام كبيرة ، لكنها مرت من بين هذا وذاك من المبدعين بمستويات مختلفة ، في صنع نتاجهم القصصي او الروائي ... بل ان بعضا من الكتاب ينشرون كتاباتهم بلا معاناة الا ما نطلق عليه (معاناة الكتابة نفسها) ... اي الجهد العضلي البسيط الذي لايريد من الكاتب سوى تحريك اصابعه ونقل (ثرثرته) على ورق ابيض دون النظر الى الفن الصعب الذي هو — عادة — اكبر من اي جهد آخر . ان اي عطاء خارجي لمعاناة الذات ، لا يمكن ان يستر (حقيقة) بعض الكتاب ... ربما تمر (اكذوبة) من هنا ، او ينفذ (وهم) من هناك ، الا ان المستقبل هو الذي يكشف معدن هؤلاء ..

والمستقبل — دائما — اكبر من سنوات العمر ، ولا يشفع معه اي غطاء اسود ، حتى اذا كان طول هذا الغطاء بطول ايام العمر ، لابد — لك — ان تعثر فيه على ثغرة هنا او ثقب هناك يكشف لك مالم يكن مكشوفا ابدا .

ونصف كتاب هذا العصر ، مستورون بهذا الغطاء ، وهم يعيشون حالة واحدة متشابهة ، اذ لا احد (يراقبهم) وانهم في قارب نجاة ينتشل (اخطاءهم) ويرحمهم من قسوة النقد وغضب النقاد .

هذا شاعر معروف لايعرف ان يكتب سطرين في النثر ، وهذا كاتب قصة لايفهم كيف يصنع سطرين في مقالة بسيطة وذاك روائي ينشر رواية اطول من قصة عنتر ، لكنه لا يدري كيف يكتب سطرين في الرد على سؤال واحد في مجلة !!

انها محنة (الحقيقة) و (الصدق) معهم ... اعرف هذا النوع من الكتاب ، هم يسكنون في (زحمة) العلاقات ، يتبادلون (نخب) التستر على بعضهم لئلا يعثر الطرف (الثالث) ويكشف نقطة الضعف — بل نقاط الضعف — في تكوينهم الثقافي !

وهم — لهذا السبب فقط — متعاضدون ، متساندون لايمكن ان تدخل بينهم دون جواز مرور .. لانك ما ان يسقط هذا البرج العالي المصنوع من القش حتى تكتشف كم كانت المسافة بعيدة بينهم وبين الحقيقة ، وكم كانت المسافة بينك وبينهم (مقطوعة) انهم يضعون العراقيل حتى لاتعرف (الوسط) الذي به يعبثون '

عواطف ، ومفاهيم ، وروابط ، ومكتسبات ، وفوائد ، واعراف ، وحاجات ، وذكريات بينهم ، لايمكنك الدخول في شرايينها الا بعد عواطف كاذبة تسفحها .

ومفاهيم لا شان لك بها ترفعها امامهم ، وخلق روابط لا رابط بينها تعمل على تمثيلها ، ومكتسبات لا تكسبها توهمهم بها ، وفوائد لا تستفيد منها تتباهى بها ، واعراف لاتعترف بها تلبسها امامهم ، وحاجات لاتحتاجها توهم نفسك بها قبل ان تتوهمها (معهم) ' وذكريات لا شان لك بها تتذكرها في مجالسهم حتى تصبح واحدا منهم .

وعندها يمكنك ان تستفيد منهم وتبدا حياتك الثقافية في النشر والسهر والوقت الضائع الذي لايضيع (مادمت بينهم) !

العملية الفكرية التي تصنع (الابداع) اكبر من هذا كله ، انها التفرد بينك وبين الذات ، ثم بين الذات وبين العالم ، ولكن بصمت ، هو صمت المبدعين .

واذا ماعرف احدنا هذا المغزى وفهم السبيل الى هذا النوع من الصمت المبدع ، لايعود لتلك العلاقات سوى قيمة (قتل الوقت) اذا مابقي عند هذا المبدع او ذاك من وقت (يقتله) فعلا .

ان تجارب الوجود لا حدود لها ، ومن (يتقاعد) عن وظيفة الفكر او يشعر بالكسل — ومازال بعد شابا — فقد حكم على نفسه بالموت المبكر ، ذلك ان القصة العظيمة لن تظهر من اول تجربة في الكتابة ، والرواية الكبيرة لاتاتي من العدم والقصيدة المبدعة لاتعطى بلا ثمن !

في بداية عمري — القصصي — مسني احساس بالكبرياء والغرور وانا انشر القصة (الخامسة) في مجلة « الاداب » البيروتية ، وبسبب شهرة هذه المجلة انذاك ، تهيأ لي (انني وصلت) وان رتبة (قاص) قد صارت من حقي .

لكنني بعد ان نشرت القصة الخمسين نظرت الى طريق (الابداع) وادهشني ان ارى نفسي في بداية بدايته وانني لم انطلق بعد !

فماذا اقول عن صحفة (المغرورين) من كتاب القصة الذين ماان ينشر الواحد منهم قصة واحدة او قصتين ، حتى صار يدخل من باب هذه المجلة او تلك الجريدة وهو يحصرب مكاتب المحررين (ويأمرهم) بنشر القصة الثالثة له ، مادام (سيادته) قد نشر سابقا مرة واحدة او مرتين . وهل يدري هذا النوع من الكتاب الكاوبوي ان (فرانز كافكا) العظيم حتى بعد ان ظهرت أول رواية له ، كان يدخل على اقرانه في دور النشر وهو يستأذن (الفراش) بالدخول .

وهل يعلم هؤلاء ان (غابريل غارسيا ماركيز) الرائع — الذي حاز على جائزة نوبل عام ١٩٨٢ — مازال حتى هذه اللحظة يشعر بالخجل اذا ماتأخر على موعد مع اصحابه لئلا يقال بانه (صار اكبر) !

وهل من الضروري ان نعطي قائمة طويلة عن تواضع الكتاب السوفيات ، بحيث انك اذا ماجلست مع (شولوخوف) المذهل اربع ساعات فهو لن يعطيك حتى فرصة ان تعرف انه شولوخوف مالم يخبرك احد من الجالسين "

اين هذه البساطة وهذا التواضع وهذه القيمة العليا من نفوس (بعض) من يكتب اليوم ؟ يشهد الله اذا قلت لكم ان اكثر من ثلاثة كتاب لايستحق الواحد منهم حتى كلمة (ناشيء) يدخل علينا — في المجلة — بين يوم واخر ، وهو يسال عن (مادته) التي تأخر نشرها ، ثم ماان يعرف السبب حتى ترى منه مالم تسمعه بعد — حتى — في نوادر جحا .. فهو ينقلب عليك فجأة من حمل وديع الى نمر كاسر !

ان الفن والادب والمعرفة ، دعوة للنفوس ان تهتدي الى ماهو افضل ، وللعقول ان تنمو بصورة اعظم ، ومن لاعلاقة له بالفن والادب والثقافة بوجه عام ، لن يرى في الحياة الا شكلها الجامد النمطي الروتيني الساكن ، ويبدو لي ان بعض من يريد (النشر) و (الشهرة) رغم انف القراء ، ليس له في نهاية المطاف سوى الرجوع الى هذا الشكل الجامد من الحياة ، ذلك انه اراد ان يأخذ من الحياة ما لايملك ان يعطي البديل عنه ، اعني به الاخلاق والخلق معا .

عن كل العرب

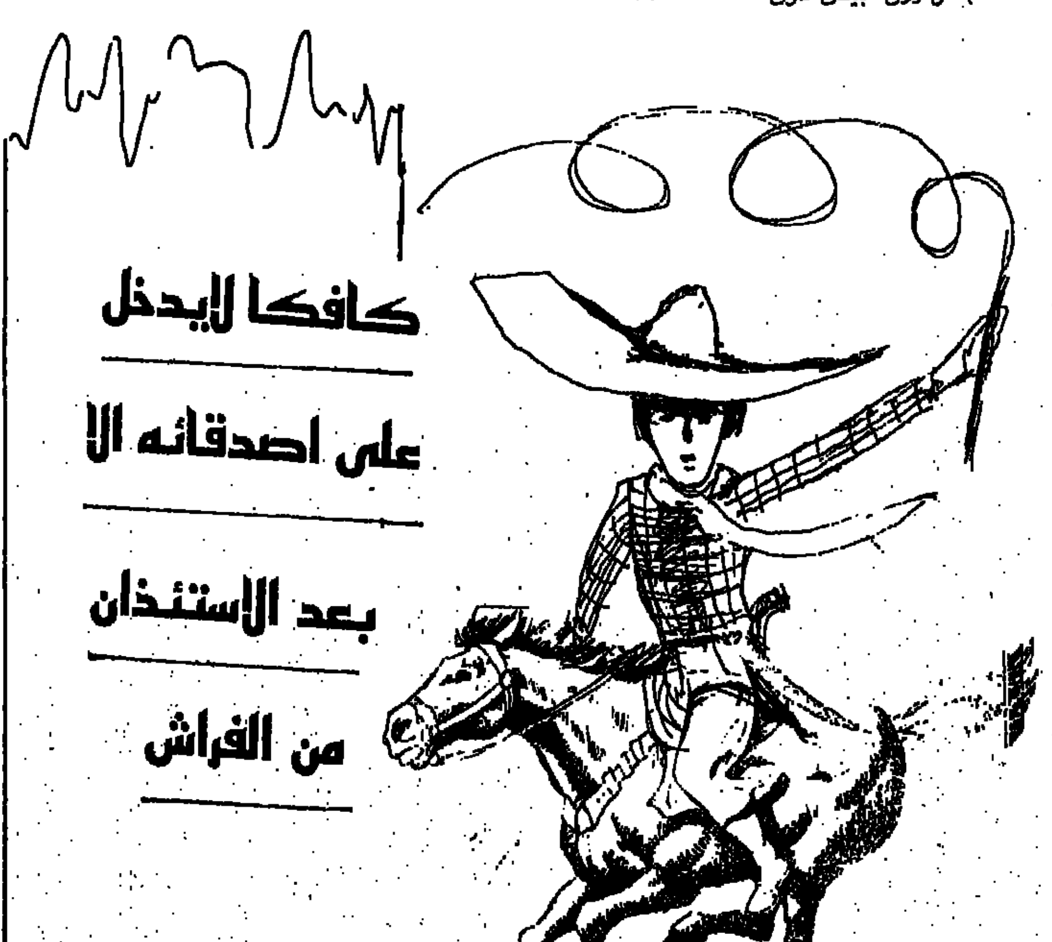

رفقا بحسنين .. يا ناس !!

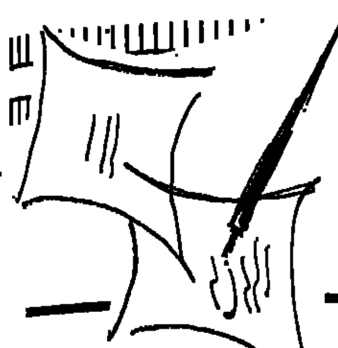

د . محمد
عبدالعظيم سعود

لا جرم ان يحس المرء صدره حرجا اذ يكتب مقرظا رئيس تحرير جريدة تنشر له . مهما كان قمينا بالتقريظ ، حريا بالثناء ، حقيقا بالتقدير .. حتى اننى امسكت عن ان ادفع بمقال لى كنت كتبته فى اوائل شهر رجب من العام المنصرم ، تعليقا على مقال كان خطه الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج ردا على احد الكتاب . وامسكت على رغم منى خشية مظنة السوء ، وانا رجل لا يحسن يتملق ، فعلام يضع نفسه موضعا لم يعتده ؟

لكننى اليوم لا املك نفسى عن الثناء على هذا الرجل حين يقول لقائه فى تونس كما جاء فى جريدة المدينة الغراء بتاريخ ١٢/٣/١٤٠٥هـ بعد ان يفصل القول . اذن لا وجود لأدب تونسى ، وادب سعودى وادب مصرى .. هناك الأدب العربى .. والأدب العربى واحد .. والعقيدة الاسلامية اعطته ميزته وقواعده .. واصبح مغايرا للأدب العربى فى العصر الجاهلى . وقد استطاع الأدب العربى بهذه العقيدة ان يصل الى جميع انحاء العالم ، لدرجة ان اصبحت اللغة العربية تعيش فى كثير من اللغات الاجنبية وحتى الأوربية .

ولك ان تسالنى ما اخرجنى عن مكين الفى . فاشيد بالرجل بعد طول مكث وطويل احجام ، والجوب هو : السيد حسنين ، فله الشكر والعرفان ..

الحكاية اننى كنت اقلب صفحات ملحق الأربعاء من الجريدة ، العدد ٩١ — ١٣/٣/١٤٠٥هـ ، فوقعت على مقالين فى عنوانيها شىء من اثارة ، فثم هجمة على اللغة العربية يدفعان عنها ، كان احدهما للزميلة حياة ابراهيم ، اما الآخر فكان للزميل حاتم خربيط .

وبعد ان قرات اسطرا فى مقالة الزميلة . قلت فلأعد الى الأصل . الى ما كتبه حسنين هذا الذى اثار كل هذه الزوابع ، وهذا افضل قبل ان اتم قراءة ما كتبته .

انشأت اقرا ما كتبه الرجل وقد عقدت ما بين حاجبى وقد جحظت عيناى واتسعتا ، فهى دعوة خطيرة تحمل فى ثناياها شرا وبيلا ، ولاحظت ان الرجل يصف نفسه بانه ، شيخ من شيوخ الصحافة بالاسكندرية ، لكن اساريرى جعلت تنفرج شيئا فشيئا ، وتحديجى يفتر رويدا رويدا حين وصلت الى شواهد الرجل على دعواه ودعوته وكأنى بالرجل وقد ابتغى ان يستظهر عنتريته فشمر عن ساعديه ، وكشر عن انيابه وصرخ فاخرا بعالمية ، اللغة ، المصرية العامية ، اخذا شواهده من محمد عثمان ومن بيرم التونسى ومن عزيزة امير فى فيلم بياعة التفاح ومن اشياء كثيرة منها فرقة رمسيس !! بجازيك يا استاذ حسنين !!

اكل هذا لان الزميل احمد صادق دياب امتنع عن نشر زجلك ، اسم شاعرنا ، معللا ذلك بانه غلبت عليه العامية المصرية ، وفيه كلمات غير مفهومة ؟!! (واننى لأضم هنا صوتى الى صوت الزميلة حياة ابراهيم فارجو الأستاذ احمد صادق دياب ان ينشر هذا الزجل)

ولم لم اتذكر اذن مجلاد ، البعكوكة ، و ، البلبل ، و ، على بابا ، على غلافها انها للناس من سن ٨ الى سن ٨٨ ؟ وكيف غفلت يارجل عن ، شكوكو ، بل عن ، احمد عدوية ، ؟!

اخذ الكاتبان بالأستاذ حسنين مأخذ الجد باكثر مما ينبغى ، فجعلت الزميلة حياة تدحض حججه ، وطفق الزميل حاتم يعرض لتاريخ الدعوة الى العامية فى البلاد العربية : وكان اجدربهما ان يهونا على نفسيهما ، ولا نقول ان يعابثاه ، فاننى لاستحيى من معابثة شيخ ، بل نقول باخذاه اخذا هينا لينا ، مادامت المسألة قد انتهت الى فرقة رمسيس وبياعة التفاح !!

ليس من شك عندى فى ان الرجل اساء من حيث يقدر الاحسان . كما قالت الزميلة وفرق بعيد وبون هائل وبعد شاسع يا ناس بين من يأخذ شواهده من فاطمة رشدى وعبدالحليم حافظ .. نجيب الريحانى ، وبين من كتب ، بلوتولاند وقصائد اخرى — من شعر الخاصة ، وتجربته السادسة فى سلسلة تجاربه ، تجربة كسر رقبة البلاغة ،!!

عفوا يا استاذ حسنين !! هات انت ترى كم اردد اسمك ، وما ظننت فعلة حاتم ، الذى توهم انه ان يذكرك يخرجك من الظلمات الى النور !! ولتأخذ اى شىء عدا ما اقوله لك الآن مأخذ الهزل .. اننا لا نعرف لهجة مصرية ولا لهجة عراقية ولا لهجة شامية ولا لهجة نجدية ولا لهجة حجازية .. اننا لا نعرف الا اللغة العربية التى تجمع كل العرب ، لا بل لغة المسلمين ،

ففرض عين — فيما اتصور — على كل مسلم ان يتعلمها والا فكيف يقرا كتابه ، فضلا عن ان يفهمه ويعمل به ؟ اما دراسة العامية المصرية فى كلية اللغات الشرقية بجامعة برلين كما ذكرت فنقطة عليها لا لها فتشجع هذه اللهجات ليس له من هدف — كما ينبغى لك ان تستنتج — الا تشطيب (تشطيب = تقطيع) اواصر هذه الامة ، ثم قصورها عن قراءة كتابها ، وهو الاخطر ..

اما تلك العبارة التى وردت عند الزميل ، هناك حملة منظمة بدات بطعن اللهجات العربية المحلية ، ثم الدعوة الى انتشار اللهجة المصرية ، وتعميمها كوسيلة لتحقيق الوحدة العربية ، فنحن لا نوافقه عليها ولا على ظلالها التى تلقيها ، لاننا ضد كل اللهجات ايا كان موقعها ..

هدانا الله واياكم الى سواء السبيل ..

« الهوى قدرى »

شعراء سعوديون : عبدالله محمد باشرحيل وديوانه

بقلم : د . صلاح الدين المليك

حمل هذا الشاعر مجموعة من نسخ هذا الديوان وطاف بها علينا — نحن ممثلو ادباء البلاد العربية فى حفل تكريم الادباء السعوديين — واحدا واحدا مادا يده الشابة الكريمة بنسخة . تقبل كل منا الهدية شاكرا كان ذلك فى المدينة المنورة عقب وجبة الغداء التى تناولناها فى النادى الادبى ، فانضم الى هدية النادى وهى حزمة من اسفار ثمينة سفر اخر تطوع صاحبه بل تفضل وقدمه بنفسه منفردا عن الاسفار الاخرى . شكرنا له صنيعه — واعجبتنا جراته ، وادركنا مدى ثقته فى قدرته واعتداده بشخصه . وما ان قرانا قوله فى صفحة الغلاف الاخيرة :

ليت الاسكتين لشدة
والعزم ملء جوانحى وضلوعى
حتى احقق غاية اصبو لها
واضيىء فى كل - الدروب شموعى
وازيل اشواك الحياة بهمتى
وامد فى بحر الهناء قلوعى
وارى بعينى الامانى خيرها
رفافة حولى وفوق ربوعى

حتى تكشفت دخيلة الشاعر ، تكشفت عن عزم ومثابرة وجد فى جميع الدروب وما اكثر دروب الحياة وغاياتها ، وامتلاك ناصية القول نظما ونثرا واحدة من تلك الغايات . وهاهو ذاك الشاعر يسلك الدرب ليصل الى واحدة من تلك الغايات اجادة البيان الشعرى مبنى ومعنى . ان الدرب لوعر شديد الوعورة . لذلك يكتنف بلوغ الغاية مشاق عديدة متنوعة . لكن الشاعر الشاب اوتى الموهبة ووضع قدمه فى اول الدرب وسار خطوات صاحبه فيها التوفيق فاخرج للقراء ديوانين هذا ثانيهما .

صفحات الديوان سبعة وتسعون .. وقف الشاعر شطرا كبيرا من ديوانه لهذه العاطفة السامية ، احب الشاعر ولم يتغزل نعم بالوصل وسعد بالود وطابت نفسه للقاء ، وقرت عينه بالوفاء لكن خالط كل ذلك شكوى وعتاب واتهام ، وقد يجتمع له فى القصيدة الواحدة البهجة والاسى . حيث يروى لنا ما نعم به فى كلمات عذبة تفيض بما يحسه . تأمل ياسيدى القارىء قصيدته ، ذكريات ، يقول :

يانغمة الحب عودى بالذى سلفت
يد الليالى به من حلم ماضينا
ايام كان الهوى والحب مرتعنا
ورائعات الاغانى من اغانينا

● ● ●

ياوردة كابتسام الفجر تدهشنا
مع الصباح وتعطينا وتثرينا
يابسمة حلوة نشوى تباكرنا
بالعطر يغمرنا والشدو يشجينا

هكذا يستمر الشاعر واصفا نعيم الحب . باكيا عليه فى نفس الوقت الى اخر القصيدة — بكاء على ماض زاهر سعيد ، والم دفين وحسرة قاتلة تبدو فى الابيات

ما بالها اليوم ايام الصفاء مضت
وغاب عنا الذى قد كان يغنينا
فلا الطيور جموع فى مساكننا
ولا شذى العطر فواح بوادينا
ياذكريات هوانا .. كلما عبرت
اهاجت الدمع .. فابتلت ماقينا

قلنا ان الشاعر فى قصائد الحب لم يتغزل ، لم يصف محاسن المراة ولم يتعرض لمفاتن الجسد ، وهو بهذا يدخل فى مصاف المعذبين ، وهو المحب المهجور المنسى . ينساه من يحبهم ولا يرحمون ما صار اليه حاله من لوعة الحب وتباريح الهوى ووقدة الشوق — يقول فى ، نسيان ، :

افلا تبكين من امسى وقد
هده الشوق وقد بلبل فكره
هل تناسيت حبيبا صادقا
طاهر الذيل وما اروع طهره
عاش للاحلام يبنى عشه
ومع الاحلام قد ضيع عمره
فاذكريه واذكرى ما قد مضى
رددى فى مسمع الايام ذكره

ينهج الشاعر نفس المنهج فى بقية قصائد الحب يحب حبا طاهرا عفيفا لكنه لا يلقى الا النسيان والهجران فيجار بالشكوى ، وتزخر ابيات قصائده بالذكرى ، كما تزخر بالاسى حتى نراه يدعو الى حب جديد (صفحة ٦٦) حيث يقول :

حبيبى تعال لحب جديد
يصير به العمر حقل ورود
دعانا ربيع الهوى : اقبلا
لظل ظليل وزهر نضيد

فى القصيدة ، عودى اليه ، حزن دفين وبكاء حار فلو كان للكلمات ان تصرخ لجارت بشكوى عبدالله ولو جاز ان ينفد الورق من حراز الوجد او نار الاشواق لاشتعلت الصفحات يقول :

عودى اليه فقد ضيعت ماضيه
وعلليه بوصل الحب وارويه
هذا الذى فاضت الاشواق من زمن
من قلبه فغدت كالنار تكويه
عودى اليه فان الوجد ملتهب
والدمع ينساب فيضا من ماقيه

وارحمتاه لعبد الله العاشق المدنف ، الشاعر الرقيق ، شاعر يجيد التعبير عما يكابد فى الهوى غير انه لا يتعدى المعانى التى طرقت من قبل الا فى القليل النادر — لاسيما تلك التى تعاورها من قبله امراء الحب العذرى . يعينه فى كل ذلك موهبة غضة شابة وحصيلة صالحة من الالفاظ اختزنها فى حافظته لكثرة ما قرا وامعن النظر فى الشعر الحديث ثم اخرجها لنا اخراجا حسنا فجاءت سليمة معبرة واضحة جميلة . يحلو للقارىء ان يقف طويلا عند بعض قصائد الحب ، او عندها كلها لاسيما ، الهوى قدرى ، و ، ياساحر العينين ، اما قصائد الحياة فهى من قبيل شعر المناسبات منها ، اخوة الدرب ، على قصرها . ان عبدالله شاعر دون شك ، ولا نأخذ عليه الا هنات يسيرة ففى بعض اوزانه ضعف يسير ، وفى قليل من الفاظه مالا يرقى الى المظنون فيه كما ان القصائد فى جملتها تفتقر الى شىء يسير من العمق .

حول ندوة قضايا الكتاب فى البلاد العربية

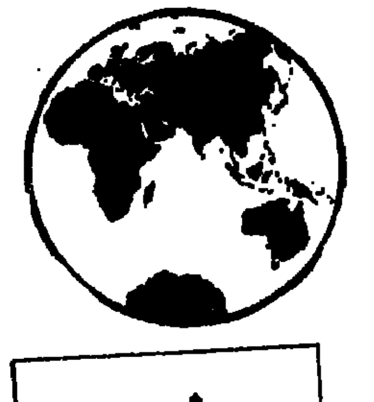

رئيس تحرير المدينة خلال الندوة الاعلامية بتونس

بقلم :
عبدالمؤمن محمد النعمان

الزيارة القصيرة التى قام بها سعادة رئيس تحرير صحيفة المدينة الأستاذ غالب حمزة ابوالفرج الى تونس الشقيقة قبل مدة كانت بحق زيارة ناجحة ثقافية فقد التقى هناك بعدد من رجالات الفكر والأدب وعقد عدة ندوات وتفضلت صحيفة المدينة بنقلها لنا تباعا .. وهذا الجهد شىء يثلج الصدر ويدعو للاهتمام حيث لم يشأ ان تكون مجرد وقوف واطلاع بل وسع الدائرة فاصطاد كما يقال ، عصفورين بحجر واحد ، .

وفى الحقيقة فالاستاذ غالب كعادته يمتاز بنشاط ثقافى واقتناص للفرص وسعة فى الافق ورغبة فى اثراء الآخرين فهو رجل اعلام مرموق وكاتب قصة ممتاز ومن ادبائنا ومفكرينا الذين يعول على ارائهم ومن المحركين لمسار الثقافة فى بلادنا والحريصين على عالمية الادب السعودى والفكر السعودى بالذات .. فلكر الامم عنوان حضارتها وتوسيع دائرته واعطائه ابعادا ومسافات فى الخارج امر يفرضه حب الوطن والاسهام فى ابراز عالمية الوجه الحضارى للبلاد .

لقد سعدت حقيقة بالجهد المشكور الذى بذلته صحيفة المدينة الغراء فى سبيل نقل تلك الندوات على صفحاتها مما جعلنا نعيش تلك المدة الزمنية القصيرة وكاننا معهم فى تونس وهو امر نحمده للأستاذ غالب وزملائه الكرام ونرجو منهم المزيد .

لا اطيل فى هذه النقطة وانما انتقل الى صلب الموضوع .. ففى الندوة المنعقدة فى مقر المركز الاعلامى السعودى فى تونس حول (قضايا الكتاب فى العالم العربى) التى نشرته المدينة بعددها ٦٤٥٤ وما بعده تحدث فى البداية الأستاذ نور الدين صمود التونسى عن بعض العقبات التى تعترض توزيع الكتاب على مستوى العالم العربى وهى نقطة مهمة للغاية فالكتاب هو الثروة الفكرية لكل بلد اذ ليس المفروض ان يكون مؤلف الكتاب هو الشخص الوحيد الذى يحمل هموم كتابه بل لابد ان يتعدى ذلك الى ان يكون توزيع الكتاب على مستوى العالم العربى من اهم هواجس حملة الثقافة من ادباء ومفكرين ودور نشر ونواد ادبية .. فتوسيع دائرة التوزيع ينتج عنها اخراج الافكار من حيزها الاقليمى الضيق الى كل انحاء العالم العربى بحيث ينتج من جراء ذلك فائدة عامة وفى نفس الوقت يؤدى الى تلاقح الافكار وتوسيع دائرة جدوى الكتاب فالكتاب لا يبرزه الا الناقد النزيه : والناقد يتعذر احيانا فى اقليم الكاتب لعدة اعتبارات اما عندما يخرج الكتاب الى المكتبات العربية وتقع عليه الأنظار من كل صوب فمعنى هذا اننا اعطينا الفرصة الكاملة لتداوله ونقده بما يذكى الحركة الفكرية ويوسع دائرتها .

ان القضية ليست مجرد ادب فقط نحرص على عالميته ولكنها مع ذلك قضية فكر نحرص على تلاقحه ومن المعلوم ان امتنا الاسلامية تعانى فى الوقت الحاضر من ازمة فى استقلالية الفكر بحيث غزتها الأفكار الأجنبية وتغلغلت فى كثير من ابنائها الثقافة الغربية

فاصبح الشاب المسلم غالبا فى اية دولة مبهورا بالفكر الأجنبى منجذبا اليه بعاطفته وبخلو الجو من حوله .

فاذا كان الاعلام المعادى استطاع ان يطغى على الساحة ويبلبل افكار الشباب المسلم

وكان الاعلام الاسلامى مقصرا فى هذا الجانب الا ما شاء الله فان خلو المكتبات العربية من الكتاب الجيد ، بسبب عجز المؤلف عن التوزيع عربيا وبسبب تقصير المعنيين فى توسيع دائرة التوزيع ، يعد هو الاخر موقف لابد من تداركه .

ولذا فان مسؤولية توزيع الكتاب فى المكتبات العربية يعد من اولويات ما ينبغى ان نهتم به لاسيما اذا نحن نظرنا الى ما تزخر به دور الطباعة والنشر فى العالم العربى من مؤلفات قيمة : فكم من كتاب صدر فى العالم العربى فكان لبنة من لبنات البناء الفكرى ومن المفروض ان يضطلع رجال الفكر والادب بهذه المهمة فنخرج القضية من احضان الطرح الثقافى فى ندوة او ندوات ثقافية الى حيز الجهات التى تملك التوجيه بالتنفيذ واحسب ان (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) يهمها هذا الامر كثيرا فهى وان لم نطلب منها ان تباشر العملية بنفسها لخروج الموضوع عن اختصاصها التنفيذى الا انها تملك من الامكانيات المادية والمعنوية والفكرية ما يجعلها تعطى القضية شحنة من الدفع اذ الموضوع لابد ان ينظر اليه نظرة بحجم اهميته سواء من حيث التخطيط او من حيث التنفيذ واعتقد ان تطوير دور الطباعة والنشر لكى تواكب معطيات التقنية الحديثة المستعملة حاليا فى الدول المتقدمة على نطاق اوسع يعطى الموضوع شكلا موسعا يساعد الموزعين على توسيع وتنشيط حركة التوزيع المهم فى الأمر ان تزال تلك الحواجز التى تضعها بعض الدول العربية على الفكر وان تزال العقبات الاقتصادية من بعض الدول ايضا :

فالكتاب اذا كان خاليا من الدس والاسفاف ومن الادب المكشوف ومن المحذورات الجانبية فلا مانع ابدا من توزيعه فى كل الدول العربية ليعم النفع لاسيما وان امتنا الاسلامية تمر اليوم بمرحلة حساسة دقيقة لابد لها من فكر مركز ينبثق من عقول نيرة فيواجه التحديات ويرسخ الاخلاقيات وينير فى دياجير الظلام .

ان توزيع الكتاب الجيد بصورة عالمية فى الاطار العربى لا اقول يؤدى الى تشجيع المؤلفين ويزيد من ابداعهم ويجعل بضاعتهم رائجة فقط وانما اقول انه ايضا يثرى افكار شبابنا العربى ويوسع من دائرة طرح الموضوع ويخرج القضية من المحدودية المتوقعة الى العالمية المفيدة .

صحيح ان التوسع فى هذا الامر له اثاره السلبية فقد ينزل الكتاب الهزيل الى الميدان وقد تحصل محذورات جانبية ولذا فالامر لا شك له خطورته ونحن جميعا ندرك ذلك وانما الوسطية هى الشىء المهم ولا مانع ابدا ان تكون هناك الاحتياطات اللازمة لاستبعاد الكتاب المسموم المهم فى القضية ان يوكل الموضوع الى لجنة عربية واعية اسلامية يكون رائدها توسيع دائرة الحركة الفكرية فى البلاد العربية فتتقبل العربية فتتقبل الفكر الحر النزيه الخالى من الطعنات وتوسيع دائرته ونستبعد الغث ونقصيه .. ولا انسى فى نهاية الموضوع ان اشير الى انه لابد من بعض التنازلات من قبل المؤلفين والموزعين ودور الطباعة والنشر فى سبيل ان يكون ثمن الكتاب رمزا يساعد على الاقبال عليه وسهولة تداوله .

رأى اشارك به من وراء وراء كما يقولون وشكرا لصحيفة المدينة ورئيس تحريرها بالذات حيث قد افاض فافسح المجال وبالله التوفيق .

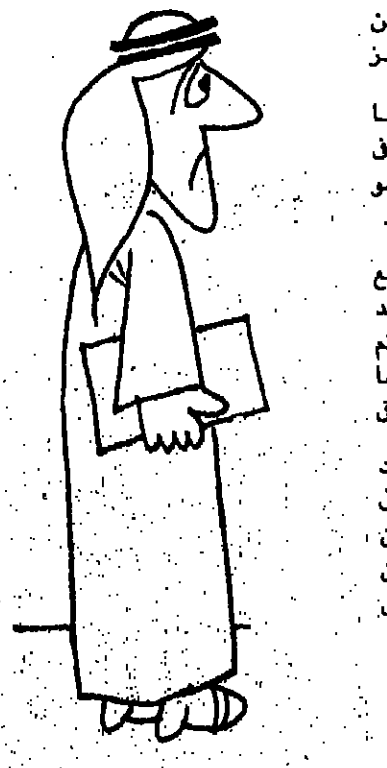

قصة قصيرة

« الابواب المغلقة »

بقلم : هيام حماد

هـذا الكـون اسـود .. اسود .. نعم اسود .. صـرخ بـأعلى صـوته .. وعـادت اليه نبـراته اليـائسـة .. اختـرقت مسامعه .. تغلغلت في اعماقه .. انفجرت ودوت في ارجاء نفسه الضـائعة القي بـراسه المتعب بـين يديـه .. شارد الفكـر ... تقفـز نـظراتـه عـلى الاشيـاء الصغيـرة الملقـاة في غـرفتـه المهملة ... تقفـز كغزال بـرى هـرب من رصاص قنـاصه ..

ماذا يفعل ...؟؟ جميع الابواب اغـلقت في وجـهـه .. مـاذا يفعـل ..؟؟ وهـذه الشهـادة الجامعية المعلقـة على الحـائط الرطب .. المغـطاة من غـبـار الزمان .. هذا الامل المعلق على الحـائط .. لا .. لم تعـد هـذه الشهادة املا .. لقـد اصبحت صفعة مؤلمة تدميـه كلما نـظر اليها .. أو لامسها ..

دفع سنى شبابـه من أجل الحصول عليها .. سهر الليالي بـانتظار لقـائها .. لقـد كـانت حبيبته التي طالما حلم بهـا .. وانتظرها ... ماتعسه بها .

تلك الليلة كانت قاسية باردة ممطرة ... حبات المطر تتساقط بعنف عـلى زجـاج النـافـذة المكسـور .. تسـابق بعضهـا بعضا .. وكانها في صراع مع الزمن .. والبرق يقتحم الغرفة المهملة من خـلال السـتـارة البالية .. كل شيء في هذا الكون اسـود .. صـرخ احمـد من اعمـاقه .. كـل شيء اسود الا هذا البرق .. سبحان الله .. كم يخيفني هذا الشعاع .. ولكنني اشعر بالراحة والامان من خلال وشاح الخوف ... اشعر بالأمل يتسـرب الى داخـل نفسي ... ويبـدد جزءا من سـواد هـذا الكون . وتلفت احمد حـوله .. كل ماق الغرفة بقايا من اثـاث قـديم .. اشتـراه من صـديق له .. لم يعد صديقـه بحاجـة اليه .. لانه قرر ان يجدد اثاث منزله .. ولكن أحمد لم يدفع له قيمة الاثاث وعد صديقـه حين يتخـرج ويعمـل ان يـدفـع له الثمن .. وهـاهو قـد تخـرج ..

ولايـزال يبحث عن عمل مـرت سنة على تخرجه من الجـامعة ومايزال يبحث . في كل المدن .. في الشركات .. والمصانع ... في الطرقات .. عله يجد اي عمل .. في بلده ليس من السهـولة ان يجـد عملا .. فهـو ابن بـائـع خضار متجول .. ابوه لم يكن ثريا أو معـروفا ... يعمـل من اجـل الحـصـول عـلى قـوت عيـاله ... وتـأمـين مصـاريف المـدرسـة .. وهـاقـد تخـرج أحمد .. ابوه لم يعد قادرا على العمل .. اصبح رجلا مسنا .. زحف الزمـان على شبـابـه .. مسح على راسه وكسا شعـره شيبا ... بدل قوته ضعفـا ... لقد انتهى زمانـه وترجـل عن حصانه .. ومضى .. هذا الزمان لم يعد له .. همس في اذن ولده احمد ذات يوم (يابني لاتفقد ايمـانك بـالله ... واصبر عـلى بلوى الزمـان) تـذكـر احمـد وصية والده ....واقترب نحـو النـافذة .. مـازال رذاذ المـاء يتساقط ... ومازال هذا الكون اسـود ... ومـازال يبحث عن وظيفـة .. وتمتم وهـو يـنـزف المًا ... الناس هم الذين افسدوا لون هذا الكون .. وجمال هذه الطبيعة البكر .. لقد خلقها الله نقيـة طيبة معـطاء .. كحبـات المطر التي تتدافع بقوة ولهفة .. كي تعانق دفء الارض .

وازدادت مسـاحة تفكيـره اتسـاعـا .. رجـع الى الخلف سنـين ... واقـتـحـم الاتـي سنين ... قفز بفكـرة الى شتى بقاع الارض ... لايملك الا ان يفكـر ويحلم ... لقـد وضعـوا الحواجز والسدود امامـه ... قتلوا احسـاسـه ورغبتـه في الحيـاة ... اذن فليحلم .. عله يحقق بعضا من امانيه .. ولكن اباه ينتظره .. يريد طعـاما .. وعلاجا .. ورعـاية .. ليس من حق أحمد ان يحلم .. فالاحلام ليست له .. والواقـع ضده .. مـاذا يـفـعـل ..؟؟ وايـن يمضي ..؟؟

ترفقوا المأساة

بقلم : عبدالله محمد جدع

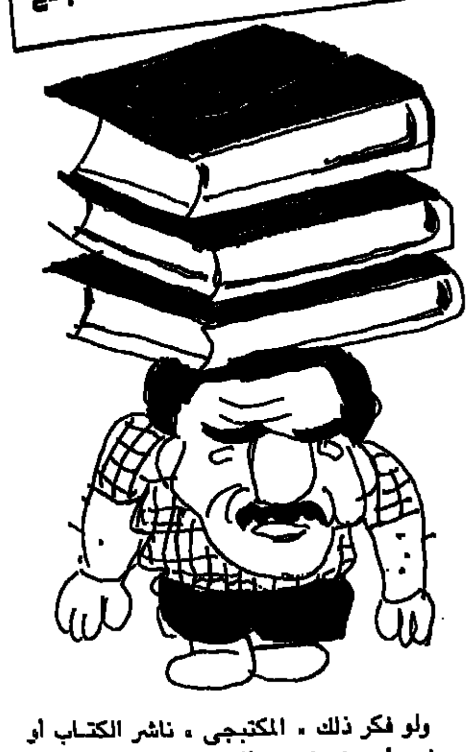

التقيته بعد طول غيـاب .. وكنت اعرف في السابق انه يملك مكتبة ولديه رخصة للنشر – حصل عليها في غمار النهضة السريعة في صناعة النشر التي شهـدتها البـلاد في غضون خمس سنوات – وشدني الفضول أن اساله عن حاله وحال مكتبته أو دار نشره الصغير .. فصدمني باجابته وساءني في حديثه كان يائسا متحسرا يندب حظه يوم فكر أن يستثمـر بعض ماله في تجارة الكتاب .. تلك التجارة – إن جاز لنا أن نسميها كذلك – التي لم تكتف بخسارة راس ماله المستثمر فيها بل امتدت الى المال الآخر ، وحملته أكثر مما يطيق ويحتمل .

حدثني الصديق مأساتـه .. وحملني شيئا من ذلك الوزر الذي تحمله كان يلومني أني لم انصحه عدم الدخول في هذا المجال .. بل دفعته اليه دفعا .. وشجعته على المضي فيه قدما فكان ماكان من حال .. وتألمت كثيرا لما آل اليـه من مثال .

قـال لي في استغـراب : ان كنت بمكتبـتي الصغيـرة وبضـعة كتب نشـرتهـا قـد عـانيت مـاعانيت فكيف حـال دور النشر الكبرى التي لديها من المصروفات في الانتاج والنقل والعرض والتسويق والتوزيع الشيء الكثير ؟!!

ثم قال : يأتيك الواحد منهم الى المكتبة ويقلب الكتاب ويتصنع الدهشـة من سعره ويفـاصل ويجـادل بما لايفعله مـع أي سلعـة كمـاليـة أخرى .. لكنه انعدام الرغبة للقراءة والاستهتار بقيمة الكتاب والجهل بما يصحب تأليفه وطبعه ونقله وعرضه وتوزيعه من اعباء .

ولعـل في قصة الصـديق مايـدعو للتـأمـل والاستغراب .. لكنها حقيقة لايخالطها الشك .. فتجارة الكتاب تمر بظروف صعبة جدا واخشى الكثير عليها .. فالخسارة فيها مضمونة والربح فيهـا احتمـال يكـاد يكـون مستحيـلا ان لم تصاحبها وسائل أخرى تعادلها .

انني اقول كلاما قد يكون مستهلكا .. لكن الوضع يتأزم ونحن من حـوله لانكترث بهـول المـأساة .. فـالتكلفة في نشر الكتـاب وتوزيعـه مرتفعة جدا .. وعائده الذي يتأخـر كثيرا – لبطء معدل دورانه – لايفي باحتياجات المؤلف أو الناشر أو الموزع .. وكلهم يعانون وينزفون ولابرء لدائهم ولاضماد لجـرحهم .. والقاعـدة البسيطة القارئة في المجتمع تضيق يوما بعد يوم في صراع بين العـزوف عن القراءة والمغـريات الكثيرة .

ولو فكر ذلك « المكتبجي » ناشر الكتـاب او موزعه ان يضيف شيئا يسيرا يـزيد بـه سعر البيـع تعلو الصيحـات التي تستفـز النـاس وتعـرض بهم عنه فتـزيـد المشكلة تعقيـدا .. ونشاهد كل يوم مأساة اغلاق مكتبة للمعرفة او احجام صناعة النشر في الوقت الذي نحتاج فيه كثيرا فيما نواجهه من الامم – الى الثقافة وفتح المدارك وتنوير العقول .. وأخشى أن اقـول أن المستقبل لصناعة الكتاب ينذر بالخـطر الكبير ويهدد هذه الصناعة الراقية والوجه المشرق من تاريخ الامم .

اني انـاشد الجميـع الى حل هـذه المشكلة فأطرافها كثيرون وكلهم يستطيعون تقديم شيء ولو يسـير ينقذون بـه حضـارة أمتهم .. فهي قضية وطنية وقومية تستحق البحث والاهتمام وتستأهل الدعم والرعاية قبل فوات الأوان .

ردود

●● الاخ مدحت اسماعيل قطب – قصائدك مضمـونها حسن .. ولكنها ركيكة التعبير .. فيها كثـير من الكلمات العامية ، لذا فهي لاتصلح للنشر .. فمعذرة ولك تحياتنا ..

●● الاخت بثينة حسن ادريس : ابياتـك اشبه بكلمات اغنية .. لو كانت جيدة لأخذت طريقها الى (كل الفنون) ولكنها دون مستوى النشر .. نرجو لك التوفيق في محاولات اخرى .. وتحياتنا لك ..

●● الاخ علاء عبده – ما بعثته الينا بعنوان (ظالمني) ليس بشعر ، لان الشعر امـا ان يكون عمـوديا ملتزما بـالوزن والقافيـة ، او من اللون الحديث الذي يخضـع للتفعيلة .. وما كتبته يفتقر الى كل ما اشرنا اليه .. عليك بقراءة قواعد الشعر واللغة .. ولك تحياتنا .

●● الاخ عبدالله عبدى الشنقيطي – يظهر ان ما ارسلته الينا انه محاولة اولى لك في نظم الشعر .. ننصحك بالاكثار من قـراءة الشعر الجيـد ، وان تنقح مـا تكتب ، ليكون صالحا للنشر ولك تحياتنا ..

●● الاخ فيصل سعيد مبارك – رغم ان ابياتك مستقيمة الوزن .. الا انها ليست صالحة للنشر يلزمك التمكن من اللغة العـربية وقواعدها .. ولك تحياتنا ..

فئران تأكل الحديد ؟

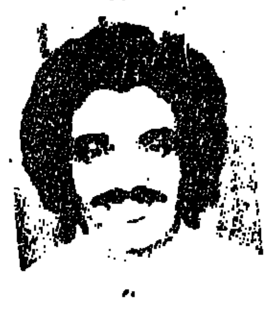

بقلم : السر محمد احمد مصطفى

جلس قوم في بلد (ما) يتحدثون في منتـدى البلد . وكان بينهم رجـل ثري ظهرت عليه علامات الغنى ووفرة المال وسعة الحال ، بل علامات البذخ والثروة الفائضة ، وقد التف حـوله نفر من النـاس يسمعـون حـديثـه باهتمام ويطاطئون رؤوسهم باحترام ويهزونها علامة على موافقتهم على كل مايقول سـواء اخـطأ أم اصـاب ، لحديثه عندهم كله صواب وان جاء بالعجب العجاب

وفي نفس المجلس كان يجلس رجل فقير رقيق الحال لايملك من الدنيا الا قوت يومه وقوت عياله . وكان الناس في المـجلس يـتـبـادلون الاخـبـار والحكايات ويروون ماحـدث لهم من طريف الحـوادث ونـادر الاخبـار . ويستمعـون لكل متحـدث وراو فان راق الحـديث هـواهم استحسنـوه ومدحوه وبالغوا في الاطراء والمدح . وان خالف هواهم رفضوه وانكروه ، بل وزجروا المتحدث زجرا شديدا .

وحانت فرصة الحديث لصاحبنا الفقير وفي غير تكلف ، وبكـل صدق البسطاء الطيبـين قـال : اشتـريت كيسا صغيرا من البصل وحفظته في بيتي ولأنني لا امتلك دابة فيصعب علي الوصول لسـوق البلد لاحضـار البصل كل يوم . ولما مضى اسبـوع وجدت ان الفئـران قـد تسللت من بيوت الجيـران واكلت الكثـير من البصل الموجود في بيتي واتلفت القليل الباقي : وهنا صاح به معظم القوم في دهشـة واستنكار وقـالوا : مـاهـذا الافتراء يارجـل ؟! مـاهـذا الكـذب والهراء ؟! فئران تأكل البصل ؟! هذا شيء عجيب !! مـارأينـا فئـرانـا ، واسمعنا عن فئران تأكل البصـل . حاول الرجل المسكـين ان يتحـدث فاسكتوه وقالوا : اتريـد ان تضيـف كذبا الى كذبك ؟ كف عن الكذب ياهذا واصمت . وهكذا القموه حجرا بكل بساطة فغرق في دهشتـه وصمت .

وهنا اعتدل الرجل الغني في جلسته فاعتدل القوم معه ، اشار باصبعـه ليبدأ الحديث فـانتبه الجـالسـون وصمتوا . وقال الرجل الغني) (في الاسبوع الماضي اشترينا من السـوق قضبانا حديدية واعمدة فولاذية لبناء دار جديدة واستـودعنا الحـديد في مستودعاتنا وبعد اسبـوع اكتشفنا ان الفئران قد اكلت الحديد ولم تترك منـه الا القليـل . فـقـال معـظم الجالسين : صدقت يارجل صدقت . ان الفئران تاكل الحديد وتحبه حبا جما ، وليس من شيء احب اليها من اكل الحديد ولو كانت لديك اطنان من الحديد لاكلتهـا الفئران . فـان اكل الحديد اسهل عند الفئران من اكل البصل !! صدقت صدقت فانت دائما صادق القول وطيب اللسان) وهكذا صدقوه وهم في داخلهم وسـريرتهم يكذبونه ويلعنونه ، يعلمون انه كذب عليهم كما كذب فرعون على هامـان كذبة كبيرة وهائلة لكنها ساذجة وتدل على الغباء والغرور .

وهذه الحكاية قد لاتكون واقعية ولكن مثيلاتها تحدث في واقع الحياة كل يوم . والحكـاية تعكس الضـوء الساطع على خطورة ظاهرة النفاق في كل مجتمع وانتشار جماعات المنافقين في كل مكان وزمان . انهم يحسنون القبيح ويقبحون الحسن لارضاء من ينافقونه ويفعلون ذلك خوفا او طمعا . وهم بـذلك يمثلون معـول هـدم في المجتمع . فالنفوس الضعيفة العليلة الخربة تنفخ في بوق الشيطان وتدق على طبول السوء وتمسح وتمسح على الجـوخ حتى تتفسـخ اصـابعهـا وتتقرح . وفي أيام الحيـاة وفي رحلة الايام الطويلة كم تلاقيك تلك الوجوه المقنعـة التي بـرعت في التمـثيـل والتضليل ، ومن شدة اتقانها لدورها يكاد المرء ان ينخـدع وتنطلي عليـه حيلها السخيفة الوضيعة . ماأصعب ان ترى وتسمع منافقا يمدح انسانا بلسانه ، فاذا انصرف الممدوح وادار ظهره ، مد المنـافق لسانـه سخرية واستهزاء ، ويقول ماتسمح له نفسه الضعيفة ان يقول وينسى وهو القادح انه لنفس الشخص مادح .

كيف بالله يجتمع الشعور بالحب والبغض في قلب واحـد ؟ ان الايـام تفضح المنافق الكاذب ولو طال كذبه فان للكذب رائحة نتنه ، واذكر قول احد الحكماء (انك قد تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت ، وان تخدع بعض الناس كل الوقت ولكن لن تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت .

بين كامو والطيب صالح

اكتشاف تقييس العمل الأدبي بالنظريات النقدية الحديثة

بقلم : محمد الحسن الطاهر

نـواصـل مـاانقـطع من حـديث حـو اعمـال الروائي السوداني الطيب صالح ومقارنتها باعمال البـير كامـو .. وسنتعرض هنا عموما لمحاولات النقد المعقلنة وتلك التي بـولغ فيهـا قفلا بـالذم او التقريـظ . للذين جنحـوا في محاولتهم تقييم اعمال الطيب صـالح بتفصيل فضفـاض النظريات المحدثة في النقد الادبي والباسه لبوس البنيوية وغيرها .. نقول لهم اذا كنتم بذلك انما تريدون العالميـة للأديب السوداني فما اصـدق ماقـاله الغلام القتيـل حين ن ظم:

ولا اغير على الاشعار اسرقها ز عنها غنيت وشر الناس من سـرقـا
وان احـسـن بـيـت انـت قـائـلـه بـيـت يـقـال اذا انـشـدتـه صـدقـا

فاذاكان الطيب صالح نفسه يرى في اعماله توجيها خطابيا نحو ترخم التلقي بلغة الضاد رغم كـونها قـد ترجمت الى اكثر من لغة ولغة وفيها من تضمين وتوجه نحو العالمية اي ان الاطلاق نحـو الاخيـرة يتم عـبـر استلهام الاولى .. قال الرجل ذلك في اخر مقابلة اجريت معه ونشـرته في هذا الشهر صحيفة الايام السودانية فلعمـري بعـدهـا كيف يستنـوق الجمل .

. الطيب صالح نفسه يعقلن جهود نقـد أعماله فيـرى أن استلهـاميـة التراث ومحلية المعـالجة همـا ديدن الكاتب من بلدان العالم الثالث التي حكم عـليهـا بـالتـخلف الثـقـافي والحضاري ديدنه تجاه التربع عـلى عرش العالمية .

والطيب بقوله هذا قد يكون دونما قصد ويفعل اسفاف النقد المتكـالب عليه وعلى اعماله قد افقد أدبه روائه وقد اجبر على ذلك بعد أن علم بـأن الاديب لايجوز له الخوض الا لماما في هذا السياق ونذكر في هـذا المضمار قول الشاعر عنترة :

هـل غادر الشعـراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعـد توهم

يـريد بـذلك الخـروج من طائلة الموضوعات التي درج عليه شعـراء العرب القدماء ليقع في احداها في عجز البيت في اشـارة الى ديار المحبـوبة ومـايـتـضـمـن ذلك مـن عـتـاب الشاعرلنفسه لعدم معرفته الديار الا بعد رأي .

اذن فقـد حـاول الطيب صـالح الافلات من هجمة النقاد ونسوق هنا بعض الامثلة فعندما قـال الرجل في مقابلة مع احدى صحف الخليج بانه يفضل لو كان عامل بناء اكثر من كونه اديبا قامت الدنيا ولم تقعد فقد كتب في صحيفة الأيام بعض النقـاد بأن الرجـل بـه شيء من حب العـظمـة والشهرة ترمز الى ذك مسالة البنـاء هذه رغم ماف هذا المذهب من حطل الراي فلمـاذا الاصـرار عـلى المضي المقابل في رمزية البناء اليس هو كذلك رمـزا للعمران في حضـارة الانسان يستـظل بظله مـع اسرتـه ويقضي حـوائجـه العـامـة في مـؤسسـاتـه الاجتماعية هذه بعض رمزياته .. اما ماذهب اليه البعض فهو قد خرج عن اطار الرمـز الى خـير الشكـل دون المضمون فما شاهقات أو نـاطحات السحاب في المدن الامريكية بمنطوق اصـالة الحضـارة والثقـافـة وليس قشرياتها الماديـة الا رموزا قشـرية لمعابد روما القديمة كما يـرى بعض الغربيين انفسهم ولانـريد الخـوض اكثر في ذلك .

تعـامل الطيب صـالح كذلك مـع قشريات مـدارسية التقييم النقـدي بالهروب والاستظلال بمظلة الذاتية في المـذهب النقدي .. فكيف يكـون الرجل الذي يتمنى أن لو كان عامل بناء (بناء الوطن والحضـارة) هو نفس الرجل الذي (يعمل من أجـل المتعة الذاتية) ثم هو كذلك كما جاء في المقابلة المذكـورة فيما معنـاه انه يجد نفسه مسوقا بـل ومدفـوعا الى العمل الادبي فينتفي بذلك عـامـل المتعـة كمحرك اسـاسي .. ولأن هذا القـول قد قيل في رد على مـواجهة مسـؤولية الافـلال في العمل الادبي غاية يؤكد صحة ماذهبنا اليه .

دعنا نضرب مثالا لمحاولات الباس الطيب ثيـاب المـدارس النقـديـة الفضفاضية فقد تكلم الكثيرون عن الشخصية الدائريـة والنوبيـة وهي تعني الشخصية التي تؤثر في باقي الشخصيات حولها .

اننا لانريد أن ننفي بحال وجـود مثل هذه الشخصيـة ولكننا لانسلم كـذلك اكتشـافـا بـوجـودهـا دونمـا استقـراء روائي واضـح .. فمثـلا لاننفي على مستوى العرض الروائي ان اشهر أعمال الطيب وهي موسم الهجـرة الى الشمال فيهـا شخصية بطل الرواية سعيد وهي قد اثرت دون شك في باقي الشخصيات فمثلا وفاته ادت الى انتحار زوجته حسنـة بنت محمـود . ولكن الدائرة هـذه فيما يختص بهـذا الحـدث الدرامي قـد تـوقفت على مستـوى العرض الفني الروائي عند حد الانتحـار أو الموت وهنا نتسـاءل وليس في ذلك نقول على المـؤلف ولكن في محاولة منـا لتتبـع خـطوط الدوائريـة هـذه لمـاذا حكم الطيب صـالح عـلى بـطل روايتـه بالانتحار هل ايقول انا بأن مصطفى سعيد كان وهما يجب ان يزول بكل ماتمثله رغم هذه الشخصية من غربة حضارية نفسية .. الخ وبالتالي يفسح مجالا لشخصية اخرى . اللهم الا ان تكون الدائرة قد وصلت الى اوجها عنـد الانتحار لتبـدأ من الصفر من جديد فتكون دائرة مغلقـة . الطيب صالح بنفسه يقول بان شخصياته تلك قد استقاها من الواقع حسنة بنت محمـود . محيـميـد .. ود الريس الطريفي وغيـرهم . ولعـل الوحيـد الذي كـان غريبـا في هـذا الوسـط المتلاطم هو مصطفى سعيد .

وهذه الشخصيات التي انتـزعها الطيب صالح من الواقع السـوداني انتزاعا هي شخصيات نمطية شبيهة بشخصيات نجيب محفوظ ووصفـه لايقاع الحياة الرتيب والعنيف في آن واحد في احياء القاهرة الشعبية وقد ذكر أحد الاصدقاء ان صحفيا كويتيا دعي الى زيارة القاهرة وعندما وصل الى القـاهرة فـوجيء بـالدقـة التي وصف بها نجيب محفوظ ورسم بها هذه الشخصيات والمواقع وسر الحياة في احياء الدقي .. الحسين .. السيدة زينب وغيرها حتى أن الرجـل ويبدو انه كان من القراء المتحمسين لنجيب محفوظ .

وقد خيل اليه ان هذه الشخصيات تتراءى له في اوجه المارة ممن تنطبق عليهم ذات الاوصاف فكأنها تنزلت من عـالم الوهم والمخيلة الى عـالم الواقع فراها تسير اينما ذهب حتى انه خيل اليه ان هذه النمطيات مثل السـقـا .. البلطجـي .. الفـهلوى والخادمة وغيرهم تتصرف حسبمـا ذكره الروائي المصري .. وهـذا ان دل على شيء فانمـا يدل اشـارة الى اصالة الفن فمن يمكنه بعد ذلك ان ينفي عن محفـوظ عـالميـة لتنـاول الاخرى لموضوعات الحيـاة او ينفي ذلك عنه في منطوق النظريات المحدثة وتفصيلها عليه .

كـذلك كـانت شخصيـات الطيب صالح فقد ذكر البعض فيما معتاد أن بنت مجذوب من شخصيات موسم الهجرة حية ترزق وانها اعابت فيما يشبه المزاح على الطيب صالح ذكره ماذكر وان صح ذلك أولم يصح فانها تـدل عـلى دقـة رسم مثـل هـذه الشخصيات بعد انتـزاعها من اطار الواقع الى عالم المخيلة حتى يتحـد الاثنان ويصعب التفريق بينهما .

محاولة شعرية

ذكـــرى

كامل منصور حسن

بكيـت دمـاء مـن غـدرهـا
وضـاعـت حـيـاتي في حـبـهـا
وكـانت لي نـجـمـة في السـمـاء
فـعـلقـت عـمـري بـانـوارهـا
والبسـتـهـا هـالـة مـن صـفـات
ولكـنـهـا اصـبـحـت مـا بـهـا
وكـنـت اغـنـي بـاوتـارهـا
وكـنـت اعـيـش عـلى رسـمـهـا
ذرفـت دمـوعـي فـيـا ليـتـهـا
اراحـت فـؤادي مـن هـجـرهـا

فـكـم مـن خـطـاب وكـم مـن امـان
وكـم مـن كـلام بـاقـلامـهـا
ولكـنـنـي خـبـت في حـبـهـا
وكـنـت غـبـيـا خـدعـت بـهـا
رايـت خـيـانـتـهـا ظـاهـرة
رايـت غـريـمـا عـلى بـابـهـا
وقـلـت وداعـا والـف وداع
واغـلـقـت قـلـبـي في وجـهـهـا
وغـدت اداوي نـزيـف جـروح
ولم اسـتـطـع قـط نـسـيـانـهـا

شقاوة عيال

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت . في عمل لو بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال » .

اعداد : ابله زهره

رهام احمد .. حافظوا على الزرعة

هيبة الله حسين .. الكسل احلى من العسل

امجد سجيني .. معي الزورق واين المجداف !!

على سهيل .. الادب مطلوب والزعل مرفوع

نايف بن طالب .. الغناء جميل

ماجد الشهراني .. اتقوا الله يا عباد الله ..

سارة الحميدي .. مصورة تلفزيونية

احمد العمري .. السلام .. انا مسئول

وردة : لا تصور .. حتى اصلح فمي مثل بنت عمي مني !

بندر اليماني .. انا سوبر مان وحلو كمان !!

نوف زين الدين .. ام العيال حلوة عيالك

محمد شكري .. جولة في الصحف

السيد زين العابدين انا بدي اصير طيار

داليا وحيد .. الحقوني .. نزلوني !!

رنا سجيني .. مين قال مهندسة ديكور !!

قراءة في كتاب « العام ٢٤ »

مجموعة قصصية وجدانية للكاتب خالد محمد باطرفي

بقلم : حياة ابراهيم

(تحيرني الدنيا .. كلما اقتربت منها لهما طوقتني بالمزيد من الجهل والخوف والزهد في نعم الحياة ..)

(الحياة مجموعة من الفرص لا يمكن ان نكتسبها كلها ولا يصح ان نضيعها كلها ايضا ..)

(التوازن هو اكثر ما تفتقده حياتنا .. واكثر ما تحتاجه .!)

(الحياة لعبة .. يكسب من يعرف قوانينها الفضل) (الفقر والغنى مسائل نسبية .. لا يتفق على مقاييسها الجميع ..) (القلب حالة عجيبة .. تحكمها امور اعجب ليس منها المنطق والعقل) ..

(عظمة الانسان انه رغم كل انجازه كائن صغير) ..

عندما تقرأ عزيزي القارىء مثل هذه التواصل العذبة بين قصص « العام ٢٤ » ووجدانياته للكاتب خالد محمد باطرفي .. وعندما تتوغل في قصصه المترعة بالبوح الحار الشجي .. لاشك تسحرك الفاظه الرشيقة تستهويك صراحته الدافئة .. بل وتأسرك اغلب معانيها المنبثقة من صدق تفاعله مع ما يكتب عنه وما يأخذ منه .. ولكنك امام عمق معاني قصصه « كذنوب الغرباء » « وجذور الارض .. زهور السماء » « وتحدث » تقلقك علامة استفهام كبيرة جدا امام عنوان الكاتب « العام ٢٤ » الذي يؤكد بأن الكاتب الذي بين يديك حصاد عمره لم يتجاوز بعد الربع قرن في ركضه وصراعه مع الحياة .. وامام معانيه العميقة التي تشعرك انطباعا منذ اللحظة الاولى بأن الكاتب قد اطل على الحياة وتصادم معها نصفا من القرن او يزيد .. والصلة بين الحالتين تجعلني ونحن نعيش احتفالات تونس وادباء العرب .. بأبي القاسم الشابي اتأمل وجه شبه كبير بينهما معا ـ وطبعا ذلك شاعر يلقم القصيد ويشيد الابيات الرائعة .. وهذا اديب يكتب القصة ويروح بالخاطرة الوجدانية ـ لكن الشبه يكمن في عرق احساس الاديبين بالحياة ومعانيها رغم طراوة السن .. وقدرتهما على التأثر بالمعاني السيقة التي تتطلب زمنا اطول .. ومراسا اطول نفسا مع الحياة حتى يعتصرها الانسان ويتفاعل معها ..

وربما يعود ذلك لحدة حس الكاتبين ورقة شعوريهما .. وقد لا يصعب علينا جميعا ان نتوصل الى مثل هذه الحقائق والمعاني الواضحة كعين الشمس .. ولكننا لشدة وضوحها قد لا نقوى على التحليق فيها والتطلع اليها دوما ..

(٢)

« اذن مات ابي » من اروع قصص المجموعة حسنا وشفافية .. مسكونة بالفاجعة الى حافتها .. ولذلك لا تملك امامها الا ان تنتحب بذهول في التشييع امام ابن مصدوم كان ابوه كل حياته ومحور وجوده .. سافر عنه الى الرياض دون ان يكون في وداعه .. ثم يلقاه في ثلاجة الموتى .. ويكون من العسير ان تصله الحقائق المريرة وتجتاحه عاصفة مدمرة من الالم دون ان يتداعى

ولم يفت على قلم كاتبنا الفرصة فرسم لنا كل خلجة .. وكل عبرة .. وكل حس تزامن مع لحظة سماع الابن بالنبأ حتى وقف على قدميه من جديد .. فهو لم يستوعب النبأ في مخفر الشرطة فأخذ يحدث نفسه محاولا ذلك (اذن مات ابي . اذن فقد تلاشى هو الاخر ! هكذا بكل بساغة انتهى « هذا الوجود العريق » .. هذا الكائن العتيد الذي ملأ حياتي .. وانتظم وجودي على محوره اذن فقد مات ابي ؟ يا لها من عبارة .. ويالها من كلمات ... وياله من سؤال .. « مات » كلمة سمعتها ورددتها و« ابي » كلمة تسكن لساني .. وكياني .. ولكنني لا استطيع اللحظة ان افهم لـ« مات ابي » معنى ولا وقعا) .. ثم يصور الكاتب بطل القصة لنا في لحظات انسانية مدهشة امام انتقال الانسان من قمة الالم الى قمة الخيال هروبا من الواقع المفجع الذي يزلزل كيانه فيقول لنفسه (كابوس ! نعم بالتأكيد كابوس وساصحو بعد قليل واتنفس الصعداء .. وابلع ريقي واحمد الله واقرأ آية الكرسي .. ثم اشرب كأسا من الماء البارد .. واغسل وجهي وانام على الجنب الاخر وعلى مخدة اخرى واتغطى جيدا وينتهي كل شيء) ..

ويتمادى الابن في خيالاته المحمومة فيحمل الينا صورة من ماضيه مع ابيه .. وشيء من الندم يشوب حديثه الى نفسه (خطأ .. بالتأكيد لابد ان هناك خطأ ما سبب كل هذا الالتباس .. نعم سيكتشفون بعد قليل انهم مخطئون وسيقبلونني ويعتذرون لي .. ونسترد جميعا ابتساماتنا المخطوفة واسرع الى حيث ابي .. سأركض اليه حتى ارتمي في احضانه ..) ثم عندما يلح على خيالاته المحمومة نشيج خاله بمخفر الشرطة يقول (الاصوات حولي تتضح وتغيب ويبدا خالي تنهشان كتفي ونشيجه يأتيني واضحا قويا .. موجعا .. مخيفا) لماذا لا يسكت .. لماذا لا ينتظر مثلي حتى تتضح الحقيقة .. لماذا يصدقهم بسهولة لماذا هو ساذج !)

ولكنه بعد ان التحمت الحقيقة بضعفه .. وبعد ان راى ابيه يرقد بكامل ملابسه داخل ثلاجة كبيرة تتساقط منه خيالاته كدموعه التي قال عنها (في لحظات وجدت نفسي اسقط في بركة من الدموع .. لم ابك منذ سنوات .. فقد تعلمت القسوة .. ومارست الرجولة لم ابك (البكاء لا يليق بالرجال) .. (دمعة الرجل غالية) (الرجل القوي لا يبكي كالنساء) .. تذكرت كل هذا وانا ابكي كطفل .. كامرأة فقدت في لحظات كل فحولتي .. وانتمائي لعالم الرجال .. تحولت الى (ضعيف) (امرأة) او (طفل) (مسكين) يبكي بضعف المساكين بكيت .. بكيت بعنف .. كالعاصفة .. بكيت كصواعق .. صرخت كالريح كالمطر .. كأقسى وجه تقابلنا به الطبيعة .. وكأعنف انفعالات الوجود .. وحطمت في لحظة كل الزجاج من حولي .. ورأيت فجأة كل شيء بوضوح .. الوجه القبيح للدنيا) ..

ثم يستنجد بصديقه (خالد) في لحظات ضعفه وهي لحظات انسانية اخرى تعتري من راى الوجه القبيح للدنيا فيبحث عن صدر امن يحتمي به .. ولكن (خالد) الذي اخاله شخص الكاتب نفسه بعيد عنه لاسباب مجهولة .. فأهال التراب بيديه على ابيه ..

واخذ يطأ على جرحه لتسير القافلة .. ووقف على قدميه متمالكا نفسه من اجل مهمة انسانية اجدر فيقول في نهاية المطاف (ليس سهلا ان ننسى احزاننا .. ليس سهلا على الاطلاق ان نتجاهل نزيف الجراح باعماقنا ولكنني اكتشفت فجأة انني لابد لي من الوقوف على قدمي .. تذكرت فجأة ان هناك اما .. وهناك اطفالا تسعة .. اصبحوا منذ اليوم امانة في عنقي ..)

(٣)

اما قصة (ذنوب الغرباء) فهي قصة تحكي ظاهرة اجتماعية تكاد تكون مألوفة لواقعنا الحالي بعد ان كانت دخيلة عليه .. وهي زواج الاجنبيات .. غير ان نهايتها جاءت اليمة وغير متوقعة .. فبطل القصة فتى شرقي .. تجري الدماء العربية الدافئة في عروقه .. رحل عن قريته الوادعة وعروسه (ليلى) ترك القبيلة الى ارض الغربة من اجل العلم . حيث نسي (ليلى) وموعد العرس في الجبل عندما التقى (بشهناز) .. ابنة الغرب .. فاراد ان يتزوجها لكن (شهناز) اوغرت دماءه الغيورة (بفعلتها) التي يتصورها بطبعه (الشرقي) المتعفف (خيانة) . فخسرت حياتها .. وانتهت حياته في زنزانة حقيرة باحد سجونهم لكنك ـ عزيزي القارىء ـ لا تملك الا ان تتعاطف معه اكراما لأمه المسكينة التي ما تزال تتصوره يتعلم في الخارج .. فيبث اليها (آلامه) و(الحمى) التي تعتريه متضرعا فيقول (لكم انى بحاجة اليك اللحظة يا امي .. لكم انا بحاجة الى خوفك ودمعك وصلاتك وعينيك . الى حنانك ينهال في همي .. ووجهك يمطر على بيادر حزني .. وعينيك .. صوتك .. دعائك يحتضن لي راسي وصدري ..) ثم يقص عليها صورا اليمة من حياته الجديدة .. (السجان الاسكتلندي الثقيل يعلن عن قدومه بوقع حذائه .. يقترب .. يفتح كوة الباب .. وينهال مع الضوء الفقير بوجهه القاسي البليد .. لا يقول شيئا .. الكراهية تتنفس من عينيه كما اعلنتها من قبل يداه وقدماه .. مزيد من البرد يتسلل الى عظمي .. العاصفة تشترك ووجه (جون) في تعذيبي .. ماذا يريد .؟ ابلغ له شكل ماساتي) ويبرر لأمه سر هروبه من عرسه مع (ليلى) وعزمه على الزواج (بشهناز) فيقول (قلت ارتب امري ثم اخبركم .. قلت ستفرح امي للرحتي .. وستصفح عن غلطتي .. وستقنع بدموعها ابي . وليغضب الكون كله بعد ذلك قلت سأحتفل (بشهناز) في قريتي وسأرقص والقبيلة لزفافي وستضحك (شهناز) من قلبها ويعجبها كل ذلك .. ماذا حدث بعد ذلك ؟ لا افهم ماذا جرى لاحلامي لا ادري .) ثم يبرر لها مأساته الكبيرة وسر وجوده وراء الجدران فيقول لها (انا يا ام شرقي .. انا يا ام قبلي انا يا ام جبلي .. انا يا ام ناري . كما لابد انك تذكرين .. ما كان يمكن ان اصدقها وسيجارته لا تزال على المطفأة ومنديله لا يزال على السرير ما كان يمكن ان اصدقها وصورته بين صفحات كتابها ورسالته في جيبها وعيناها تلمعان الكذب وشفتاها تمضغان الكذب وصموتها يفضح الخيانة . وكان على ان اخرسها .. واخرسها .. فاخرستها للابد)

وقصص المجموعة عامة كـ « رسائل الى صدر امي » و(الانتماء الى الرصيف) و(جذور الارض وزهور السماء) و(وتمدنت) و(ولكم تعذبنا الذكريات) تشكل ميدانا حافلا بصراعات خفيفة تدور بين القرية والمدينة .. بين الجيتار والسمسمية .. بين سيقان الاشجار واعمدة الاسمنت .. بين الامس واليوم . وكأن الكاتب لم تعد تستهويه تلك المظاهر الحضارية الزائفة التي اغتالت في عيون الكثيرين روعة الامس ونقاءه .. وسلختهم عن جلودهم واجتذبتهم الوانها البراقة .. فحاول جاهدا بوحي من احساسه المرهف ان يعقد مقارنات لطيفة في كل قصصه بين الحاضر والماضي وبين جمال الماضي وبين قبح الحاضر المغلف ببريق متوهج يحسبه الظمآن ماء ..

ففي قصة (الانتماء الى الرصيف) يقول (لا تبكي . لان دموعنا لم تعد تمل ذلك النقاء .. وذلك الصفاء . وتلك الاحزان العذبة التي لا تدوم . دمعنا اليوم صار ماء وبكاؤنا اليوم صار نحيبا واحزاننا كبرت . كما كبرنا . وتغيرت كما تغيرنا . وتحولت الى وجع وندم ومرارة ..

وتيبسنا طويلا يا نجلاء واستحلنا جزوعا اسمنتية قديمة .. قديمة .. في بقايا مدينة حجرية سحيقة الاحزان) ..

وفي قصة (جذور الارض وزهور السماء) يقول (لم اكن ضعيفا يا « ليلى » كنت احمل كل مروءات القرية .. واخلاق القبيلة يوم رحلت في ذلك الفجر الرمادي الشاحب الذي ودعتيني فيه ولم اكن قبيحا يا ليلى .. ضعفت .. وتهاوت حصوني .. واجتاحني النسيان .. نسيت عينيك .. نسيت تراب مزرعتي .. نسيت صفاء الضحكة .. ونقاء الابتسامة .. ونسيت اخضرار الارض وتدفق السواقي ونسيت حتى دعوات امي .. وتحجرت يا (ليلى) كالاسمنت .. كأرصفة الطريق وتحولت الى وجه بلاستيكي .. يخفي قبحه بابتسامة زائفة وكلام مزيف .. ونظافة سطحية .. يا للأسى كم تغيرنا اضواء المدينة .. وكم تبدلنا ارتباطاتنا ..) ..

وفي (رسائل الى صدر ابي) (اكاد ايأس لا فائدة يا ابي .. فهنا الحياة غيرها هناك في قريتنا نعرف كل (احد) حتى (الغريب) هنا لا يعرفون (احد) ولا يأبهون لاحد .. ولا يسأل احد عن احد .. هنا كما هو حال كل المدن . يعيش كل (حي) داخل رأسه .. ولا يعرف شيئا .. لا يسأل شيئا .. لا يهمه شيء عما يجري في رؤوس الاخرين)

وفي قصة (وتمدنت) يقول اخيرا . (انا حائر بين همي وهمي .. واسأل . اسأل نفسي .. افرح (لسنة الحياة) ام ابكي . كل شيء تغير . الاسمنت المشوه يزاحم وجوه بيوتنا الطيبة .. ويغتال اطرافها . الاسفلت المتوحش يطارد الشجر ويذبح البساتين .. ويتسلق الامتداد .. والنماسك والتنامي الاخضر الجميل)

(لا فائدة لا احد يعرفني هنا لا فائدة لا فائدة اعرفه هنا . لا مفر .. مهاجر انا لامفر . وكأنني اقرب من قدري اليه . وكأنني قدري ان امارس (الهزيمة) . وان لا انتمي !) ..

وختاما فان كان (العام ٢٤) للكاتب (الصاعد) خالد محمد باطرفي عاما حافلا (بالغربة) و(بسأمهم) فان كتاب (العام ٢٤) . كتابا حافلا بالدقة ، وبالروعة . و الصدق ، وعملا فنيا يستحق الثناء والتقدير .

هكذا من الأصل

قصة قصيرة

قطار .. ومحطة .. ولقاء

بقلم الكاتبة البريطانية : ليز ستيورات

ترجمة واعداد : مروان نادر

■ تعليق وتعريف بالكاتبة
ليز ستيورات روائية قصص قصيرة هاوية بالدرجة الأولى وطبيبة علم نفس وتحليل سيكولوجي بالاساس .. وهي في محاولاتها القصصية العديدة التي تنشرها لها بعض الصحف والمجلات النسائية تجسد من قلمها شخصا او اشخاصا في اشكال حوار ومحاولة تشبرغون بالنفس البشرية ولعل هذه القصة الصغيرة تعكس هذه المحاولة

كان الجو باردا للغاية في ذلك الشارع الطويل والمزدحم بالناس والزوار من كل صوب وحدب والسماء قاتمة والشمس الغاربة والمختفية خلف قطعان الغيوم السوداء المحملة دوما وابدا بالامطار ورياح ديسمبر الثلجية تعوى وتطارد في طريقها الناس والدراجات والعربات من كل لون وشكل والتي تسير في كل اتجاه .. وتمسح امامها .. برك الماء الصغيرة .. والمنتشرة هنا وهناك .. على الطريق السفلت الأسود الداكن ..

على رصيف ذلك الشارع الطويل .. كان هو شاب فارع القامة .. وسيم الطلعة .. يسير بخطى ثابتة وكانت هي تسير وكعب حذائها يدق اسمنت الرصيف في ايقاع تتابع .. سريع .. كان جسدها ينتفض من البرد .. وربما حتى الشباب .. ويداها مدسوستان في جيب معطف فرائي جميل تحتميان من البرد .. لا تريد ان ترتعشان .

وأمام واجهة احدى المحلات الكبيرة والتي كانت اضوؤها تتراشق مثل نجوم السماء .. البعيدة .. توقفت لحظات .. راحت تجيل ببصرها في معروضات المحل .. ثم لم تلبث ان اتجهت صوب درجات محطة القطار تحت الأرض .. في انتظار القطار ..

وصلت الى رصيف المحطة .. تنتظر وصول القطار .. ابتسامة دفء واسعة تعلو شفتاها .. لقد احسست بقليل من الراحة .. والدفء .. من صخب وضجيج الشارع في الأعلى ..

اما ذلك الشاب والذى هبط درجات الطريق الفردى الى المحطة .. خلفها مباشرة .. وقف جانبا ينظر اليها .. جذبته ملامحها .. صفاء ابتسامتها ..

كان في البدء خائفا من ان ينظر اليها مباشرة .. اتى القطار .. ركب الجميع .. دخلا معا في القطار جلسا بطريقة متقابلة .. عندما انزلقت عيناه على وجهها .. على شعرها الذهبى الذى ارتمى على كتفيها كشلال سنابل قمح ذهبية انضجتها الشمس .. ابتسمت .. كانت ابتسامة غامضة لم يستطع ادراك كنهها .. لم يفهمها .. حدثته نفسه .. هل هذه الأنثى التى تجلس قبالته تريد المبارزة .. التحدى .. انها تبارزه بنظرات وابتسامات غامضة ..

بصعوبة شديدة .. تكلف الشاب الاتزان وضبط الأعصاب .. حدق بها وابتسامته استفسارية مرسومة على وجهه .. عندما توقف القطار في المحطة التالية .. خرج الاثنان .. تركا المحطة .. حدث ذلك قبل يومين . ومنذ راها وهو ممتلىء بها .. لم يلتقيا من قبل .. ربما كانت تعمل في مكان ليس ببعيد عن تلك المحطة التى رآها فيها أول مرة .. في ذلك اليوم الممطر البارد .. الدافء والمبارك .. بالنسبة له .. شعر بانه قد ولد من جديد .. خرج للدنيا ثانية .. لقد احبها وهي صورة مرسومة في خياله ..

ولكن مساء هذا اليوم .. وقع نظره عليها ثانية .. كانه يترقب عودتها في مدخل ذلك الشارع التجارى الكبير .. اتكأ على جدار رخامى .. بارد للغاية .. وتطلع الى ذلك القوس الواسع الكبير الذى يصل ما بين تقاطع أربعة شوارع رئيسية ..

عندما رآها في هذا اليوم .. كانت تضع نظارة ملونة .. يبدو وكأنها نظارة طبية .. ولكن لا باس إستدارت نحوه .. رشقته بنظرة حانية رقيقة هذه المرة .. فهمها مباشرة هذه المرة .. كانت المبادرة واضحة ..

اخذت الكلمات .. تتقطع في داخل فمه .. قبل خروجها لم يستطع سماع اى شيء .. اذهلته .. ابتسامة صغيرة ..

أشارت اليه ..وقف بجانبها .. كانه يريد ان يهمس بشيء .. دعاها الى تناول فنجان من القهوة .. وربما عشاء اذا ارادت ذلك .. معا ...نادى على تاكسى .. ذهبا الى مكان جميل داخل مدينة شهيرة .. المكان دافء وفي ذلك الركن .. حيث يلتقى ..

الأحباب .. والأصحاب .. وربما العشاق .. تركت معطف الفرو عند الباب .. بيد البواب .. كان لون ثوبها فاتنا غامق الخضرة .. كورقة تين شابة ..

نظر في وجهها .. كان وجهها يحتضن عصفورين زرقاوين لامعين .. يطلق البعض عليهما بحار صغيرة والمتعارف عليه انهما عينان .. نعم كانت ذات عيون زرقاء .

ابتسامتها .. اصرار عينيها للانغراس في عينيه .. اثاره .. حرك عواطفه .. دقات قلبه تلاحقت .. شعر .. للحظة سريعة بأنه يميل اليها .. بعنف مخيف .. ظل لفترة لا يعرف مداها .. حدث في ذلك البحر الأزرق اللامع امامه .. في شفتيها وهما تفتران .. عن ابتسامة مشرقة كصباح عطر جميل يغمر مدينة سباها مطر موحل واعاصير عالية ..

تذكر ذلك الطقس البارد .. المطر في خارج المطعم .. شعر بمزيد من الدفء بجانبها .. بالطمانينة .. كأن قلبه .. يدندن له .. استسلم لها فاستسلم لها .. اعترف لها بأنه يحبها .. ويميل اليها .. منذ أول مرة رآها في المحطة في القطار ..

لم يدم ذلك اللقاء والامسية طويلا .. ودعته .. شعر بالحزن لرحيلها المبكر .. شعر بأنه مشلول عاجز عن التفكير .. والمبادرة .. وربما الحركة .. شعر بانه عبارة عن بئر حزين ..

تركته في مقعده ولاء الطاولة وأمامه شمعات مضيئة .. لكنه ظل وحيد .. اخذ يلتفت يمينا ويسارا تحسست يداه علبة السجائر التى تركت في جيب المعطف .. فتح العلبة .. تناول واحدة اشعلها وهو مغمض العينين ..

لم يلتق بها منذ تلك الأمسية .. كان الأرض قد انشقت وابتلعتها ..

لم تترك له عنوانها أو رقم تلفون .. كل ما يعرفه انها تدعى .. سوزان .. تذكر انها قد سألته أسمه فقال .. ريتشارد .. اسم جميل هكذا قالت .. عاد الى نفسه ووحدته ثانية .. بدأ الياس يدب الى قلبه .. فكر .. ربما كانت لحظات طارئة في حياته في الليل وحيدا .. يسير .. ينمو القلق في نفسه ويتكاثر .. كاد أن يقتله .. القلق والتفكير .. ضباب ووهم .. يرى الدنيا بالرغم من وجود تلك الكائنات التى تتحرك حوله .. الظلمة .. تملأ نفسه .. زوايا مخيفة قد وجدت في ذاكرته .. هكذا فجاة .. لماذا تطلع حوله ثانية .. كل واحدة في المقهى مشغولة بصاحبها وخليلها .. في البدء حاول ان يخدع نفسه .. ثم اقتنع قليلا .. لابد من المجازفة ..

نادى الجرسون .. طلب فنجان قهوة آخر .. عندما فرغ من تناول القهوة .. دفع الحساب .. وخرج وحيدا .. دخل الى المطعم بصحبتها .. وخرج وحيدا يا للغرابة .. ثم توجه ثانية الى المحطة .. كان الصوت القادم .. ناعما في اذنيه .. كان هذه المرة .. صوت القطار القادم .. الى المحطة ..

سحر البيان

شعر : محمد حسن محمد صالح

الى زميلي الشاعر السعودى الشاب محمد موسى الكعل راجيا اطلاق عصافيره الملونة على صفحات الجرائد والمجلات ، مع تمنياتي الطيبة له بمستقبل مشرق ، بمشيئة الله .

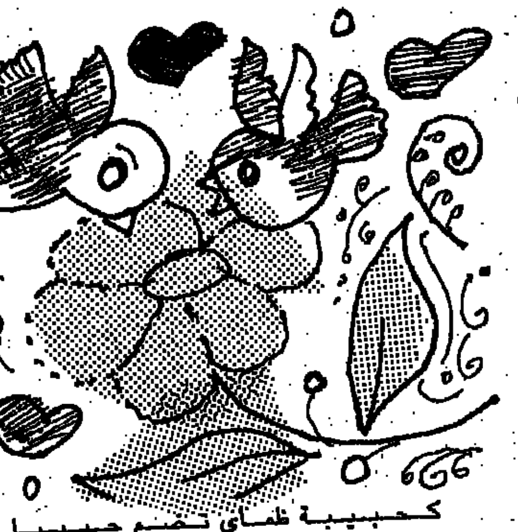

« الكعل » معجزة اراه لبيبا
ومثابرا في الاطلاع اديبا
تتراقص الكلمات في تعبيره
فيدق ناقوس الفؤاد مجيبا
يصغى لسحر الشعر في محرابه
ويذوب شوقا ان اراد نسيبا
مهما نأى معنى ففي تصويره
يبدو الخيال مجسدا وقريبا
تأتى القواف اليه في عفوية
لا .. لاتريد حوافزا ورقيبا
ترد المسامع في وداعة همسة
لحنا جميلا ، لايكون رتيبا
فترى البنفسج من خلال سطوره
يهب الرحيق الى النفوس وطيبا
ولفراشة ، نشوى تقبل ثغره
وتطوف في زهو تريد نصيبا
من زهرة حيرى يناجى رحيقها
طيف الفراش وقد لبست قشيبا
فتكون في احضانها مشدودة
كحبيبة ظمأى تضم حبيبا
« الكعل » يشفى النفس نفح رياضه
بشراك – يانفسى – وجدت طبيبا
يهب الشفاء الى القلوب دواؤه
سحر البيان فلا تخاف لهيبا
« الكعل » ارجو ان تكون رسالتى
مدحا ، واخشى ان ترانى معيبا
فالشهد كلا – لا يخل بسكر
ويظل شهدا ان اصفت زبيبا

وقفة مع الشاعر حسن عزت ١٩٣٠ ـ ١٩٦٧

من الأدب السوداني

بابكر محمد الحسن

ربما كان شاعرنا « حسن عزت » ١٩٢٠ ـ ١٩٦٧ من القلائل الذين لم يحظوا بتقديمهم والكتابة عنهم رغم ان ذكره موجود في تاريخ ادبنا العربي في الخمسينات والستينات .. باشادة من النقاد العرب .. وفي مقدمتهم الشاعرة الفلسطينية « فدوى طوقان » والشاعر « احمد زكي ابوشادي » والشاعر عبده بدوى الذى سجل عن « حسن عزت » في رسالته للماجستير عن الشعر الحديث في السودان (١٩٤٠ ـ ١٩٥٢) عن غزل شعرائنا بالاجنبيات ، فيورد لنا تصويره للامرأته مع المانية مرت بجوبا في طريقها الى جنوب افريقيا .

هل تسالين اجل وفي عينيك يرتعش السؤال
انا بيت احراش الجنوب وبنت أودية الرمال
صهرت حشاشتى الشمس فرحت انس الظلال

بطاقة الشاعر :

ولد الشاعر السوداني حسن محمد عزت عبدالعزيز في مدينة الخرطوم بحرى حوالى ١٩٣٠ ـ له من الدواوين ديوان « دموع واشواق » صدر عن بيروت ١٩٥١ وديوان « الحان ثائر » صدر بالخرطوم وديوان ثالث مخطوط بعنوان « ليالى الضياع » وبجانب موهبته الشعرية .. هو ايضا قاص واديب اصدر مجموعته القصصية « جثة على الرصيف » القاهرة ١٩٥١ اضافة الى كتاب عن « جناح .. المثل الأعلى » صدر في بيروت ١٩٥٢ .

ولديه الكثير من المخطوطات لأشعار ومسرحيات معظمها يكتنفها الضياع .. وتوفى شاعرنا في العاشر من يونيو ١٩٦٧ .

● لمحات عن شعره :

اللاحظ في شعر « حسن عزت » انه يطلق نفسه عند الكتابة على سجيتها دون اى مشقة .. ويكثر عنده شعر الرباعيات .. وهو بهذا يسير في خطى الخيام ويقترب اكثر من روح الشابي خاصة في نظرته للحياة .. والاحساس بفكرة الموت ..

يقول حسن عزت :

قد رايت الحياة طيف عبقرى في غلالة الموت يمشي
سخرتني حينا فلما تبدت صفحة السر عدت احمل نعشى
وغدا تحفر المقادير قبرى وتعد الأيام في القبر فرشى

ويقول في رباعيات اخرى اسمها « الحان الكوخ » :

من وراء القرون ابصرت دنياى جليا ومن جوانب كوخى
حين ارسلت للدنا عين بحاث صبى وفي اتزان الشيوخ
فرايت الحياة طيف خيال يتهاوى في شكله الممسوخ

كتب عنه الاديب « مجذوب عيدروس » في مجلة الثقافة السودانية عام ١٩٨٠ قائلا :

المتأمل في حياة هذا الشاعر من خلال قصائده وهي تعبر عن احاسيسه وانفعالاته وتحمل الكثير من سمات شخصيته الثائرة المتمردة القلقة يلاحظ تأثره بالاطار العام لفترة الأربعينات وهي سنوات تكوينه والخمسينات وهي فترة تفتح موهبته والستينات بكل ما اكتنفها من شعور بالاحباط والاخفاق ومحاولات صعبة لمقاومة اليأس الذى تغلغل في صفوف المثقفين السودانيين .

ويواصل الأديب « عيدروس » مقاله عن « حسن عزت » قائلا :

حسن عزت اقرب في جوهره من رفاقه الى شعراء الرومانسية العرب ، خاصة التجاني يوسف بشير والشابي ود . احمد زكي ابوشادي وفدوى طوقان في مطلع حياتها الأدبية .

وقد ربطت بين حسن عزت وابى شادى وفدوى صلات ود عميقة ويتجلى ذلك في حديث اذاعى من صوت امريكا ، حين عقد ابوشادى مقارنة بين الشاعر السوداني « حسن عزت » والشاعر الفلسطيني « ابراهيم طوقان » وقد قال عن شاعرنا .. « كذلك هو الشاعر حسن عزت الذى انجبه السودان كما انجب نوابغ من قبل على راسهم ـ التجاني يوسف بشير ولئن لم يتجاوز شاعرنا منتصف العقد الثالث من عمره الا انه في شعره الوثاب يسبق سنه نضوجا اذ نجده مستوعبا للروح الفنية في هذا العصر .. »

● حسن عزت والنقاد العرب :

الناقد اللبناني « مارون عبود » ١٨٨٦ ـ ١٩٦٢ تناول بالنقد ديوان « حسن عزت » الأول « دموع .. واشواق » وقد ورد هذا النقد في كتاب « ومقس وارجوان » تعليقا على هامش الشعر العربي المعاصر وقد جاء فيه :

١ : اسلوبه الحاد الذى ينضح بالسخرية التى عرف بها الناقد اللبناني في خصوماته وخاصة مع الأستاذ عباس محمود العقاد ..

يقول مارون ان حسن عزت .. تأثر كثيرا بايليا ابوماضي خاصة قصيدة « لست ادرى » او « الطلاسم » ايضا جارى حسن عزت في قصيدة « عروس الرمال » قصيدة المعرى المشهورة :

طربن لضوء البارق المتعالى
ببغداد وهنا ما لهن ومالى

والتيجاني يوسف بشير الذى ضمن احد ابياته في احد قصائده :

لوددت انى في الطفولة مالئت
لو كنت اسمع بالشباب العاثر

ويخاطب « مارون » حسن عزت :

« اراك ياعزيزى عزت قد رميت بداء الاعياء قبل اوانه فقلت :

فسامضى الى الفناء وتبقى
لمعات الخلود في اشعارى

وينتقد « مارون » قصيدة « ملاك نائم » قائلا « ومخاطبا » حسن عزت «

« الا ترى ان هذه المواضيع قد بان هزالها وسامها كل مفلس ـ ثم ما نفع بكائك بعد الجريمة العظمى ياعزيزى ؟ هل يرتق الدمع ما فتقته رعونتك .. قلت :

وقعنا صريعى هوى
لنبكي الهوى والعفاف الصريع
يساقط منه برىء الدموع
افدى بنفسى تلك الدموع
وحان الوداع ، فاودعته
فؤادى بنفسى الملاك الوديع

هذا هو ملخص لآراء « مارون عبود » في شاعرنا (حسن عزت) وهي تنضح بالسخرية واراد ان يطل من ورائها العقاد والذى تعرض لهجمات مارون عبود واخرين كجميل صدقي الزهاوى ومحمد مندور .. وقد لحق بهما في نهاية السبعينات رجاء النقاش ..

○ بينه وبين التيجاني والشابي :

في شعر حسن عزت يظهر جليا التأثر الواضح بالشاعرين التيجاني يوسف بشير وابى القاسم الشابي .. ولا يخفى شاعرنا هذا التأثر بل يورده في شعره .. كقوله متأثرا بالشابي :

يا لها من نظرة مسحورة
منك يادنيا الأماني والجلال
عالم للسحر قد حركته
في دمى بخطر مسحور الظلال
انت ما انت وعيني والذى
ابدع السحر اساجله السؤال
نظرة سكرى وثغر باسم
وعيون اخجلت منك الغزال

والواضح ان الصلة التى جمعت التيجاني يوسف بشير وابا القاسم الشابي وحسن عزت .. انما هي الاحساس الفاجع بالموت الذى ياخذ على الشاعر الرومانسي الطاغ نفسه ..

يقول الأديب « مجذوب عيدروس » ان قصة حسن عزت مع الموت هي قصة كل من اصطلح النقاد على تسميتهم بالرومانسيين . فهي قصة شلى (٣٦) عاما وجون كيتس (٢٦) عاما والتيجاني (٢٥) عاما والشابي (٢٥ عاما) وربما السياب .. فقد تتلمذ على الرومانسيين وان تمكن من الانعتاق من اسارهم اما حسن عزت .. فقد ظل يحمل بين جنبيه الاحساس بالنهاية القريبة ولكنه ظل مملوا بالامل رغم ظلام وظلم الأيام من حوله وله ..

هذه هي قصة شاعرنا حسن عزت (١٩٢٠ ـ ١٩٦٧) الذى كدنا ان ننساه وننقل ذكرته .. شاعر لاتزال الدراسات حول شعره شحيحة .. وما كتب منه لا يرقى ومستوى المساحة التى ينبغي ان يحتلها في ديوان الشعر السوداني ..

تحت المطر

للشاعر د . عبدالمنعم صديق عثمان

بدر الدجى أخت القمر
فاتنتى ذات الخفر
من حسنها تسبى النظر
ايقونتى اغلى الصور
ملهمتى احلى الشعر
ذات القوام المشمخر
ومقلة فيها حور
قد علمت عينى السهر .!

* * *

لقيتها تحت المطر
في ساحة « الطرف الاغر »
في وضعها لا تستقر
كمثل عتاب العشر
الريح تلهو بالشعر
والطيب في الجو انتشر
حلو كانفاس الزهر
وريقها فيه السكر
لو ذقته في ليل قسر
لقلت ما احلى سقر
نار الجحيم المستعر
وقودها نحن البشر .!

لقيتها تحت المطر
في ساحة « الطرف الاغر »
في وضعها لا تستقر
كمثل عتاب العشر
الريح تلهو بالشعر
والطيب في الجو انتشر
حلو كانفاس الزهر
وريقها فيه السكر
لو ذقته في ليل قسر
لقلت ما احلى سقر
نار الجحيم المستعر
وقودها نحن البشر .!

صالح بن ناصر : تعالى ياماجد ابوسك على هذا الفن

المنتخب : نجيب الكاس لترضيكم

فهد الاحمد : الكويت وممثلها معاكم يهنئوا .. مبسوطين

الكرة « السعوية » تسيد قارة آسيا

سنغافورة الوجه الحلو

منذ اكثر من اربعة وعشرين عاما ونحن نشارك فى شتى البطولات العربية والاسيوية ابتداء من جاكرتا فى اندونيسيا مرورا بالدورة العربية فى الدار البيضاء وانتهاء بكل بطولات الخليج ..

على طول هذا التاريخ الرياضى الذى نسهم فيه ونخرج من هذه المشاركات بهزائم قاسية وغير متوقعة ولا تتناسب مع كل ما نبذله من جهد ومال ..

حتى اصبنا بحالة « ياس » من كل هذه المسابقات وكان اشتراكنا فى اغلب الأحيان تحوطه اعين الشماتة من الذين لا يسعدهم نجاحنا وروح القنوط من جماهيرنا التى اضنتها كثرة الهزائم حتى غدا كسبنا فى اى لقاء نلعبه شيئا او اشبه ما يكون بالمستحيل وان حدث فهو من باب الصدفة فقط .

الى ان بدا الا حظ لنا فى اية مسابقة عربية او خليجية او اسيوية ناهيك بان تكون عالمية .

وبذل كثير من الجهد وتوفرت كل الامكانات وجربنا كل الخبرات التدريبية فى العالم .

حتى قيل لنا انكم تتخذون من التدريب « شماعة » تعلقون عليها فشلكم الذى يلاحقكم فى كل مكان ..

الى ان ظهرت على خارطة تحركنا « سنغافورة » التى كانت « الوجه الحلو » لكل جهودنا التى كانت تصب فى قنوات « منتخبنا » لتاتى النتائج التى طال انتظارنا لها والتى تتناسب مع تطلعاتنا وطموحاتنا وبرزت كل المواهب « السعودية » على البساط الاخضر السنغافورى لتبرهن هذه « القدرات » عن ذاتها فى تحمل المسؤولية ..

واذا كان التباشر مطلوبا .. فاننا اصبحنا نتباشر بسنغافورة وبوجهها الحلو علينا ..

فما حدث هناك وعلى مرتين ليعطينا قناعة باننا اخذنا نجنى من غرسنا ونعطى الأخرين الذين قالوا ان ظهورنا فى اسيا فى المرة الاولى كان ضربة حظ رغم كسبنا لكوريابخمسة اهداف فى مباراة تاريخية وفوزنا على الكويت باربعة اهداف غالية ..

فان كسبنا لهذه المسابقة وتسيدنا للكرة الاسيوية يجعل من ذلك القول وتلك الحسابات امرا يدلل على قصر نظر مروجيها ليس الا ..

فها نحن نفرض الكرة « السعودية » على اسيا لنجعل منها قوة تضع خطوطها المميزة على طريق الكرة العالمية ..

فالوجه الحلو فى سنغافورة ولا نريده ان يغيب عن مرآتنا ..

على حسون

شايع والدعيع على انغام . الله .. الله يامنتخبنا

الدعيع : يداعب العود بانامله التى تجيد الذود عن عرين المنتخب

محيسن الجمعان : اصلى ابكى عشان فرحان لا تخافوا ياناس !!

..ما تربع البطل .. على خارطة اسيا

..لا الكرة لظلت « البرازيل » اسما ..ان يتذكره العالم - احيانا - مع ..الصباح .. وكما انتصرت الكرة ..لبن فى البرازيل .. انتصرت الكرة ..عودية فى سنغافورة على شهرتنا ..الدولية . وذلك عندما اضفنا الى ..ل عنا من خصائص انسانية ..عة اخرى تتصل بنمو انسان ..ه الارض وتعكس مستوى تطلعاته ..ومرداته ..

..انتصاراتنا فى سنغافورة لها رائحة ..ز وعبق عبيره متمثلة فى مدرب ..ى استطاع ان يجعل قارة باكملها ..ر فى يوم انتصاره فى كيفية ..تخلص من « عقدة الخواجا » ..

..انتصاراتنا فى « سنغافورة » تؤكد ..ان جيل الحصاد متمثل فى اولئك ..سور الخضر الذين انتزعوا النصر ..الاف الملايين ليصدروا الفرح الى ..زوايا الوطن .. انتصاراتنا فى ..سنغافورة تعكس ثقة انسان هذه ..الارض فى قدراته وتطلعاته لكى يحتل ..الله فى المقدمة وفى كل المجالات ..

..ونجومنا الذين صنعوا هذا ..الانتصار يستحقون اليوم تكريما ..يرتقى الى مستوى الفرحة التى عاشها ..الالاف .. يستحقون اليوم تكريما ..يشارك فيه كل الناس كل المدن .. ..نصرنا كبير .. ومشوارنا اليه .. لم ..يكن مفروشا بالرياحين ..

..ليكن الفرحة بحجم النصر

..ليكن التكريم بحجم الوفاء

..ولتبق الكرة السعودية مصدر فخر ..وسعادة حب ..

محمد صادق دياب

الزيانى : خسارة
لما رشحوا غيرنا
ونسيونا ..
اصل الحكاية
كلام جرايد !

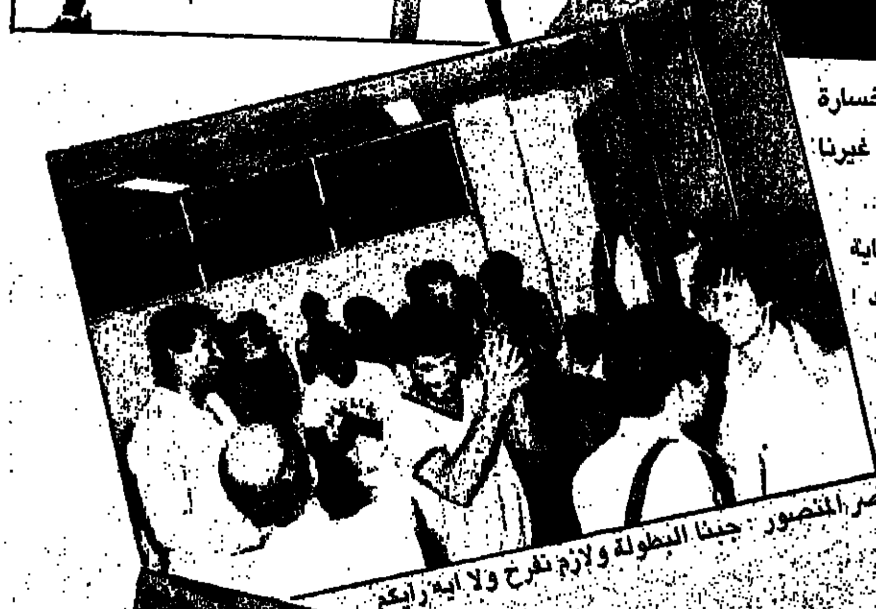

ناصر المنصور : جبنا البطولة ولازم نفرح ولا ايه رايكم

الزيانى يرقص . والموركى من بعيد يصفق

كم تساوى الفرحة ؟

عندما سئل مدرب البرازيل فى كاس العالم ٧٨ لماذا عدت بدون كاس العالم ؟ قال : لقد عدت اليكم بفريق لم يهزم .. وهذا يكفى !

وعندما دخل منتخبنا دورة كاس ابطال اسيا فى سنغافورة كانت معظم الترشيحات تؤهل ايران والصين وكوريا للأدوار النهائية وبعدها تدخل الكويت والمملكة وقطر دائرة المنافسة مع ابعاد المملكة وقطر عن اللعب على كاس البطولة ..

وكشفت المباريات الأولى فى الدورة عن صحة بعض هذه التوقعات ..

انطلقت ايران بقوة .. وانطلقت الصين بعدها بقوة .. وانطلقت الكويت بقوة بعد ان هزمت سوريا بثلاثة اهداف ..

وبدات كوريا فى التراجع خطوة .. خطوة .. وخسرنا نقطتين ثمينتين امام كوريا . وامام قطر وبدا « اليأس » يطاردنا امام الكويت بينما عادت كوريا وقطر الى دائرة المنافسة معنا لو هزمتنا الكويت . وقبل ان تلعب كوريا وقطر صرح مدرب كوريا بانه يخشى ان يحدث تلاعب بين المنتخبين فتتيح لنا الكويت التعادل معها او تسمح لنا بهزيمتها لنصعد سويا عن مجموعتنا .

ونجحت قطر فى كسر « انف » المدرب الكورى بهدف خالد سلمان لتصبح كوريا فى ذيل القائمة .. وهزمنا الكويت واصبحنا ابطال مجموعتنا .. وبدات الصورة تتغير .. وبدات التوقعات تتراجع وقيل لنا انه من حظكم ان تلعبوا امام ايران . ومن سوء حظ الكويت ان تلعب امام الصين !!

ولم تسألهم : كيف يكون من حظنا ان نلعب مع ايران وقد هزمت الصين ودوختها ؟! ولعبنا امام ايران وفزنا بضربات الجزاء . وفازت الصين على الكويت لتلعب معنا على البطولة . وهزمنا الصين بهدفين لا احلى ولا اجمل منهما على الاطلاق .. هدف شايع النفيسة المباغت .. وهدف ماجد عبدالله الرائع . المثير . والسهل الممتنع الذى يضعه فى مرتبة بيليه فى طريقة تسجيله للأهداف وتلاعبه بنصف الفريق الصينى وكأنه يلعب الكرة بيده وليس بقدمه الذهبية ..

هل نستحق عن جدارة كأس ابطال اسيا الثامنة ؟

هل كان هناك فريق غيرنا يستحق البطولة واخذناها بضربة حظ ؟

لقد هزمت كوريا مرتين .. وكانت مرشحة للبطولة ..

وهزمت ايران مرتين وكانت مرشحة للبطولة

وهزمت الصين مرتين وكانت مرشحة للبطولة

وهزمت الكويت مرتين وكانت مرشحة للبطولة خاصة بعد فوزها على سوريا ..

ولم يهزم فريقنا فى اى مباراة .. وهزم كل المرشحين للبطولة ..

هزم الكويت ..

وهزم ايران ..

وهزم الصين ..

وعاد فريقنا دون هزيمة واحدة .. عاد بكاس ابطال اسيا ..

ترى كم تساوى فرحتنا بهذا النصر ؟ كم تساوى بهذا الفوز الثمين ؟ وهذا النصر المبين ؟ ولن نزيد فى الكلام ..

على خالد الغامدى

اطفالنا

كيف يفكرون

نظرة سعادة وأمل .. تعكس بيئة اسرية سعيدة ..

هل قابلتم في طريقكم وجه طفل يضحك او طفلة تلهو ؟ البسمة على الشفاة الصغيرة بلسم يشفي الجراح وحياة هؤلاء الاطفال امتداد لحياتنا نحن الابناء والامهات وتحقيق لذات كل منا . حبهم يسكن في حنايا القلوب يشيعون البهجة في نفوسنا وبيوتنا ويزرعونها بالحياة والأمل .

وجوههم لا تحمل هما ولا ضغينة تقبل على الحياة وتنظر اليها بمنظار وردي يدعو الى الرضا والتفاؤل . هذه العقول الصغيرة التي تكبر مع الايام ترى هل نعرف حقا كيف تفكر وفيما تفكر ؟

علماء النفس يقولون ان الطفل اقدر على امتصاص محاكاة الحب والكراهية وانه قد يبدو بسيطا هادئا او كثير الحركة مراوغا الا انه من الصعب على الكبار قراءة افكارهم ومعرفة ما يجول باذهانهم فهم احيانا يقفزون فوق حواجز الكلام بتعبيرات راقصة وباسلوب من يعرف كيف يصل الى قلوبنا بدون حوار عقلاني ولا مناقشة طفولتهم غير طفولتنا وجيلهم غير جيلنا . حقيقة يلمسها كل فرد منا بمجرد ان يرتد بتفكيره الى الوراء سنوات وسنوات فمن منا لا يتذكر شيئا من طفولته ومن منا لا يتذكر بعض بطولاته الحقيقية منها والخيالية ؟ بل من منا لا يتذكر بعض شقاوته وبحثه بطريقته الخاصة عن المجهول محاولا استكشافه ؟ ومهما يكن الحال فان النتيجة تبقى واضحة وهي ان جيل اليوم هو جيل المعرفة وهو اوفر حظا من جيلنا من حيث وسائل المعرفة والتسلية والألعاب بالامس كان الطفل في بلدنا بعيدا عن استخدام كل هذه الوسائل واليوم طفلنا يستخدمها جميعا البسيط منها والمعقد بل ويستخدم احدثها حتى الالكترونيات والكمبيوتر اصبحت من ضمن العابه ووسائل تعليميه وعليه فليس من المستغرب ان تشير ابحاث علم النفس الى ان بعض هؤلاء الاطفال يحبو وهو يفكر وبعضهم يمشي وهو يفكر وبعضهم يقفز وهو يفكر وان اختلفوا في الشيء الذي يفكرون فيه فبعضهم يبنون بيوتا في الرمال واخرون يخطون احلاما على الورق واخرون يرسمون صورا لاشياء خيالية لا وجود لها الا في اذهانهم وعقولهم وبعضهم يحفرون احلامهم على الشجر .

رحلة الكاتب او الباحث مع هذه العقول الصغيرة من اصعب الرحلات واحبها

وعليه عزيزي القارىء ، عزيزتي القارئة فرحلة اليوم هي بالفعل طويلة وشاقة وسوف تكون في عقول وقلوب هؤلاء الاطفال الذين نحبهم ونشقى من اجل تأمين سعادتهم ونتمنى ان يكونوا دائما خيرا منا لان الطفل هو المستقبل ونحن مستقبل ونحن المسلمون بطبيعتنا متفائلون ونتطلع الى المستقبل دائما فتعالوا معنا اذن نحاول ان نبحر في رحلة داخل اعماق قلوب اطفالنا وعقولهم لنعرف بماذا يفكرون وكيف يحلمون بل وكيف ايضا يتصرفون ..

ولقد نفذ قسم الابحاث والدراسات في المدينة دراسة ميدانية استغرقت حوالى اكثر من اربعة اسابيع حاولنا فيها التحدث الى بعض الاطفال على الطبيعة وبدون ان يشعروا ان من وراء ذلك هدفا لتاتي اجوبتهم وكلامهم عفويا من وحي ما يجول في عقولهم الصغيرة وما تمليه عليهم قلوبهم الغضة ولقد جاءت الدراسة كالتالي :

- بندر عبدالله العمر ٩ سنوات ويدرس في السنة الرابعة الابتدائية - يعجبني والدي كثيرا ، هل ترين هذا المبنى العالي ؟ شيده مجموعة من المهندسين من ضمنهم والدي وانا عندما اكبر سوف اجتهد لاكون مهندسا ناجحا مثله في المنزل انا واخوتي وامي وابي نكون اسرة سعيدة لان ابي لا يضربني عندما اخطىء بالعكس هو متفهم تماما لكل ما افعل وحتى عندما اخطىء فانه يجلس معي ويوضح لي الخطا الذي ارتكبته ويرشدني الى الصواب انا احب والدي كثيرا ووالدتي ايضا ولقد علمني والدي كيف استخدم الالعاب في بناء البيوت وتشييد القصور ..

نظرات قلق وتساؤل وحيرة لايزيدها في اعين اطفال مجتمعنا !

- حسن الزهراني : العمر ١٠ سنوات ويدرس في السنة الخامسة الابتدائية - خالي طبيب في مستشفى كبير وكلما جاءه مريض لا يستطيع ان يدفع نفقات علاج نفسه يحاول جاهدا مساعدته ، ارى نظرات الامتنان في اعين المرضى الفقراء كلما زرته في مقر عمله فاعلن بيني وبين نفسي انني سوف اكون مثله تماما عندما اكبر حتى يحبني الناس ويرضى عني الله سبحانه وتعالى ، تسألين عن دراستي ؟ دراستي طيبة وانا احب اخوتي وامي وابي ونتعاون جميعا مع بعض وليس لدينا اى مشاكل تذكر .

- مشاري علي : العمر ١٢ سنة ويدرس في السنة الاولى الاعدادية - الحياة حلوة ؟ كيف تكون الحياة حلوة ووالدي دائما مسافر انه يعمل مضيفا ونحن لا نراه كثيرا حتى اصبحنا لا نعرف الا امي مرجعا لنا في كل امورنا وانا بصراحة اقول امي لا تكفي وحدها فانا رجل وهناك امور يجب ان اقولها لوالدي فاين هو ليسمعها ؟!

- عبير محمد : العمر ٨ سنوات وتدرس في السنة الثالثة الابتدائية انا هادئة بطبعي ربما مثل والدتي فهي لا تتكلم كثيرا ولكنها تفهم في كل امورنا وتتعب من اجلنا وكل سؤال عندها جواب له مهما كانت مرهقة او قلقة على احدنا عندما اكبر سوف اتزوج واكون مثلها سيدة بيت ناجحة افهم في كل امور المنزل واحقق السعادة لاولادي وزوجي تماما كما تصنع امي ..

- سراج حسين : العمر ١٠ سنوات ويدرس في السنة الخامسة الابتدائية - انا « مهمل وعمري ما راح افلح

بحث اعدته : مها صلاح الدين

واخي افضل مني » هكذا تقول امي اذا فلحت فلنفسي واذا لم افلح فلنفسي ايضا ولا اريد من احد حتى امي ان تتدخل في اموري وعلى اى حال كفاية على امي ان تزور الجيران وتمضي وقتها في الحديث بالتلفون ابي ؟ انا لا اراه كثيرا فهو ياتي متاخرا من عمله وانا اذهب في الصباح الى المدرسة قبل ان يصحو هو من النوم !!

- سعد عبدالحميد : العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية ما يزعجني ان ابي وامي يتهمانني بتكسير الالعاب وتحطيمها مع انه صدقيني عندما افعل ذلك افعله دون قصد . احاول احيانا ان افتح اللعبة لاعرف ما بداخلها ثم افشل في اعادتها الى حالتها الاصلية وعندها اتعرض للعقاب بالكلام واحيانا بالضرب ومهما حاولت ان ادافع عن نفسي فلا ينفع ولا يفيد !!

- حسنة عبدالقادر : ١٢ سنة وتدرس في السنة الاولى الاعدادية - امنيتي عندما اكبر ان اكون مدرسة ، لماذا ؟ لان امي مدرسة ويحبها الجميع وكل الجيران والاصحاب ياتون اليها يستشيرونها في امور اولادهم . انا فخورة بها وبوالدي ايضا ونحن نشكل مع اخوتي اسرة سعيدة انا اساعد امي في رعاية اخوتي الصغار وفي شغل البيت حتى تتمكن امي من تادية رسالتها في المنزل وخارجه على اكمل وجه .

- حسين مبروك : العمر ٦ سنوات ويدرس في السنة الاولى الابتدائية مشكلة ؟ نعم لدى مشكلة ، احيانا اضرب اختي التي تصغرني لانها تغيظني ولكن اذا تخاصمت معها وضربتها يعاقبني والدي لاني رجل ولا يجوز ان اضرب البنات اما اذا هي شدت شعري وضربتني وتالمت وبكيت فان والدي ايضا يعاقبني

اجتماع العائلة حول المائدة يساعد في نمو الطفل جسميا ومعنويا

تخصيص الوالد جزء من وقته لاولاده اكبر هامل مساعد على ايجاد جيل سعيد بعيد عن التعقيدات .

وبماذا يحلمون ؟!

ويؤنبني لاني رجل والرجل لا يبكي فما رأيك؟

- مصطفى عبدالهادي : العمر ١٠ سنوات ويدرس في السنة الخامسة الابتدائية - احب شيء الى نفسي مشاهدة التلفزيون احب افلام الكرتون وغزو الكواكب والفضاء .. اندمج معها واتخيل نفسي بطلا اقوم باحدى تلك الرحلات الى الفضاء ولا يفسد متعتي الا صوت والدتي مناديا الم يحن وقت الدرس ؟ اقوم متثاقلا متمنيا لو انه لم يكن علي دروس لاظل امام التلفزيون فانا افضله حتى على الاكل واللعب .

- سليمان محمد : العمر ١٢ سنة ويدرس في السنة الأولى الاعدادية - احب هدوء والدي واشعر بفخر لنجاحه فهو صيدلي ماهر والجميع يشهد له بالكفاءة وعندما اكبر سوف اصبح باذن الله صيدليا مثله ابيع الدواء للمرضى ولن اخذ فلوسا من المحتاجين منهم تماما كما يفعل والدي .. والدتي تقول انا اشبه والدي كثيرا ولا عجب فانا رجل مثله لا مشاكل لدي ودروسي طيبة وانا ادرس وقت الدرس والعب وقت اللعب .

- ريما نعمان : العمر ١١ سنة وتدرس في السنة السادسة الابتدائية احلى ما في حياتي ايام الاجازة والسفر . ويصحبني والدي ووالدتي مع اخوتي الى احد المصايف داخل المملكة او الى احد البلدان خارجها حيث نقضي وقتا طيبا كله مرح وسرور مجدد نشاطنا لاستقبال العام التالي من دراستنا انا واخوتي نستحق السفر والفسح لاننا نقوم بما علينا من واجبات مدرسية وبيتية ونتعاون مع والدتي ووالدي دائما ..

- سمير حسن : العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية ما يضايقني ان امي وابي يتهمانني بالكذب لاني لا اعترف باني ضربت أخي الصغير او كسرت انية الزهور مثلا نعم انا لا اعترف لان الاعتراف حتما سوف يعرضني للعقاب وعلى اى حال هل تحفظين السر ؟ حسنا اسمعي ما يجول بخاطري واتساءل عنه بيني وبين نفسي باستمرار : لماذا يتهمونني بالكذب وانا افعله محاولة لابعاد العقاب عن نفسي بينما هم انفسهم لا يقولون الصدق في بعض الاحيان ؟ تريدين مثلا ؟ اذا اراد والدي ان يتخلص من زيارة او دعوة عزومة يقول ان عليه موعدا هاما يمنعه من تلبية تلك الزيارة او العزومة وفي نفس الوقت هو يبقى في المنزل فاين الموعد الهام الذي رفض الدعوة من اجله ؟

- عبدالرحمن العمري : العمر ١٢ سنة ويدرس في السنة الاولى الاعدادية - القراءة لا تشدني كثيرا افضل عليها اللعب بكرة القدم او مشاهدة مباراة حامية على شاشة التلفزيون عندما اكبر اصبح « لاعب كرة ماهر » وسوف يتحدث الجميع عن بطولاتي ..

- عائشة سعيد : العمر ٦ سنوات في السنة الأولى الابتدائية - هل اقول لك اى شيء يخطر على بالي ؟ حسنا انا حزينة !! والدي ووالدتي يتشاجران ويتخاصمان باستمرار نشعر انا واخوتي بهم كبير اتساءل معه ماذا يحدث لو انهما انفصلا عن بعض كما حدث مع جيران لنا بل وكيف نعيش بدون احدهما ؟

- اسامة حمد - العمر ٨ سنوات ويدرس في السنة الثالثة الابتدائية احب الحياة واتمنى ان اكبر بسرعة سوف اعمل طيارا او رائد فضاء وسوف يقول الناس عني بطل الأبطال « سوبرمان » وربما اخترع صاروخا من نوع جديد لماذا لا اخترع انا احب دراسة العلوم جدا .. لا لم اشاهد صاروخا في حياتي ولكني اعرفه تماما من التلفزيون ومسلسلات غزو الفضاء هل تعرفين ما يشغل بالي ؟ لماذا لا اكون انا اصغر اخواني ؟ ان عبير اصغرنا تحظى باهتمام الجميع فهم يتسابقون لحملها وتدليلها ومساعدتها انا احبها ايضا ولكن لا احب ان يتجاهلني ابي وامي ويتحولا عني اليها لانها الاصغر ..

- فتحي عمر : العمر ٨ سنوات ويدرس في السنة الثالثة الابتدائية يقولون عني انني كثير الحركة مزعج ودائما تشكوني امي لابي وابي يعاقبني ، نعم يعاقبني احيانا بالضرب تصوري يريدان مني ان اتوقف عن اللعب داخل الشقة وفي نفس الوقت هم يخافون على من اللعب خارج المنزل قرب باب البيت وهم ايضا في نفس الوقت مشغولون ولا وقت لديهم لاصطحابي الى حديقة عامة او الى البحر لالعب هناك كما يفعل اصدقائي في المدرسة فماذا اصنع ؟

- سعيد الغامدي : العمر ١٢ سنة ويدرس في السنة الأولى الاعدادية انا احب القراءة كثيرا ولكن في معظم الاحيان لا اجد الكتب التي تشدني فهي اما كتب للكبار او كتب ملونة تصلح للصغار اريد كتبا توضح البطولات الاسلامية وتقص علينا سيرة حياتهم .

- رامي صلاح العمر ٦ سنوات ويدرس في السنة الاولى الابتدائية احلى شيء في هذه الدنيا ان يكون لدى العاب كثيرة واتمنى ان يكون والدي صاحب محل العاب اكثر ما احب تلك الالعاب التي تعمل على البطارية والشحن الكهربائي وتمثل الرجل الآلي ورجل الفضاء .

- فؤاد سعيد العمر ٨ سنوات ويدرس في السنة الثالثة الابتدائية نعم هناك ما يزعجني ، اتمنى لو كنت انا الاخ الاكبر فاخي الذي يكبرني بسنتين يتصرف معي في المدرسة وفي البيت وكانه المسؤول عني ويحاسبني ويعاقبني احيانا بالضرب اذا لم افعل وفق ما يطلب مني تطلبين مني ان اشكو لوالدتي او والدي ؟ افعل ولكنهما يقولان دون ان يفهما الموضوع « اخوك اكبر منك ولازم تسمع كلامه » . وانا بدوري اتساءل وانا من يسمع كلامي ؟ علما بان لا اخوة غيره عندي ..

- علي تركي - العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية تريدين ان اقول لك سرا ؟ حسنا انا عندما اكبر لن اشتغل بالتجارة لماذا ؟ حتى لا اسافر كثيرا مثل والدي واترك اولادي وزوجتي لوحدهم .

- منى عبدالهادي - العمر ٦ سنوات وتدرس في السنة الاولى الابتدائية افكر باشياء كثيرة اولها ان تاتي عطلة نهاية الأسبوع حتى يجتمع شمل العائلة وربما نذهب في نزهة الى شاطىء البحر يوم الجمعة احبه لانه اليوم الوحيد الذي تجتمع العائلة كلها فيه على الغداء اما الايام الاخرى فوالدي مشغول بعمله واخوتي كل واحد مشغول اما بالمذاكرة او بمشاهدة التلفزيون وامي مشغولة باعمال المنزل اما انا فاجلس لوحدي اتكلم مع نفسي او مع العابي .

- فريد ياسين - العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية امي وابي وجميع من يعرفونني يقولون انني خجول ولكن لا تصدقي انا لست كذلك مع اصحابي تريدين الحق انا لا اجيب على بعض الاسئلة التي يوجهها لي معارف والدي ووالدتي فيعتقدوا اني خجول او هكذا تتبرع والدتي وتقول تسالين لماذا لا اجيب على تلك الاسئلة ؟ لانها لا تعجبني اسمعي مثلا يعرفون اسمي ويصرون على سؤالي عنه تقولين مكر ومراوغة ان لا اجيب واتركهم يسالون « نعم الا يستحقون ذلك ؟ لم يسالون عن اشياء يعرفونها ؟!!

- صفية محمود العمر ١٢ سنة في السنة الأولى الاعدادية ، لا لا ، عمل والدتي خارج المنزل لا يشكل عبئا كبيرا .. علينا فنحن جميعا نعرف ان عملها كممرضة يؤدي الى زيادة دخل الأسرة ومساعدة والدي في الانفاق على البيت وتحقيق رغباتنا ومطالبنا لذلك فانا واخوتي ووالدي نرد هذا الجميل بان نساعدها ونعتمد على انفسنا في قضاء معظم حاجاتنا وكذلك نتعاون ونشرف على تدريس اخوتنا الصغار .

حسين ياسين - العمر ٧ سنوات ويدرس في السنة الثانية الابتدائية تسالين لم لا اتكلم ؟ افضل السكوت لانه في البيت عندما اسال امي او ابي سؤالا يصيح الواحد منهم قائلا « لا داعي لكثرة الاسئلة اذهب وذاكر دروسك احسن » مع انه والله العظيم يكون ذلك السؤال هو السؤال الأول وعن شيء ارغب بالفعل معرفته فما رايك ؟

قبضة راحة الطفل .. لسان حاله

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء ..

ابعاد تمثيلية اذاعية !!

●● قبل ايام .. استمعت الى تمثيلية اذاعية .. كانت تحمل اسلوبا جديدا .. وابعادا جديدة .. احداث التمثيلية تدور عن اب وام .. يدعون التحرر .. فالاب نسى فارق السن .. اخذ يجالس زملاء ابنه .. ينكت معهم .. يدعوهم الى الرقص .. والتدخين .. اما الام تركت الحبل لابنتها دون قيد او حدود ..

هذه التمثيلية تناقش مفهوم الحرية .. عند بعض الاباء والامهات ومفهومها الغلط لديهم .. اب يريد ان يثبت انه اب عصرى .. وام تريد تثبت انها ام عصرية ولكن بخلاف المفاهيم عن كلمة « عصرى »!!

عندما يتحمل الاب مسؤوليته كاب .. والام عندما تتحمل مسؤوليتها كام .. عليهم التدقيق لمعرفة كل عصرى !!

فالتمثيلية شرحت وباتقان المثلين معنى كلمة عصرى ..

تريد ان توضح للأب الذى دفع ثمن جهله .. والأم التى دفعت ثمن جهلها .. ان يعرفوا متى يطبقوا ويفرضوا الخناق على ابنائهم فى حالة تجاوز الابناء حدود اللياقة والآداب .. متى يلتزم الشدة مع ابنائه وفى وقت اللزوم ..

اما ترك الحبل على الغارب .. ويسمى عصرى .. فهذا هو الجهل .. والحقيقة نشكر كاتب التمثيلية الذى عرف كيف ينفذ الى واقع حالة اجتماعية وجدت وينبه الغافلين من الاباء والامهات ويحذرهم من التغافل والتجاهل وادعاءات اساليب ندعيها ..

نبهنا ان نلتفت الى فلذات اكبادنا ومراقبتهم بعين متابعة وحذرة .. ولا مانع من اطلاق الحرية للابناء ولكن لا ضرر ولا ضرار ..

ولا ننسى المثل الذى يقول « اذا كبر ابنك خاويه » والمعنى واضح .. ان نعطى الابناء النصح والارشاد والتوجيه السليم .. فهم المستقبل ..

شهر رمضان قادم !

●● ياالاذاعة .. ياالتلفزيون .. نريد شيء جديد .. وجديد جدا .. لمواد شهر رمضان المبارك القادم .. نريد اعمال مدروسة .. نريد مسابقات غير المالوفة من كل عام .. نريد اشياء رائعة .. نريد اعمال تدخل بيوتنا متطورة متجددة !

نائمون .!

●● المنلوج .. لازال غائبا عن الساحة .. واصحاب الكلمة .. للمنلوج بعضهم لازال فى سبات عميق من النوم .
صح النوم !!

تحريك محطات التلفزيون .!

●● من غرة ربيع أول .. سيكون البث التلفزيونى الصباحى من محطة تلفزيون المدينة المنورة .. خطوة رائعة .. وذلك من اجل تحريك المحطات التلفزيونية بدلا من بعيد لبعيد !!

✳

الدكتور صبيحى .!

●● ونقول للدكتور محمد صبيحى .. فى عمله الجديد .. بالتوفيق .. وماقدمته للاذاعة .. او التلفزيون سيذكرها لك دائما .!

قسم التنسيق !

●● فى قسم التنسيق . اذاعة جدة – اذاعة الرياض . توجد به كوادر ممتازة جدا .. هم فعلا جنود عاملون بصمت . الهيكل اليومى لبرامج الاذاعة هم رسامون له . تحية لهم !

يرحمه الله .!

●● الراحل مطلق الذيابى .. نعيش على احلى ماكتب .. واقوى ماقدم .. لهذه نتذكره ونقول يرحمه الله .!

☆

الاصوات الغائبة .!

●● متى تعود لنا الاصوات الغائبة .. لابد من عودة هذه الاصوات التى شاركت فى الاذاعة .. سواء فى التمثيل او التقديم ..

★

الجوائز اين .؟

●● ونامت فكرة الجوائز لاحسن عمل .. لاحسن اعداد واخراج وممثل .! واحلام سعيدة بالجوائز .!

☆

عواد الذبيانى !

●● وبرز من قسم التنسيق باذاعة جدة .. الشاب الجامعى المثقف عواد الذبيانى ومعه زملاؤه امثال نايف قطان .. وغيرهم ... مزيداً من التوفيق .

★

ياسر بدر يذكرنا .!

●● ابن الوز عوام ... وياسر بدر كريم .. صوت يشق طريقه بخطوات متزنة وهادئة نحو الاضواء .. وصوت ياسر .. يذكرنا بالصوت العملاق ... صوت احد الرواد بدر كريم !

☆

صح !

●● بعض الاصوات مهمتها فقط فى النحلز !

البصيرى والتمثيل

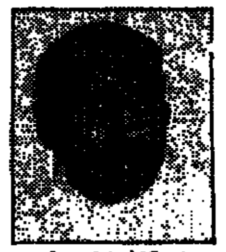

سعيد بصيرى

●● سعيد بصيرى .. لماذا لايستغل قدرته فى التمثيل للمشاركة فى اعمال اذاعية فيه يحاول ان يتقدم ليشارك فى المسلسلات والتمثيليات فهو لازال يملك العطاء الجيد !! ومنتظرون .!

محمد صديق

لم يسقط .!

●● وايضا المخرج التلفزيونى محمد صديق .. من المخرجين المعروفين .. ذى اللمسات الفنية لاى عمل تلفزيونى قام باخراجه .

ولانقول لمحمد صديق انه سقط عندما تولى اخراج مباراة الاهلى .. الاتحاد لا .. هى تجربة .. واعتقد انه سيلاحظ بعض الاخطاء ليتلافاها فى المباريات القادمة .. ولينا اننا لاننكر ماقدم من اعمال فى مجال الاخراج التلفزيونى .!

★

خلاصة تجربة .!

●● كلمة سمعتها من اعلامى مخضرم يقول فيها عن المذيع التلفزيونى . لابد ان يكون ذا عقل وثقافة وتواضع وبساطة .

ملحوظة .. توجد هذه الصفات فى اكثر من مذيع تلفزيونى هنا صح .؟

العمارى .. والغياب !

●● الفنان محمد العمارى .. الملحن .. المطرب .. اين هو ؟ لن نغفر له هذا الغياب الطويل عن دنيا التلحين .

هو يعلم ان هناك مواهب صاعدة تنتظر الحانا قوية .. الحانا حلوة مثل الحان العمارى .

محمد العمارى

من التلفزيون ! من الاذاعة !

●● الاغنيات المحلية الجديدة .. للاصوات المحلية الغنائية .. لم نعد نسمع هذه الجملة .

اليكم هذه الاغنية الجديدة للفنان المحلى .. اشتقنا لهذه الجملة !

للمسؤولين فى الاذاعة والتلفزيون

●● للاخوة المسؤولين فى الاذاعة والتلفزيون فكرة اطرحها الاجتماع مع المعدين .. مناقشة افكارهم .. لبرامج جديدة .. تحظى باعجاب الجميع .

☆

خالد جاد المذيع !

●● المذيع الفاهم خالد جاد .. جاد فعلا فى صوته الاذاعى .. خطواته قوية فى برامجه الاذاعية .

★

فؤاد بخش

☆

و ... فؤاد بخش .!

●● فى صدرى كلمة .. اقولها لفؤاد بخش .. جهودك المسرحية نقدرها ونعرف انك تتمنى ان تظهر المسرحية فى ثوب يرضاه الجميع ... ولكن للضرورة احكام .!

محمد طاهر استاذ .!

●● المخرج الرائع محمد طاهر .. هو مقدرة فنية كبيرة فى عالم الاخراج الاذاعى .. المخرج محمد طاهر .. على فهم ومستوى ومحتوى فى الاخراج .. وخصوصا فى الدراما .. والدراما تنتظره .!

★

اقوى .!

●● بشىء من الحوافز .. يقدمون اقوى .. واقوى .. واقوى عطاء !

☆

صحيا لا !

●● حلقة من برنامج الاسرة .. من اذاعة جدة .. تطالب المعدة بوجود باقة ورد فى غرفة الطفل دائما – سؤال هل المطلب هذا صحى !

★

سلوى شاكر .!

●● اجمل اداء + عطاء + جهد ومتابعة = سلوى شاكر .!

☆

سامى احسان ملحن و ..!

●● الملحن سامى احسان .. من القدرات الممتازة فى مجال التلحين .. قدرة نعتز بها كثيرا .. ودائما .. والمشوار الطويل . لا يريد الا امثال سامى احسان .!

★

بين وبين .!

●● بين النقد .. والتجريح . اشياء لايفهمها اطلاقا اصحاب الزوايا

☆

العبلاوى مخرج قادم !

●● المخرج الاذاعى عيسى العبلاوى .. احد ركاب قطار النجاح .. العبلاوى مخرج قادم الى محطة التالق !

حضارة الأمس في فنون ابنائها

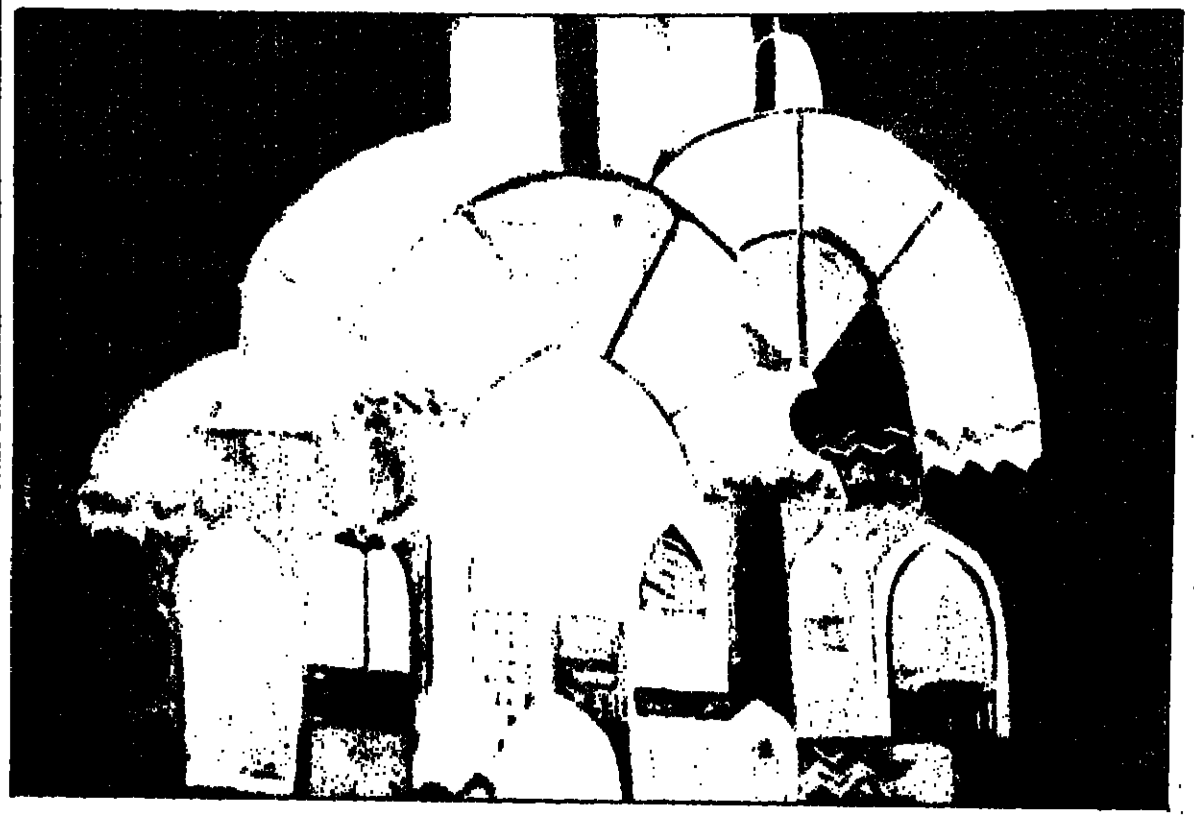

عبدالرحمن ابراهيم السليمان

سيظل التراث هو الحضارة التى يتغنى بها ابناء الشعوب فبقدر ما يكون للامم تراثها يكون لها ذلك المنار الذى تفرضه على الامم الاخرى .

والفنان عبدالرحمن ابراهيم السليمان من مواليد الاحساء ١٣٧٤هـ واحد من الذين يعطون هذا الفن جهدا متواصلا ففى المعرض الذي اقامه فى الجمعية العربية للثقافة والفنون فرع الدمام شكل ظاهرة فنية جيدة ...

يقول :
الفن العربى الاسلامى إرث حضارى نحن احق ان نستلهمه ونفك رموزه لنخاطب ونخاطب به ونعرف انفسنا من خلاله ويقول :
ان بواكير استلهامنا لذلك الفن فى صورة مجددة بدا يظهر بجلاء لتاكيد تلك الاصالة التى لم تستنسخ من حضارة سابقة بل كانت استمدادا لقوة روحية تمكنتها نفس الفنان العربى المسلم .

بعد سنوات من الغياب عاد :

معرض الفن العربى المعاصر

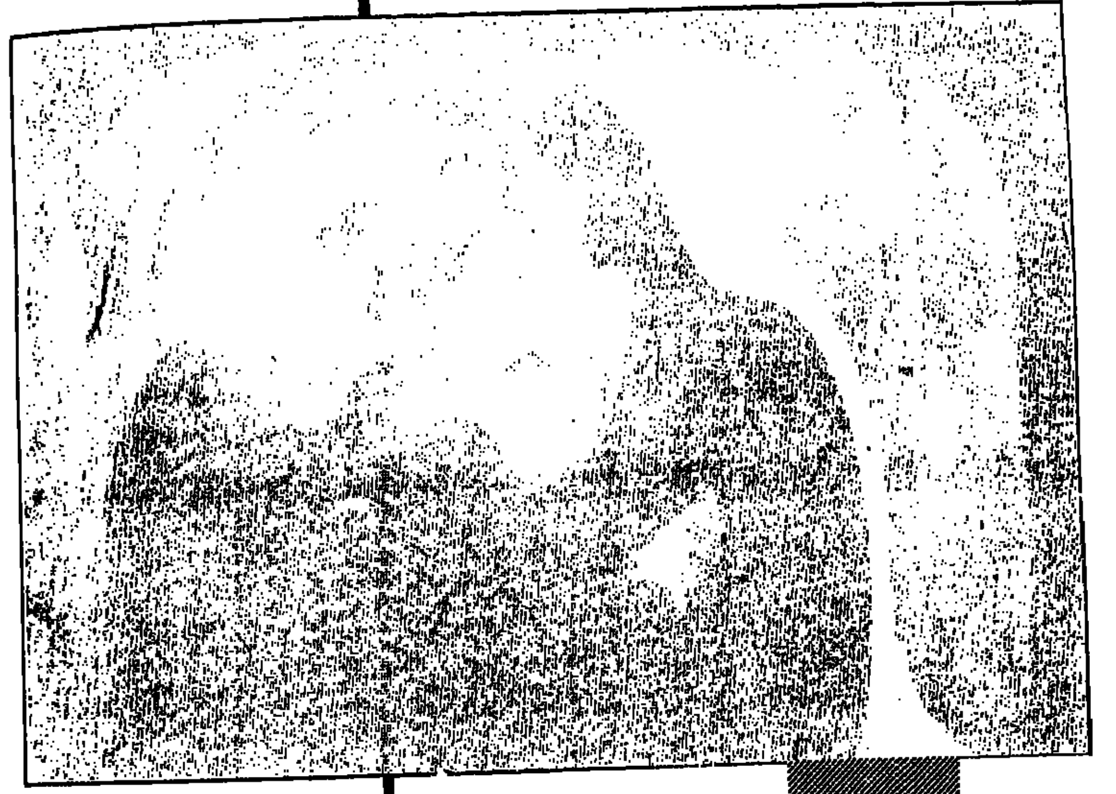

٤٣ فنانا و ١٢ بلدا عربيا

الفن التشكيلى العربى أرقى الفنون حاليا

تونس مكتب (الاربعاء) :

تشهد العاصمة التونسية اضخم تجمع فنى عربى يشارك فيه حاليا ٤٣ رساما من ١٢ دولة عربية ويتزامن هذا التجمع مع المعرض التونسى السنوى وقد اشرف الاستاذ البشير بن سلامة على المعرضين وقام بجولة فى اروقة مركز الفن الحى .. وفى القاعات الاخرى التى تحتضن بعض اللوحات ..

ومع هذا الموعد الفنى العربى الجديد فى تونس يعود الفنانون التشكيليون العرب بعد غياب بضع سنوات الى ربط الصلة بتقاليد اللقاء والحوار التى شهدت نموا ملحوظا خلال السبعينات عبر الندوات الفكرية والاجتماعات والمعارض الفردية والجماعية كمهرجان « الواسطى » ومعرض السنتين الاول ببغداد ومؤتمر الفنون التشكيلية بدمشق ومعرض السنتين الثانى بالرباط . وقد كان لتونس نصيب هام من هذه اللقاءات بمناسبة تنظيم الندوات حول العمارة والفنون التشكيلية والملتقيات الصيفية للفنانين العرب فى المركز الثقافى الدولى بالحمامات وبعض المعارض الفردية والجماعية سواء منها ما كان فى اطار تاسيس عربى مثل معرض فنانى المغرب العربى او كان راجعا الى مبادرات خاصة .

لقد اثبتت فترة السبعينات حيوية الحركة التشكيلية العربية ومدى استجابة الفنانين العرب المتحمسة لمتطلبات العمل المشترك وشعورهم بالمسؤولية فى ارساء تقاليد حوار وتشاور حول مستقبل عملهم كمبدعين وكعناصر محركة للواقع الثقافى العربى . وقد ادى ذلك الى تكثيف التحركات التى ذكرناها وقد تحقق اغلبها فى اطار الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب . وصاحب هذا العمل التنظيمى النشيط صحوة فنية نقلت الحركات الفنية المختلفة من واقعها القطرى المحدود الى مجال تبادل اكثر اتساعا كان من نتائجه المباشرة مقارنة التجارب الذاتية وتحسس العناصر المتشابهة او المتقاربة فظهرت نزعات واضحة المعالم تتجه نحو تعميق البحث فى السمات المشتركة ومحاولة اكتشاف عناصر مميزة لفن عربى حديث .

والواقع ان لقاءات السبعينات لم توجد تلك العناصر المشتركة بقدر ما طورتها وجعلت منها مطلبا او هدفا ممكنا من اهداف الحركة التشكيلية العربية . ولا يمكن اهمال تاثير المعارض العربية المختلفة فى بروز نزعة استلهام الحرف العربى مثلا كاتجاه فنى قائم بذاته ومؤثر بقوة فى الفن العربى المعاصر بصورة عامة .

وبالاضافة الى تيارات التبادل والتحاور والتاثيرات المشتركة فى مستوى الاساليب والمعالجة التشكيلية ، نلمس فى تلك الفترة اساسا على المحفورات (الاعمال الحرفية) التى لا تسبب مشكلة فى نقلها من بلد الى اخر ، وبهذه الطريقة تمكن بعض الفنانين العرب من اقامة معارض جماعية فى بعض العواصم العربية استنادا الى جهود خاصة محققين بهذه الطريقة حدا ادنى من الحضور الفنى العربى المشترك ، كما اهتم الفنانون بطرح جملة من الاشكاليات تتصل بشتى الموضوعات كالتراث والفن والمجتمع وعلاقة الفنون التشكيلية بالعمارة وتخطيط المدن ومشكلات التربية الفنية .

ولئن شهدت الحركة الفنية العربية بعض الفتور التنظيمى فى اواخر السبعينات وبداية الثمانينات تحت ضغط عوامل مختلفة الا ان الابداع التشكيلى فى ذاته لم يتأثر اساسيا بتلك الظروف وبقى بعض الفنانين العرب على صلة ببعضهم وتمكنوا رغم الصعوبات من الاسهام فى بعض التظاهرات الفنية الجماعية .

والمعرض الحالى فى تونس فيه الكثير من الثراء على جميع المستويات ويؤكد ان الفن العربى التشكيلى ليس متخلفا بل هو مواكب للعصر ومواكب لقضايا الشعب العربى ويستعمل احدث التقنيات واعرقها ايضا ..

كما نلاحظ ازدياد اهتمام الفنانين العرب بالتراث العربى الاسلامى من منظور جديد وربما استطعنا ان نقول ان الرسم العربى هو اليوم اكثر الفنون تطورا ويمكن مقارنته بالفنون « الجميلة » فى اوروبا وامريكا حيث ازدهار الرسم فنا وتجارة .. اما عن المعرض السنوى التونسى فانه كالعادة يحمل الجديد ..

ويبدو الفن الحديث فى تونس بعد اكثر من ستين سنة على نشأته كجزء لا يتجزأ من الواقع الثقافى اليومى . ان تزايد عدد الفنانين التشكيليين وانشاء قاعات جديدة للعرض واهمية دعم الدولة للانتاج الفنى هى من المؤشرات على نمو الحركة الفنية واتساعها ويمكن لتونس ان تفخر بتقاليدها التشكيلية الثرية بشتى الاسهامات التقليدية والخارجية والتى تضافرت على بنائها اجيال من الفنانين سعوا دائما الى اعطاء تونس شخصية فنية متميزة وقد كان تدخل الدولة فى مجال الفنون التشكيلية مركزا على انتاج الاعمال الفنية والتعريف بها فى اطار برمجة المعارض الفنية فى داخل البلاد وفى الخارج .

واليوم لايزال الفن التونسى الحديث يكتسى مظهرا شبيها بفسيفساء ذات عناصر متقابلة ان لم نقل متناقضة ، فمن التشخيصية التقليدية الى التشخيصية المحدثة ، ومن التجريد الاكاديمى الى كل محاولات البحوث الشكلية مرورا بالنزاعات الحروفية ، نجد انفسنا امام جرد للاساليب اتية من كل حدب وصوب ومن فترات زمنية مختلفة ، اننا نعتز احيانا فى هذا المدى المطبوع بالرتابة على شخصية فذة ذات حضور قوى ولكنه من النادر ان تبرز منه رؤية شمولية لتفرض نفسها من خلال اعادة النظر فى ظروف الابداع التشكيلى واهدافه ..

ويرمى المعرض الذى نحن بصدده والذى يجمع اكبر عدد من الفنانين التونسيين الى الاسهام فى اثراء النقاش حول الموضوع باعطاء فكرة تكون دقيقة بما فيه الكفاية عن الوضع الحالى للفن التونسى . ومن المؤمل ان يقدم المعرض العناصر الضرورية من اجل تقويم جاد لقضايا التعبير الفنى الراهنة ، وهو لا يطمح الى اكثر من ان يجمع فى اطار تظاهرة كبيرة فنانين اعتادوا منذ زمن مواجهة مشكلات الابداع متفرقين ، فعسى ان يكتشفوا من جديد مع اجتماعهم هذا معنى الحوار وفائدة التفكير المشترك حول دورهم الخاص ودور الفنون التشكيلية بصفة عامة ..

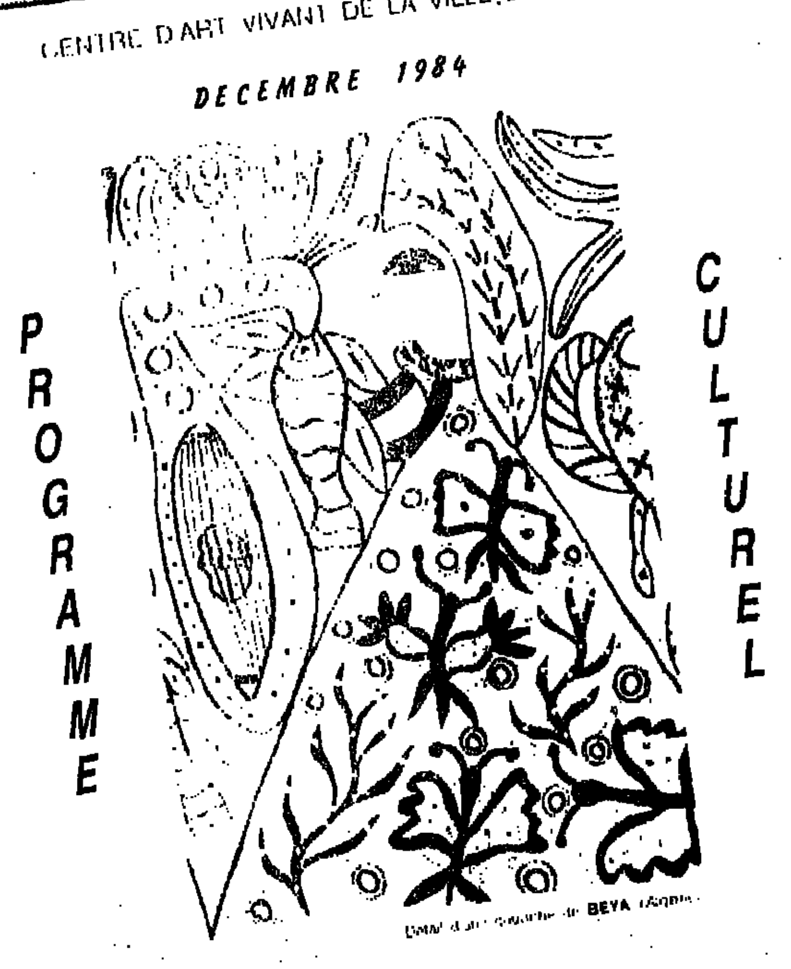

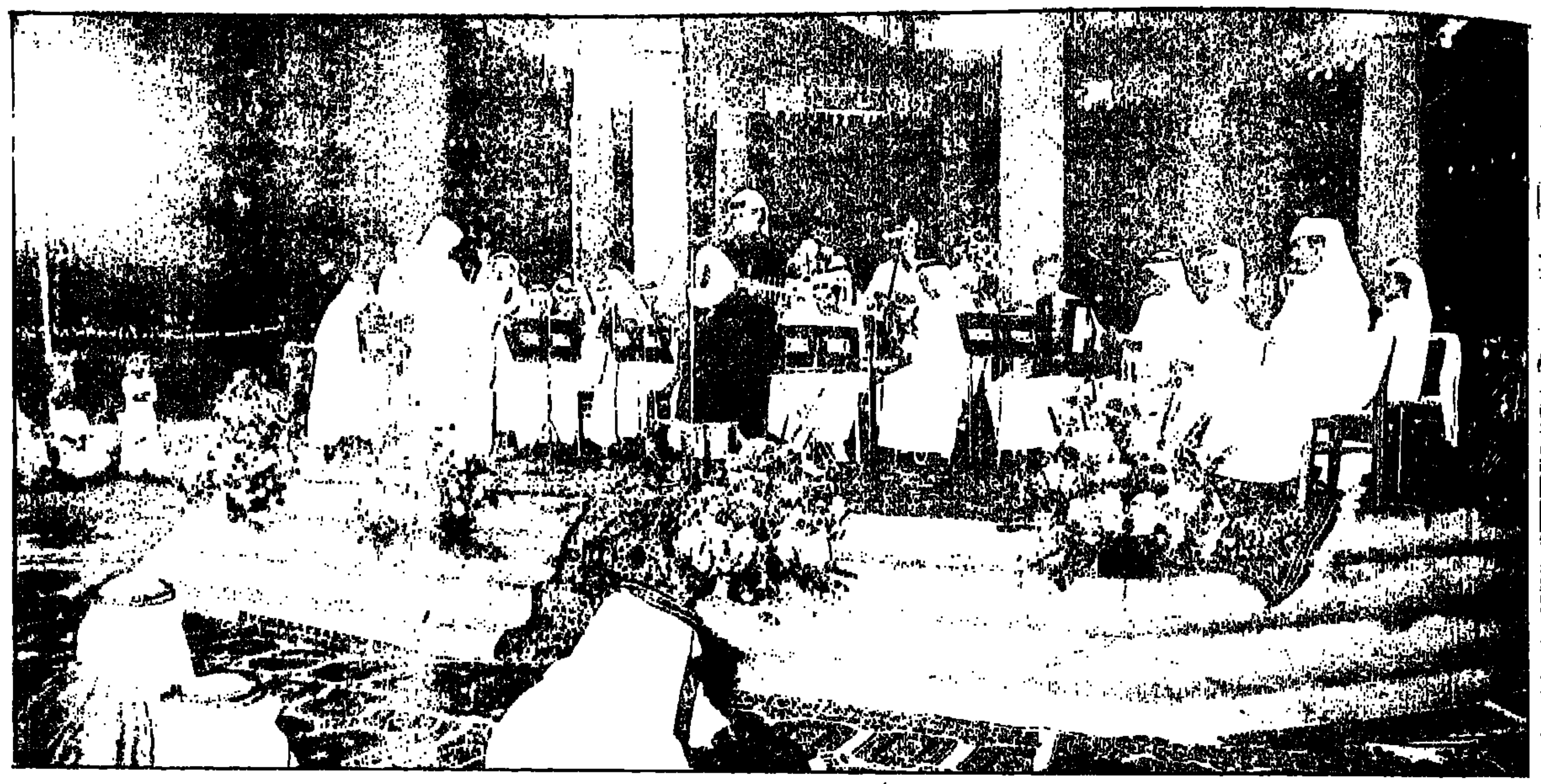

فى حفل كبير أقامته أمانة مدينة جدة

الفارسى .. يسلم ميدالية الاستحقاق

■ فى نطاق التكريم والعطاء الأبوى من جلالة الملك المعظم فهد بن عبدالعزيز حفظه الله سلم معالى امين مدينة جدة المهندس محمد سعيد فارسى ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثانية للفنان محمد عبده .. وذلك فى حفل فنى اقامته امانة مدينة جدة .. حضره حشد كبير من الجمهور .. هذا واستمر الحفل حتى مابعد منتصف الليل .. فى الحديقة الكورية .

فى بداية الحفل سلمت الميدالية للفنان محمد عبده .. بعد ذلك تحدث المهندس الفارسى عن المناسبة قائلا « ان هذا العطاء الابوى الكريم من جلالة الملك المعظم .. هو تكريم للفن .. ولكل الاوفياء فى المجال الفنى »

اما الفنان محمد عبده عبر عن مشاعره لهذا العطاء بكلمة « الحمد لله .. وجدد وفاءه واخلاصه ووعد الجميع بانه سيكون من هذه اللحظة فنانا جديدا قادما بقوة وعطاء جديد متجدد لخدمة القمة فى بلدى !!»

اما الاستاذ عزيز ضياء حول تكريم الفنان محمد عبده اشاد بصوته واعماله الغنائية قديما وجديدا ..

بعدها صعد الفنان محمد عبده ارض المسرح والوسام على صدره وغنى واطرب الحاضرين ..

غنى اغنية عن المنتخب . وكان تجاوب الحاضرين معه خصوصا وان منتخبنا احرز فوزه الكبير على منتخب الكويت الشقيق . وقدم الجديد من اغنياته .. شارك فى تكريم الفنان محمد عبده مجموعة من الفنانين .. اما الفرقة الموسيقية فكانت بقيادة الفنان عبده مزيد ..

فبالاضافة الى الفنان محمد عبده نال كل من الاساتذة محمد الشدى ، صالح المرزوق ، عبدالله الجار الله ، محمد رضا نصر الله ، حسين على حسين ، طلال مداح ، طارق عبدالحكيم ، ميداليات الاستحقاق من الدرجة الثانية ..

الحفل كان بمثابة مهرجان جسد احلام وتطلعات الفنانين السعوديين الذين اثبتوا جدارتهم وتمكنهم فى تقديم الصورة المشرفة للفن السعودى فى مختلف اوجه نشاطاته .. كما كان ايضا تجسيدا للاغنية السعودية التى استطاعت ان تصل الى اعماق المستمع العربى فى كل مكان ..

. نقول للجميع الف مبروك على هذا الشرف العظيم ..

من الدرجة الثانية لنجم الغناء السعودى .. محمد عبده

هذا من الأصل

الفنانة فايزة كمال تتحدث للأربعاء

مثلت فيلم باللهجة الهندية وكلفني الكثير من وقتي

عندما اريد ان امثل شخصية الجأ لواقع الشخصية الحقيقى !!

الفنانة فايزة كمال وجه جديد بدا يلمع على الشاشتين الصغيرة والكبيرة كما انها برزت على المسرح في العديد من الادوار الناجحة تتميز الفنانة فايزة بدقة اختيارها للشخصية التى تلعبها لذلك يتوقع لها النقاد ان تتربع على اعتاب النجومية نتركعم مع ضيفتنا في هذا الحوار لتجيب على الأسئلة التى وجهتها اليها ..

حوار : سمير احمد

● سألتها من انت وماهي بطاقتك الشخصية ؟

ـ ضحكت وقالت تريد بطاقتى الشخصية او العائلية

● قلت لها بابتسامة اريد البطاقة الشخصية وماذا كتب فيها بدون زيادة او نقصان ؟

ـ قالت اسمى فايزة محمد كمال واسمى الفنى فايزة كمال العمر الحقيقى واحد وعشرون سنة والعمر الفنى ٤ سنوات .

● ماهي بدايتك الفنية واول عمل قدمتيه ؟

ـ بدايتى الفنية عندما التحقت بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت بقسم الديكور اتجهت الى قسم التمثيل والاخراج بناء على نصيحة استاذى الفنان سعد اردش ونفذت نصيحة وها انا كما ترانى ممثلة اما اول عمل فكان في تلفزيون الكويت كان مسلسل اسمه بين الحقيقة والخيال اخراج الأستاذ عدنان الرمحي اما انطلاقتي الفنية فكانت في العديد من الاعمال التى لا استطيع تحديدها لأننى اختار ادوارى بعناية اما بالنسبة لاعمالى المحلية اى داخل مصر فقد عرض لى مسلسل اسمه وتاه الطريق مع فريد شوقي وجميل راتب وزهرة العلا وكان هذا العمل بالنسبة لى جواز المرور الى قلوب الجماهير .

● كثرة اعمالك هل اثرت عليك سلبيا او ايجابيا ؟

ـ في الحقيقة انا لا اؤمن بكثرة الاعمال انا اختار العمل الجيد عندما يعرض على عمل جيد اقدمه للجمهور في اى مكان وفي اى زمان وعموما انا لا احب الانتشار السريع في حساب جودة العمل انا لا يهمنى الا العمل الجيد الذى يزيد من رصيدى الفنى والجماهيرى .

● اصبحنا نشاهد ضعفا واضحا في بعض الاعمال العربية هل يعتبر هذا الضعف بوادر افلاس فنية او ان الجيل الجديد لم يستعد للطفرة التى حدثت في الوسط الفنى ككل ؟

ـ في الحقيقة انا رايى غير هذا ان العمل يرجع لمؤسسة العمل نفسه للمنتج وللمخرج لمجموعة الفنانين والفنيين المشاركين في العمل الاساسى المنتج والمؤلف والمخرج عندما يختار عملا من الاساس مستواه غير جيد فطبيعى ان تكون النتيجة عملا ضعيفا وغير جيد اما اذا اختير العمل على اسس جيدة فسوف يعطى نتيجة جيدة نحن لا نستطيع ان نحمل شخصا المسؤولية وحده اى لا نستطيع ان نحمل المسؤولية على المنتج وحده او المخرج وحده او المؤلف وحده لان التمثيل عمل جماعى وان كنت اخص بالدرجة الأولى المنتج اولا ثم المخرج والمؤلف وهم الأساس وبعدهم ياتى بالدرجة الأولى على الفنانين والفنيين فعندما يصل الممثل الى النجومية او الانتشار فعليه ان يختار الاعمال الجيدة التى تفيد الجمهور .

● قرات في احدى المجلات ان هناك فيلما هنديا سوف تشاركين فيه وسيبدا التصوير فيه قريبا الى اى مدى وصلت مراحل هذه الفكرة ؟

ـ في الحقيقة انا قمت ببطولة فيلم باكستاني مصرى واول فيلم باكستاني مصرى مشترك مع نجوم باكستانيين ومخرج باكستاني ايضا وهو حسن العسكرى وهو مخرج باكستان الاول وفي خلال شهرين تم تصوير الفيلم وتم الانتهاء منه وصورنا هذا الفيلم في جميع مناطق مصر وكان الحوار باللغة الاردية (الباكستانية) واللغة الانجليزية بالنسبة للغة الانجليزية فكانت بالنسبة لى سهلة لاننى اجيدها اما اللغة الاردية فتعلمتها بالممارسة وهى لغة صعبة جدا فانا تعلمتها من خلال زملائى الذين عملوا معى في الفيلم وكنا نترجمها من الاردية الى الانجليزية ومن الانجليزية الى العربية حتى استطيع ان استوعب واؤدى الدور باحساس فانا تعبت جدا ولكنى استفدت استفادة كبيرة فالفيلم كان عبارة عن فيلم استعراضي فيه الاغانى الباكستانية فانا اخذت فكرة عن المجتمع الباكستاني من خلال مجموعة تواجدت في مصر على مدى ثمانية شهور لدراسة الفيلم شارك في هذا الفيلم عابد على اسماعيل شاه محمد عارف انا الوحيدة من مصر القصة لمحمد بشير اخراج حسن العسكرى كما ذكرت لك في حديثنا ..

● هل الوقفات مطلوبة للفنان بعد عناء العمل ؟

ـ انا رايى انه لازم الفنان يكون رقيب على نفسه دائما فيجب ان يكون هناك مراقبة ذاتية .. الفنان في زحمة العمل احيانا ينسى نفسه ولكن هناك فترة يتوقف فيها الفنان ويسال نفسه ماذا قدمت خلال الفترة الماضية وماذا ساقدم خلال المرحلة القادمة من مشوارى الفنى وماذا قدمت للناس من اعمال والاستفادة من الاعمال التى قدمتها للجمهور فجهاز المراقبة هذا يجعل الفنان يقدم اعمالا جيدة وجديدة للمشاهد .

● الآن انت عملت في مسرحية اخرى مع الأستاذ حسن عابدين والفنانة الهام شاهين هل وجدت في هذه المسرحية دورا جديدا يضاف الى رصيدك الفنى ؟

ـ في الحقيقة دورى في المسرحية ليس دورا جديدا شخصية البنت التى من عائلة محترمة ومستواها جيد جدا درست دراسات عليا وهى مدللة جدا لانها الوحيدة وتحب والدها وتقف معه للنهاية فلذلك الشخصية ليست جديدة فانا عملت ادوارا اكبر من دورى في مسرحية الفرض لكن رغم حجم الدور انه صغير ولكن المفهوم اكبر وهذا ما جعلنى اوافق على ان اعمل في هذه المسرحية .

● الم ترى ان موافقتك لاداء هذه الشخصية في المسرحية دور مكرر ولا يزيد من رصيدك بل ياخذ منك مجهودا ووقتا لا يفيدك ولا يفيد جمهورك ؟

ـ عندك حق فانا لم اعمل بنفس النمط من قبل انا اقصد انه لا يوجد في الشقة شيء ملفت للنظر وجديد فانا لم اقدم على المسرح من قبل شخصية البنت التى شخصيتها قوية وتقف في وجه اسرتها وهى مقتنعة بشيء وتريد تنفيذه فهذا الدور لم يسبق لى ان قدمته على المسرح فانا اقصد انى عملته تلفزيونيا فان عملت ادوارا ملفتة للنظر مثل مسلسل (وا معتصماه) فالجميع قالوا اننى استطيع ان اؤدى هذه الشخصية المركبة وهى الانسانة الشريرة المنتقمة فانا فرحت لاننى سأستفيد من هذه الشخصية .

● ماهو العمل الذى شعرت فيه انك لم تؤد دورك بالشكل المطلوب رغم اجادتك في البروفات ؟

ـ انا احاول ان افصل بين عمل وحياتى الشخصية فانا مهما يحصل خارج العمل لا اجعله يظهر في وجهى فعندما كنت ادرس في الكويت وكان العمل يصور في ابوظبى تاخرت فترة تصوير المسلسل عن المدة المطلوبة فبدأت الدراسة فطلبت ان يستعجلوا في تصوير مشاهدى فحصل ان قدم العمل بشكل مهزوز فهذه هى المرة الوحيدة التى قدمت فيها عملا وكان ليس بالشكل المطلوب وكنت نادمة عليه والى الآن انا نادمة .

● هل تستخدمين اشياء معينة لتجسيد الشخصية التى سوف تقومين بتقديمها على الشاشة ؟

ـ في الحقيقة انا احاول في كل شخصية تعرض على اؤديها بشكل طبيعى احاول ان اشاهد هذه البيئة على الطبيعة واقرأ كثيرا كتب علم النفس وخاصة نفسية الاطفال لاننى دائما اقدم اعمالا خاصة للاطفال حتى اكون على وعى كامل بما ساقدمه هناك سهرة انتهيت منها اسمها نفوسة وتدور احداثها في حى شعبى وبلدى جدا فيمثل في الناس في الخمسينات فاضطررت ان انزل يوميا الى الاحياء الشعبية من اجل ان اعايش هذه الشخصيات على الطبيعة فلفتت نظرى شخصية بنت قوية لا يهمها احد وهذه في فترة الخمسينات تعتبر نادرة فهذه الشخصية لفتت نظرى واستفدت منها كثيرا .

● هل شعرت بان هناك فنانا او فنانة سرق الكميرا منك ؟

ـ هذه تحصل كثيرا فالفنان صاحب الخبرة يعرف لغة الكاميرا فانا كنت اشاهد ان الممثل يتحدث دون النظر للكميرا فاستغربت ولكن بعد الدراسة عرفت زوايا الكميرا وكل شيء عن الاعمال الفنية سواء في التلفزيون او السيما فهذه لا تعتبر سرقة ولكن تعتبر شطارة

● هل لك هوايات اخرى غير التمثيل ؟

ـ انا كانت هوايتى الرسم وليس التمثيل وعندما التحقت بالمعهد التحقت بقسم الديكور وكنت اتمنى ان اكون مهندسة ديكور ولكن النصيب غير مهنتى واحب ايضا القراءة واحب مشاهدة الفنون الشعبية لجميع البلدان المختلفة بدون استثناء ..

● هل شاركت في اعمال سعودية ؟

ـ في الحقيقة عرض على مسلسل سعودى ولكن ظروف عملى لم تسعفنى لاننى كنت مرتبطة باعمال هنا في مصر والاشتراك في العمل كان يحتاج سفرى للسعودية ولكن الظروف لم تساعد واتمنى ان اشارك قريبا في عمل سعودى مصرى مشترك .

● هل حاولت في كتابة نصوص سواء مسرحية او تلفزيونية ؟

ـ اقول لحضرتك ايام كنت ادرس في المعهد كنت اكتب للاذاعة مسلسلات وتمثيليات وبرامج للاذاعة عندى افكار كثيرة غير قابلة للتنفيذ في هذه المرحلة لاننى محتاجة لفترة ان اتعلم واستفيد واحزن لاننى لا استطيع ان اوصل لغيرى ولكن مع الأيام ربما اقدم شيئا لان الموهبة موجودة .

● ماهو الموقف المحرج الذى تعرضت له وكيف استطعت الخروج منه ؟

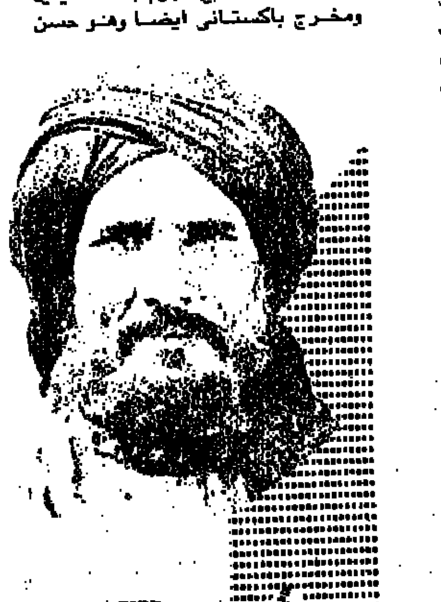

ـ انا كنت في المعهد واخر سنة عملى وقبل الامتحان بيومين وقعت على رجلى فاصبها تمزق فاهملتها يوم ووجدت في اليوم الثانى انى لا استطيع ان اقف عليها فذهبت للدكتور فوضعها في الجبس لمدة شهرين وطلب منى ان الا اعمل في خلال هذه الفترة فتاثرت جدا لانه كان لدى مشاريع اعمال جيدة فذهبت للدكتور قبل بدء الامتحان وكتبت ورقة على مسؤوليتى بان يزال الجبس من رجلى وبدأت اعمل مما سبب لى آلاما مبرحة اثرت على الى الآن فهذا موقف صعب كان بالنسبة لى .

● لمن ترتاحين حين الوقوف امام ممثلين وممثلات سواء من جيلك وجيل القدامى ؟

ـ في الحقيقة ليس هناك احد معين انا عملت مع فنانين كثير من الكبار ومن جيلى واستفدت منهم الكثير اشتغلت مع الاستاذ عبدالله غيث وكنت اريد ان اصل لمستواه وكان يردد لى عبارة دائما ويشجعنى والعبارة هى تقول انت سوف تصلى لدرجة كبيرة لانك جادة عملت مع الفنانة سميحة ايوب التى عينتنى في المسرح القومى عن اقتناع ومع الأستاذ محمود ياسين فانا استفدت من هؤلاء العباقرة استفادة كبيرة جدا اكثر من دراستى في المعهد .

● ماهى الخطوات التى يخطوها الممثل حتى يصل لمرحلة الرضا عن النفس ؟

ـ في الحقيقة رايى ان الخطوات الاولى في احترام الفنان لنفسه وعمله الذى يقدمه على الشاشة ويراقب نفسه .

● ماذا يضايقك وانت واقفة على المسرح ؟

ـ على المسرح اتضايق من بعض الشاهدين الذين يجلسون في الصالة ويتحدثون في احاديث جانبية ولا يلاحظوا معاناة الممثل الذى يحاول اسعادهم ايضا وقوف بعض المشاهدين مما يسبب صوتا مزعجا للكرسى الذى يجلسون عليه كل هذه الاشياء تقلق الفنان فياليت يكون هناك حرص ووعى من الجمهور الذى حضر لكى يستمتع بوقته .

● يعتبر التمثيل التلفزيونى تعبيرا بالوجه والصوت اما التمثيل الاذاعى بالصوت فقط فما هو الفرق وايهما اصعب في نظرك ؟

ـ كل مجال له مميزاته كل انسان حسب ما تعود فالفنان كله انفعالات سواء تلفزيونيا او اذاعيا .

● اصبحنا نشاهد ظاهرة غناء الممثل والممثلة ما رايك حول هذه النقطة ؟

ـ ان الفنان احيانا يكون وسط عمل يحتاج ان يؤدى اغنية هذا لا يقلل من عمل الفنان فالفنان عندما يصعد ليغنى في مشهد معين لا يقصد به الطرب من اجل ان يقول الجمهور صوته حلو احيانا الدور يتطلب غناء الممثل او الممثلة وهذه ظاهرة صحية ولا غبار عليها حتى يصل الاداء المطلوب بالاداء الفنائى وحصل اننى غنيت عندما كنت اقدم مسرحيتى السندباد ..

● نخرج عن الفن قليلا ونسالك اسئلة للاستراحة قليلا خاصة واننى ارهقتك ؟

ـ اتفضل انا مستعدة للاجابة على اى سؤال في الحقيقة ليس هناك ارهاق ولكن الحديث شيق .

● بدون مجاملة

ـ نعم بدون مجاملة

● اذا ما رايك في الليل ، هدوء ـ الصراحة احبها جدا الغرور ـ قاتل ، الزواج المفروض يكون استقرار ـ الاولاد مسؤولية كبيرة ، يوم جديد مسؤولية جديدة ـ احب الايام عندك يوم الراحة ـ البحر احبه واخاف منه ـ الاصدقاء ما قليل عندما تجد صديق مخلص .

● نرجع مرة اخرى للفن ؟

ـ لا مانع

● من تحبى تشاهدى فنانين غير فايزة كمال ؟

ـ احب مجموعة كبيرة احب الفنانة الكبيرة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة واتفرج على اعمالها حتى اتعلم منها احب السيدة سميحة ايوب احب ايضا الفنانة سهير البابلى على المسرح ومن جيلى احب الفنانة اثار الحكيم .

● هل شاركت في اعمال فنية مع سيدة الشاشة فاتن حمامة ؟

ـ في الحقيقة هذه امنية اتمناها ويتمناها كل فنان وفنانة والى الآن لم اشارك معها في اى عمل وان شاء الله يكون لقاؤنا قريبا .

● كلمة اخيرة توجهينها للجمهور قبل ان ننهى هذا اللقاء ؟

ـ اولا اشكرك شكرا جزيلا واشكر جريدة المدينة وعلى راس المشكورين رئيس التحرير وصفحة الفنون واحب ان اوضح لجمهورى انى عملت اعمالا اتمنى ان تكون حازت على اعجابهم واننى استطعت ان اوصل لهم الاحساس واتمنى ان يدوم تشجيعهم لى حتى اخطو خطوات موفقة تزيد من رصيدى واتمنى ان اصل الى مستوى يرضى جمهورى عنى ..

صباح الخير

الحركة الفنية .. وخطوات ثابتة !!

●● الكلام عن الفن في بلادنا قد يطول اذا دخلنا الى التفصيل .. ولكن باختصار شديد .. ما تشهده الحركة الفنية . ومن خلال هذه السنوات .. من تالق .. وتطور لهو دليل قوى جدا . ان فنوننا وعلى كل المجالات في تفوق وتطور مستمر "

يسير فننا في تطور ولكن باسس سليمة ومدروسة ' في خطوات متزنة .. ثابتة نحو انطلاقة قوية .. خارج وداخل المملكة ..

هذه الخطوات المشرقة .. الهائلة الرائعة ادخلت الاطمئنان على مسيرتنا الفنية .. بل افرحت كل محب ومتابع لهذه الابداعات الفنية "

فالاغنية . شهدت الى جانب الاصوات القديمة .. اصواتا صاعدة برزت واثبتت وجودها ..

الاغنية شهدت ملحنين برعوا في اللحن السعودى وغنت لهم اصوات محلية .. وعربية .

انطلقت الحانهم بقوة واثبتت تواجدها في مجال التلحين والرسم .. برجاله الفنانين .. انطلق بالرسومات التشكيلية المسايرة لكل المدارس التشكيلية

المعارض داخل المملكة .. والمعارض خارج المملكة وهناك رسامون .. اثبتوا وجودهم ومنهم من كسب ميداليات من تلك الدول على صدق رسوماتهم

فنوننا المحلية طرقت دولا اجنبية وتالقت . ونالت اعجاب الكثير .. حركات ابداعية متلاحقة ..

فالتمثيل .. ونجومه .. ومشاركاتهم الفعلية .. سواء في اعمال محلية واجنبية ..

مسرحيات على نطاق الجمعية الثقافية للفنون وبخلاف المدارس .. الممثل السعودى اصبح منافسا قويا لمن سبقوه الخطوة .. شهد ببراعة ادائهم واتقانهم لادوارهم .. شهد بتمثيلهم كبار المخرجين حتى بعض هؤلاء المخرجين رشحوهم ليكونوا في المقدمة ..

وايضا لا ننسى فن المايكرفون .. والاصوات الاذاعية .. هذه الاصوات اعطت لحب المايكرفون الكثير .. الكثير ..

والمخرجون في الاذاعة .. والتلفزيون .. والاخراج والدراسات بطرق علمية وعادوا واضافوا من لمساتهم الفنية ..

خطوات سريعة في فنوننا .. واكتسح من سبقوه بجدارة .. خطوات تشرق وهى دائما تلقى الدعم المعنوى .. والمادى .. والتوجيه الصحيح ليسير فننا نحو العالمية .. وهى امنية على شفاه محبى فننا السعودى

عبدالعزيز عمر صيرفي

ســـــؤال

شعر : خضر عطا المنان

من فوق هامات المنى والذكريات
أظلّ وحدى ..
واظل في نايى وبعدى
متسائلا .. ياليت شعرى
كيف صار الحال بعدى ؟
اعيا التساؤل كل جهدى .. لكننى
مازلت منتظرا لردّى
علنى القاك يوما
او لعلكِ أن تردى
عن سؤال في عيونى
راسما بالحب وجدى
حاملا لك باقة
من شذى عطرى وورِدى

اين يانبض فؤادى
اين حبى .. اين ودّى
اسرعي ردى
بربك .. أنتِ ردّى
اين انغامى وألحانى
وهاتيك الامانى
اين راحت ..
بعدما لاقت حنانى
بعدما هامت بعمرى
ورافقتنى في زمانى
في رؤاها علمت حرًا
من قيودى
من هوانى
واليك ياروحى نسجت

اغلى واعذب امتنانى
بالحرائر
والمصائر
والقصائد .. والاغانى
اننى مازلت انتظر الجواب
عن سؤال رام قلبى
وغطى دربى كالضباب
اضحى في وجهى مذاب

كلما الهو وامرح
علنى انسى العذاب
تهرب الافراح منى
حيث ياتينى السؤال بلا جواب

هذا من الأصل

جحا الضاحك عند العقاد

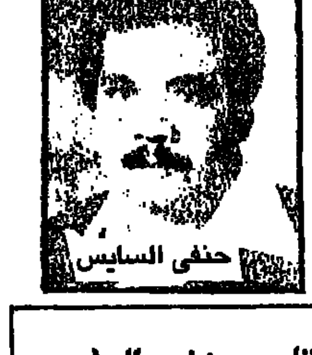

حنفى السايس

بقلم : حنفى السايس

نحن نضحك لاسباب كثيرة .. والضحك انواع .. هناك ضحك السرور والرضى .. وهناك ضحك السخرية .. وهناك ضحك المزاح والطرب .. وهناك ضحك المفاجأة والدهشة ..

ومن افانين الفكاهة — عند العقاد — الجناس اللفظى ، وهو يشبه اللغز فى السؤال والتورية .

يسأل السائل : (ماوجه الشبه بين الفلاسفة والمرايا ؟) والجواب : (التأمل والنظر) !

أو يسأل السائل : (ماوجه الشبه بين الكتاب والشجرة ؟) والجواب : (كلاهما له ورق !) .

ومما احصاه العقاد فى كتابه : (جحا الضاحك المضحك) من اساليب التعبير الفكاهى اسلوب القلب والعكس ، ومن امثلته : (ان الحب يذهب بالزمن وان الزمن يذهب بالحب) ومنها (ان بعضهم يحب أن يشاهد الصور المتحركة ، وبعضهم يشاهد الصور المتحركة ليحب) .

والنسيان فى الضحك من اسباب الفكاهة .. ومنها ذهب استاذ الى طبيب فقال له : (اخرج لسانك) ثم قال له : لسانك فى حالة حسنة ولكن ماهذا الطابع الذى عليه ؟ فابتسم الاستاذ وقال : أهو هناك وانا احسبنى وضعته على الغلاف .

وجحا — عند العقاد — غير واحد .. ذلك الشىء الثابت انه لم يكن جحا واحدا ولايمكن أن يكونه ، لان النوادر التى تنسب الى جحا لاتصدر من شخص واحد ، بعضها يتحدث عن اناس فى صدر الاسلام ، وبعضها يتحدث عن اناس فى عصر المنصور العباسى أو عصر تيمور لنك أو مابعده من العصور .. ويستحيل أن تصدر من شخص واحد لاختلاف الشخصيات التى تصورها ، فمرة جحا صاحب الذكاء النادر ، ومرة صاحب الحماقة بغير مراء .

ويستحيل أن تصدر نوادر جحا عن شخصية واحدة لتباعد البيئات التى تروى عنها ، سواء فى الامكنة او العادات والاخلاق ، فلقد يروى بعضها عن فارس وبعضها عن بغداد او اسيا الصغرى ;

بل ربما قيل عن جحا انه نصر الدين التركى وقيل عنه انه ابوالغصن العربى الفزارى ، وقيل انه من اصحاب الجبالات من المتسترين وهم يجهرون بالهزر والبلاهة .

ويختار العقاد ٦٠ نادرة ، ثم يتبعها ببعض القرائن لنسبتها الى اقوامها مع التحفظ فى هذه النسبة ، وتلك سمة العقاد الباحث .. ونختار مما ذكره العقاد :

من راقب الناس

كان لجحا ولد يعصيه كلما أمره بعمل ، ويقول لأبيه : وماذا يقول الناس عنا ان عملناه ؟

واراد جحا أن يلقنه درسا ينفعه ، ويعلمه ان رضى الناس غاية لاتدرك ، فركب حماره وأمر ابنه أن يتبعه ، ولم يمض غير خطوات حتى مر ببعض النسوة فشتمنه وقلن له : ايها الرجل ! اما فى قلبك رحمة ؟ تركب انت وتدع الصبى الضعيف يعدو وراءك ؟ .

فنزل جحا عن الحمار ؟ وامر ابنه بركوبه ، ومضى مسافة غير بعيدا ، ثم مر بجماعة من الشيوخ يستشرقون ، فدق احدهم كفا بكف ، ولفتهم الى هذا الرجل الاحمق ، وهو يقول ويعيد : (لمثل هذا فسد الابناء ، وتعلموا عقوق الاباء .. ايها الرجل اتمشى وانت شيخ ، وتدع الدابة لهذا الولد ، وتطمع بعد ذلك ان تعلمه الأدب والحياء ؟ قال جحا لولده : اسمعت ؟ تعال اذن نركب الحمار معا وماهى الا لحظة ، حتى مر بهما جماعة من اصدقاء الحيوان صاحوا بهما : اما تتقيان الله فى هذا الحيوان الهزيل ؟ اتركبانه معا ، وكل منكما يزن من اللحم والشحم مايزيد على وزن الحمار ؟

قال جحا لولده : الآن نمشى معا ونرسل الحمار امامنا ، لنأمن سوء القالة من النساء والشيوخ واصدقاء الحيوان .

وماهى الا لحظة اخرى حتى مر بهما طائفة من اولاد البلد ، فجعلوا يعبثون بهما ويقولون لهما :

— والله مايحق لهذا الحمار الا أن تحملاه وتريحاه من وعثاء الطريق !

فمال جحا الى شجرة ، واخذ منها فرعا متينا وربط فيه الحمار ، وحمل الفرع من طرف ووضع الطرف الاخر على كتف ولده . فاذا البلد كله وراء هذا الركب العجيب ، واذا الشرطى يفض هذا الزحام ليسوقهما الى البيمارستان — يعنى مستشفى الامراض العقلية .

قال جحا لابنه فى طريقهما مع الشرطى :

— هذه يابنى عاقبة من يستمع الى القال والقيل ، ولايعمل عملا الا أبتغى به مرضاة الناس !

ايها أحب اليه

وكانت له زوجتان ، فجلس معهما يتسامر ، وطاب لهما أن تحرجاه ،

فسألتاه : ايهما احب اليه .

قال : انتما معا حبيبتان الى قلبى .

قالتا : لا ، انك لاتستطيع أن تضحك منا بهذه المراوغة وامامك هذه البركة

نخيرك فى اغراق احدانا بها ، فمن منا تلقى بها فى الماء الآن ؟

وحار فى أمره هنيهة ، ثم التفت الى الزوجة الأولى وقال لها : اذكر انك تعلمت السباحة قديما ياعزيزتى !

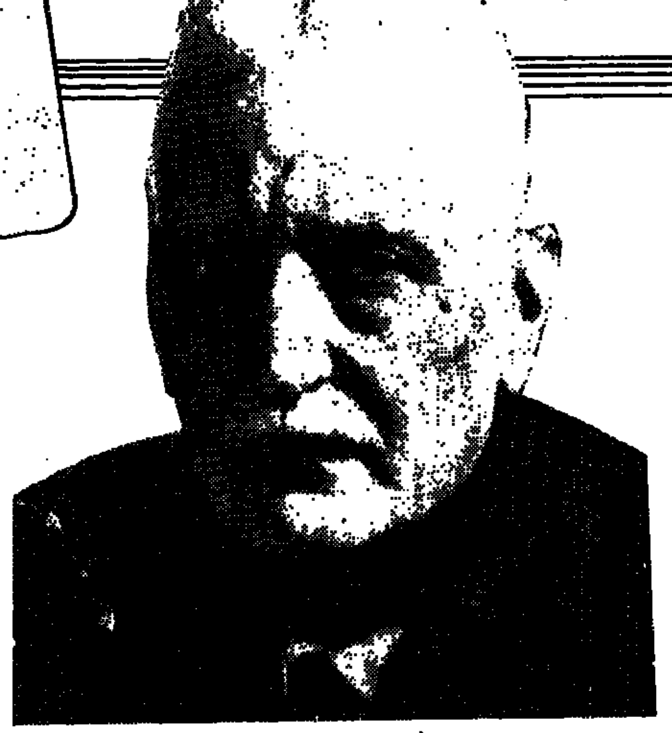

عباس محمود العقاد

الفضول

ولقيه بعض معارفه فى الطريق فقال له : انى رايت الآن رسولا يحمل مائدة حافلة بالطعام الطيب .

قال جحا : وماذا يعنينى ؟

قال صاحبه : انهم يحملونه الى بيتك .

قال : وماذا يعنيك ؟

ومن نوادر الحماقة والبلاهة

اكبر خوخة :

كان فى منديله فاكهة ، فسأله بعضهم : (ماهذا الذى فى منديلك ياجحا ؟

قال : لا اقول لكم ، ولكنى اعطيكم أكبر خوخة اذا عرفتموه .

قال السائل : انه خوخ .

فانطلق قائلا : اى ملعون انباكم بامره وهو مصرور .

البحث فى النور

ورآوه يبحث فى أرض لاشىء فيها ، فسألوه : عم تبحث ؟

قال : خاتم سقط منى .

قالوا : وهل سقط هنا وليس فى الأرض أثر للخواتم ؟

قال : بل سقط فى الزقاق الذى هناك .

قالوا : ومابالك لاتبحث عنه حيث سقط ؟

قال : واى جدوى للبحث فى الظلام !

نصف بنصف وتتم الدار

وكان يشارك على دار ، فباع نصفها الذى يملكه ليشترى بثمنه النصف الآخر ، وتخلص له الدار بغير شريك .

كيف يعرف يمينه ؟

انطفأت شمعة فى داره فطلبت منه زوجته أن يناولها اياها من يمينه .

قال : ياحمقاء ! وكيف اعرف يمينى من شمالى فى هذا الظلام .

يسمع صوته من بعيد

ورآوه يوما وهو يغنى ويجرى ، فسألوه : (مالك تغنى وتجرى ؟)

قال : احب أن اسمع صوتى من بعيدا !

ومن نوادر التحامق

نقل :

دخل لص منزله وحمل بعض اثاثه ، فحمل هو بقية الاثاث حتى دخل وراء اللص الى داره .

ونظر اللص وراءه فرآه يدخل الدار ، فسأله : من أنت ياهذا ؟

قال : انا صاحب الدار التى نقلتنا اليها !

وهذه النوادر التى تنسب الى جحا ، والى غيره ، منها مايفصح عن حكمة ومايبنى عن بلاهة وحماقة .. وتخلو النادرة التى لم تنسب الى مصادر متعددة من الحكماء والحمقى ، وبعضها يروى عن اناس فى الغرب .. الا ان النوادر التى لاشك فى مصدرها الشرقى كثيرة بين النوادر الى جحا وامثاله

والنوادر الجحوية فى الأدب موزعة بين زمرة من الحمقى والمحمقين بدات الكتابة عنهم من القرن الاول للهجرة .

والخلاصة : كما يقول استاذنا العقاد — اننا نستطيع أن نتقبل ابا الغصن جحا كما ذكره الميدانى فى امثاله كانه شخصية تاريخية لاغرابة فى وجودها ولا داعية للشك فى امكان وقوع النوادر المنسوبة اليها ، فان الذين يشبهون اباالغصن هذا فى غفلته وسهواته يوجدون فى كل بيئة ، وفى كل زمن ، وان تستوعب المناسبات والاحوال التى تكشف للناس عما طبعوا عليه .

فى اعقاب الشباب

لم ينثنه التسليم حتى ودعا
وذرفت خلف الركب دمعا طيعا
قد كنت تحسب ان قلبك جامد
لكنه يوم الفراق تصدعا
لقنته السلوان كى ينسى الهوى
فاشاح عنك وما افاد وما وعى
والبين لم يعرف لقلبك حقه
كلا ولم يمنح شبابك موضعا
افرغت جهدك صابرا متجملا
لم تبق فى قوس التصبر منزعا
واها لأيام تقادم عهدها
عهد الاحبة قد تصرم اجمعا
قد اودع القلب المرابع ما به
لله ما قد قال او ما اودعا
درست طلول الحى بعد رحيلهم
يا ليت شعرى كيف صارت بلقعا
قد عادت الايام تهزا بالمنى
وعليك بعد اليوم الا تجزعا
ابلت ديارا ما احيلى اهلها
ونوازل الايام جاءت شرعا
كان الشباب مع الصفاء كتوام
فتفرقا فبكيت عهدهما معا
وعرفت لون الشيب قبل اوانه

يودى بروح او يمزق اضلعا
كم ذا تنادى راحلا بعد النوى
هيهات تدعو غائبا لن يسمعا
سلبت سنونك من شبابك خيرة
واليوم تابى ان تغش وتخدعا
اقبل على الدنيا اذا هى اقبلت
واذا تولت فالبكا لن ينفعا
ولقد علمت بان سعدك افل
وبان قلبك من اساه تقطعا
ذاك الشباب وقد تولى هاربا
ناديته فاختار الا يرجعا
ليل الصبا خشى الصباح ونوره
وهما قد ائتمرا عليه فاسرعا
حطت عليه الحادثات بثقلها
لم يستطع حمل النوى فتزعزعا
تلك الليالى بعدما ودعته
اسقينه كاس المرارة مترعا
والقلب لم يبرح هواه مؤملا
لم يرض رغم جراحه ان يخضعا
تبقى له عند الليالى حاجة
عود الشباب وان يزور الاربعا

محمد محمود جادالله

مرافىء .. تلفزيونية ..!!

مرفأ .. ومنار :

■■ الابحار الى المرافىء :

● التلفزيون .. هذه البلورة السحرية ، بالصوت المميز والصورة الملونة اخذت الدور كله فى أستقطاب الجميع نحو مشاهدته والالتصاق به ، وقد احسن المسؤولون كثيرا فى التخطيط السليم ، والاعداد الجيد للبرامج المنوعة لكل من القناة الأولى والثانية ، فالشكر لهم لذلك ، والدعاء لهم خاصة لنقلهم الصلاة يوميا من الحرمين الشريفين المكى والمدنى ، والشكر لهم ايضا للاستجابة دائما للآراء البناءة .. وهذا مايدعونى الى التقدم ببعض الملاحظات والآراء فى المرافىء القادمة .

□□ المرفأ الأول :

● إن السويعات التى يطل فيها المليك المفدى فهد بن عبدالعزيز على المشاهدين عبر شاشة التلفزيون سويعات محببة لكل ابنائه افراد الشعب ، ويترقبها الجميع بالشوق والاعزاز ، وهذه الاطلالة فوق كل ذلك زخم اعلامى كبير : فهى عرض كريم لعمل بذول .. عمل من جلالته بوضع حجر الأساس لمشاريع عملاقة ، وافتتاح مشاريع كثيرة لاكتمالها وبدا العمل فيها خدمات وانتاج ، وقول من جلالته صادق وبليغ مدعم بالارقام والاحصاءات لما تم من انجاز ، وماتم من انجاز ليس بقليل .

● هذه الاطلالة من جلالته يتم عرضها موجزا فى الاخبار وفى القناتين الأولى والثانية ، وبعد الاخبار يتم عرض الاحتفال كاملا فى القناة الأولى فقط ، واحيانا يعاد العرض بناء على رغبة الشاهدين ، فلم لايعرض ذلك فى الوقت نفسه فى القناة الثانية مع ترجمة فورية باللغة الانجليزية ، ولاشك أن ذلك سيكون أسمى هدف اعلامى للقناة الثانية .

● ارجو من المسؤولين الاعداد لذلك ، وتنفيذه مع أول مناسبة كريمة قادمة .

■■ المرفأ الثانى :

● الكثير من الناس لديهم الوقت لمشاهدة كل برامج التلفزيون ، وهذه الكثرة تاسف (تزعل) عندما لم تتمكن من مشاهدة بعض البرامج التى تود رؤيتها كالندوات او الاحاديث والمناقشات مع شخصيات لها فعاليتها ودورها فى المجتمع ، وذلك لعدم معرفتهم المسبقة عنها وعن مواعيدها ، اذ لايطلق بأذانهم العرض الموجز للبرامج بعد الاخبار .

● لذا فالاكثر جدوى أن يتم نشر البرامج اسبوعيا وبالتفصيل فى الصحف ، ليتمكن المشاهد القارىء من الاحتفاظ بالصفحة الخاصة بالبرامج ، ويؤشر تحت البرامج التى يريد مشاهدتها ويستعد لذلك ، ومن ثم يتمكن من مشاهدة مايريد ويحب .

● ارجو ذلك من المسؤولين فى التلفزيون ومن رؤساء تحرير الصحف .

■■ المرفأ الثالث :

● فى الفترة من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشرة مساء يتجمع كل افراد الأسر حول التلفزيون لمشاهدة الاخبار ثم البرامج المختلفة ، وهذه الفترة بالنسبة للكثيرين رجالا ونساء طلابا وطالبات فترة راحة واستجمام بعد عناء العمل ، وقد لوحظ منذ مدة طويلة استمرار عرض مسلسلات درامية اغلبها يتضمن مواقف حزينة أو جادة أو عصبية ، بينما المشاهد يحتاج فى هذا الوقت الى مشاهدة مايرفه عنه بعد عناء العمل ، يحتاج الى مشاهدة مواقف ضاحكة وحركات مسلية ، فأين المسلسلات الضاحكة (الكوميدى) أو على الاقل ارجو أن يتم عرض لقطات ضاحكة لمدة قصيرة (ولتكن خمس دقائق) بعد المسلسلات اياها لامتصاص الكآبة والحصول على الضحكة والفرحة .

● ارجو ذلك من المسؤولين عن البرامج

■■ المرفأ الرابع :

● فى سنوات سابقة كان التلفزيون يهتم باعلام وتعليم المشاهدين لصلاة الاستسقاء ، وذكر الاحاديث النبوية الواردة عنها لايام متتالية قبل اليوم المقرر للصلاة تذكيرا للناس وحثهم على اداء الصلاة ، وفى هذا العام لاحظت عدم القيام بذلك ، مع أن التغطية الاعلامية للصلاة فى مساء ذلك اليوم كانت ممتازة ومتكاملة .

● ان استمرار الاعلام المبكر قبل صلاة الاستسقاء يجعل الكثيرين يؤدون الصلاة .. ارجو من المسؤولين القيام بذلك .

● وانها لمناسبة اعتب فيها على المسؤولين عن التعليم ، فلم تتوقف الدراسة فى الحصتين الاولى والثانية وكذا المحاضرات فى الكليات كما كان يحدث فى الاعوام السابقة ، اذ كان التوقف عن الدراسة يعطى الفرصة للكثيرين للتوجه الى الصلاة ، وكان المرجو ايضا من المسؤولين فى المدارس حث الطلاب على الصلاة وتجميع الطلاب فى المدرسة ، ومن ثم الذهاب معا فى جامعة كبيرة ، وفى ذلك تعليم عملى وتعويد الطالب القيام بذلك ، وابتهال الى الله سبحانه من اطفال ابرياء ، فان ذلك ادعى الى الاستجابة ان شاء الله .

حمزة أمين مدنى

لماذا يضطر الناس احيانا للكذب

هل هو الخوف ؟ الضعف ؟ تحقيق بعض المصالح الذاتية ؟ أم لاختصار الطريق ؟

هذا التحقيق الغرض منه مواجهة الناس ومعرفة الدوافع التى تجعلهم يلجأون للكذب احيانا ..

هل تستطيع ايها القارىء والقارئة ان تكونا صادقين معنا وترسلا الينا عن بعض المواقف التى اضطررتما فيها الى الكذب . ولماذا وما هو شعورك أو شعورك بعد ذلك ؟

هل الكذب ... عادة مألوفة تمارسها باستمرار أم تلجأ اليه عند الضرورة أم اقلعت عنه

اذا كنت قد اقلعت ... عن الكذب هل استفدت ... من الناس أو اذا كنت من ... انسان صادق كيف تعيش بين الناس ؟

دلال

واقع الحرمان

زين العابدين صالح السليمى

جاءت تحيّينى بوجهٍ ضاحكٍ
وتزيلُ عنّى مسحةَ الأحزانِ
فقراتُ فى العينين حبًّا صادقًا
وشعرتُ فى كلماتها بحَنانِ
فالحبُّ يغمرني ويأسر مهجتي
وأحسُّه يسري بكلّ كياني
ياحلوةَ العينين رفقًا وارحمي
قلبا ضناه الشوق فهو يُعاني
انْ كنتِ حقًّا تطلبين مودّتي
فأنا المتيّمُ حبّكم أعياني
وهنا تبسمت الشفاهُ وردّدتْ،
قد جئتُ كي القاك يالإنسانى
فالحبُّ احلامى وكلّ سعادتى

مرحىً بكم ياساكنى وجدانى
وهنا تحركت الشجونُ بخافقى
من قلبى المتوهج النشوان
وتاوهتْ حتى تبلل ثوبُها
من مقلتيها بدمعها الهتان
لم احتوتها اذرعي بحرارةٍ
توحي بحبٍ صادق الايمانِ
يا ليتها بقيت وطال لقاؤنا
لكنَّ حلمى ضاع بعد ثوانى
قد كنت فى حلم جميل ليتنى
لم اصْحُ منه لواقع الحرمان

عندما بكت عيون البحر الأحمر

نفيسة مصطفى الشرقاوي

مساحات الحزن تتربع في مقياس اوسع في اعماق كل اديب في الساحات الأدبية ويرقد الحزن في اطمئنان غير مبال بما يعكسه هذا الاحساس على المرء من عذابات وذكريات الحنظل في الأذهان وفي القلوب بمرور عامين على وفاة فقيدنا الشاعر السوداني الدكتور محمد عثمان جرتلي ..

وفي وقفة استعرض معكم النزر اليسير من حياة شاعرنا الطبيب الانسان الذي كتب وابدع وملأ ارض ثغرنا الحبيب باريج شعره وشدواته الادبية ولم يسمح لأي نيون اعلامي يضيء مساحة من حياته الفكرية والأدبية ولم يفكر لحظة ان يجمع شعره في ديوان متواضع من وسائل النشر المحلية .

لقد ترك شاعرنا من القصائد ما يملأ مجلات تثرى المكتبة السودانية لو طبعت وترجمت الى اللغات الأجنبية .

لقد ولد شاعرنا في مدينة سواكن عام ١٩٢٥ ثم ترعرع في هذه المدينة الى ان بلغ الرابعة من عمره فادخل الخلوة لحفظ القران الكريم ثم التحق بالمرحلة الأولية والابتدائية في مدينة بورتسودان . وتلقى تعليمه الثانوي في الخرطوم .. ثم رحل الى جامعة الاسكندرية والتحق بكلية الطب فكان من الطلاب السودانيين المتفوقين والنابغين في الدراسة والتحصيل ..

لقد تجول فقيدنا في كثير من اقاليم السودان فبعد تخرجه مباشرة عمل في مدينة بورتسودان لمدة اربع سنوات توجه بعدها الى (واو) حيث عمل بها لمدة سنتين ثم توجه الى المملكة المتحدة للدراسة .

حيث نال دبلوم الصحة العامة عاد بعدها الى الخرطوم لم يستقر شاعرنا في الخرطوم الا شهورا معدودات ثم نقل بعدها الى « ملكال » والتي قال فيها هذه الأبيات :

لقد جئت الجنوب وبي حنين
الى شرقي وشوقي في ازدياد
هناك قد تركت ابا رحيما
واخوات ينحن على بعادي
وقلت اما كفاك فنحن اولى
بعطفك قبل اشتات العباد

لقد قضى الفقيد اربع سنوات في « ملكال » ثم عاد الى مدينة بورتسودان والتي قضى بها زهاء الثماني سنوات فكانت من ازهى سنوات حياته في العمل والنشاط الأدبي والرياضي .. ثم توجه الى « كسلا » في حياته في عام ١٩٧٣م حيث ظل يعمل بها في جد واجتهاد حوالى الست سنوات .

عاد الفقيد الشاعر من كسلا الى بورتسودان في عام ١٩٧٩م حيث عمل كعميد لمدرسة المساعدين الطبيين ثم تقاعد بالمعاش في عام ١٩٨٢م ثم اعيد الى الخدمة مرة ثانية في عام ١٩٨٢م فكاد ان يباشر اعماله الا ان يد المنون لم تمهله فعاجله القدر في يوم الخميس الموافق ١٩٨٣/١/١٣م عن ثمانية وخمسين عاما .

لقد بدأ شاعرنا يقرض الشعر منذ ان كان بالمرحلة الثانوية وقد كتب في هذه المرحلة كثيرا من الشعر القومي والشعر العاطفي وقد افاده حفظ القران الكريم كثيرا في كتابة الشعر وضبط ايقاع الموسيقى الداخلية والخارجية للقصيد واخراج صور السجع والجناس والطباق في صور دقيقة معبرة عن وجدان الشاعر دون تكلف .

ففي عام ١٩٦٨ تعرض جزء كبير من شعره الشاعر للحريق وجزء اخر للسيول والأمطار والجزء المتبقي منه قد سرق ومنذ ذلك التاريخ قد كلف اخوه (جعفر حسن جرتلي) بجمع وطبع كل شعره . وعند رجوعنا اليه عرفنا منه انه قد جمع الذي تبقى وهذا الذي تبقى فهو يتسع لدواوين ودواوين وقد اهدى شاعرنا الكثير من قصائده للاصدقاء والأهل والأحباء وعندما كان يسأل الشاعر عن شعره يرد بغير اكتراث بعضه حرق وبعضه اخذته الرياح والأمطار وهذا المبتقى هو بعض من بعض .

كان الطبيب الانسان محمد عثمان جرتلي متعدد المواهب والهوايات فالى جانب موهبته الشعرية القوية فانه كان عاشقا للموسيقى وللفن وللغناء فكان يجيد العزف على العود والكمنجة وكانت له الحان لا تقل جمالا عن دفء حروفه كان شاعرنا الفقيد يحب الفن ويشارك اهله في كل افراحهم واتراحهم فقد شهد بذلك صديقه الحميم الفنان عبدالكريم الكابلي في مقاله الذي نشر بجريدة الصحافة بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٥م .

اما المؤتمرات العلمية التي اشترك فيها شاعرنا الطبيب لبلاده منها : مؤتمر ظهران ومؤتمر النرويج ومؤتمر بانكوك التي كانت حصيلتها الادبية قصائد ثرة طويلة تعبر عن وجدان الشاعر وروحه الشفافة .

لقد كان لشاعرنا اصدقاء كثيرون يصعب على الانسان حصرهم وذكر اسمائهم جميعا فقد كان له اصدقاء من مختلف الطبقات الاجتماعية العاملة فقد كان قلب شاعرنا كبيرا يسع الحب للجميع .

لقد احب الشاعر الطبيب الانسان وطنه ومواطنيه كل الحب .. فكان متواضعا متسامحا ومحبوبا بين اهله وعشيرته .. وكان يميل الى الجوانب الانسانية الجميلة المشرقة في الحياة ويكره الغيبة والنميمة فكان انسانا في معاملاته مع الآخرين .

اخر كلمات الطبيب الانسان كان يردد دائما (ان ايامي اقتربت .. ان ايامي اقتربت) اوصيكم باولادي .. خاصة الصغار منهم وكان شاعرنا الفقيد في كل حياته يوصي اولاده بعمل الخير وبالتمسك بالدين والقيم الاجتماعية وبالمثابرة في العلم وفي قصيدته بعنوان (ياولدي) يقول الشاعر هذه الأبيات :

تعال الى ياولدي
صغيرى فلذة الكبد
مرامي اليوم ان تحيا
عزيزا في ثرى بلدى
وان تسعى لعزته
ورفعته الى الأبد
وان تسمو بهامته
ولا تقسو على احد
وان وصيتي الكبرى
تلقى العلم في جلد
فان المجد لا يرقى
اليه غير مجتهد
وان الارض لا تخلو
من الالام والنكد
وقاك الله ياولدي
من الحساد والحسد

في رحاب الخالدين ابا الحسن والحسين ابا المعز والمعتز وابا عزيز والطاهر .. وابا حنان وسهام وابا منى وعزة وابا الصغيرة نادية ستظل ذكراك قابعة في قلوبهم وقلب محبي شعرك ومحبي انسانيتك ..

احقا مات فارس الكلمة والقرطاس والقلم ؟ احقا مات عازف الألحان وعاشق البيان ؟ احقا مات الطبيب الانسان ؟ كلا والف مرة كلا .. فهو خالد في الاعماق .. ولكنها يد المنون .. وانها مشيئة الله ولا راد لمشيئته .. وان العين لتدمع .. وان القلب ليحزن وانا لفراق شاعرنا وطبيبنا لمحزونون ولا نقول الا ما يرضى الله وانا لله وانا اليه راجعون ..

ومضة فكر

محمد حجازي

من تعامل معه فاز .. ومن تركه خسر .. ومن ادركه فهو في مد الى العلمية ، وبعد عن التخلف والاتكالية ومن سار في دربه وصل .. ومن تخلف فانه يقعد ملوما محسورا ، ومن تحسسه فهو نور يبدد الظلامات .. ومن تركه فقد غشيت ابصاره .. أو إن شئت فقل انه سائر معصوب العينين .

انه التخطيط : الضوء .. النور .. الوهج .. الهواء .. رحيق تقدم الحياة .. معه تكون معضلات المستقبل متطورة والعدة لمجابهتها موجودة مستعدة للتعامل معها وبدونه فتراكمات من المشكلات تعلو بعضها بعضا ، ليس هذا فحسب بل بالاسرار متخمة وعسيرة على الحل .

ويفضى التخطيط الى عملية الاعداد المقدم لما يجب عمله ، زمانه مكانه ، وأدوات التنفيذ والافراد القائمين على امر التنفيذ اى ان التخطيط يحيط بكل شيء من الألف الى الياء مراعيا كل الظروف التي تكتنف الشيء المخطط له ، مع حساب كل الانحرافات التي قد تظهر اثناء التنفيذ وقطعا كل ذلك في حدود وقدرات البشر .. والله سبحانه وتعالى الهادي الى سواء السبيل .

ومن الأشياء الجميلة هاهنا ترجمة كلمة Planning الى كلمة التخطيط التي توحي وتعبر عن رسم خطوط .. والمعنى المجازي المقصود ان اقصر طريق بين نقطتين هو الخط المستقيم فالنقطة الاولى هي البداية والثانية هي النهاية او الغاية او الهدف ..

والمراد هو من شاء ان يصل الى غايته عليه التوجه اليها من اقصر الطرق ـ الخط المستقيم ـ الذي هو الدراسة والبحث والتقصي بعد تجميع كامل الطاقات والامكانات ..

وبعض الدول الساعية للنمو تخبطت وتاهت في بيداء من الأوهام ، والأحلام البعيدة عن الواقعية والعلمية التي هي للتخطيط رفيق ، ومن ثم فقد حصدت ثمار اللا تخطيط المفرز لعظيم المشكلات التي تعاني منها وترهقها وتهد حيلها ..

واحدى هذه المشكلات هي : فائض التأهيل التعليمي الذي تعاني منه هذه الدول وقد ظهرت هذه المشكلة عندما سبحت هذه الدول في خضم اللا واقعية ، وأدركت بخيالها اللا واعي ان تقدمها ورقيها بتعداد خريجيها من الجامعات مهما كانت تخصصاتهم وسواء كان سوق العمل في احتياج اليهم ام لا .

وبقدر التوسع والتضخم كان التسرب واللا تعليم في المرحلة الابتدائية وماعلاها ، حتى بات الهرم التعليمي مقلوبا ، قمته متسعة مفرطحة ، وقاعدته ضيقة والنتائج المترتبة وخيمة ، وماادراك ماهية انهر من منابع واسعة عظيمة خيرة بالعطاء يصب في مكاتب ضيقة فقيرة طاقتها لا تستوعب ابدا كل هؤلاء اللاهثين لاحتلال مقعد او معدة مكتبية او ان اردت الدقة فقل انها وظيفة وقطعا ستكون اقل من مستوى الشاغل ، ان كان هناك مستوى ..

ولعل الدافع لاخراج هذا المقال هو المدخلات القيمة التي حصلت عليها من قراءة متانية لاستراتيجية خطة المملكة العربية السعودية الخمسية القادمة .. ومافيها من توجهات علمية ذات مستوى راق نحو قضية التعليم وخاصة الجامعي منه : والمتمثلة في تحديد الاعداد والتخصصات المطلوبة والتي تتسق في انسجام وتناغم رائعين مع ماعداها من توجهات تخطيطية على مستوى المملكة ككل .

ويحدث ذلك رغم عدم وصول مشكلات بعض الدول النامية في هذا المجال الى المملكة : ورغم الاحتياجات للطاقات القوية الفنية المتعلمة .. ولكن عند المملكة كل شيء بقدر ومحسوب ومدروس حتى تتسلم عتبات القرن الحادي والعشرين وهي على ذات المستوى مع عظميات الدول ..

ومن هنا نستطيع ان نقول ان الكيس من استطاع ان يوظف ويستفيد من طاقاته وامكانياته وايضا من اخطاء غيره ، ويسير في خطوط مستقيمة وكل ذلك بالتخطيط .. والتوفيق من رب العزة وهو تعالى وحده القادر ...

آخر الومضة

يقولون : تكلم حتى أراك

واقول : خطط حتى ترى !

البقاء المر

نورة عبدالعزيز الخريجي

...رون عاما مرت على رحيلك ...يدي .. مرت السنون بحلوها ...مرها ..

...شعور بالاحتياج اليك .. انى ...شعر بدموعي اكثر سخونة من ...في قبل ..

...دموعي عليك في بداية رحيلك ...كانت دموع ذهول وحرقة ...لوعة ..

...سوى الآن سيدي هي دموع ...فقد والغربة ..

...موع لا تخرج من عيناي .. بل ...من لهيب الشوق لصدرك .. ...حنانك ..

...موع غربة النفس من تجريح ...الايام .. نعم برغم مرور ...سنوات ونضجي ..

...احتياجي اليك الآن اكثر من ...في قبل .. اود لو ان استرخي ...على صدرك ..

...اقص لك كيف كانت الايام ...معك طوال هذه السنون ..

...اود لو ان ابكي .. وابكي ...ساعات بين يديك .. وبيديك ...الحانيتين تمسح دموعي ...تساعدني على الوقوف .. ...استمر في خطواتي على طريق ...الحياة ..

...يا اغلى الرجال ..

...كم تزورني في منامي اود لو ان ...نوم لا يفارقني .. لو انى انام ...كما نام اصحاب الكهف .. ...استمتع بصحبتك .. مهما كانت ...الرؤيا واصحو سعيدة .. فقد ...كنت معك ..

...يعطيني الزمن لحظات راحة ...عندما تزورني في منامي .. ...سيدي بادرة المجالس حين ...كنت ..

...باسداد الراى حين تتكلم .. ...بعذب الالفاظ حين تتحدث .. ...يا من زرعت على شفاه البائسين ...بسمة .. ومسحت حقد ...الحاقدين بحنانك وعطفك ...ولترد دروب البائسين بسقيا ...الأمل نفوسهم بصدق ...احساسهم بهم يا من فتحت ...قلبك للناس ليدخلوه قبل ان ...يدخلوا بيتك العامر دائما ...تربعت في قلوبهم حتى بعد ان ...انتهى مجلسك .. يا اعز ...الناس ..

...انا الآن في مفترق الطرق .. لا ...ادري اي طريق اختار .. ...يهمني ان اختار الطريق الذي ...يحفظ اسمك عاليا كما تركته ...منذ سنوات وكما سيظل باذن ...الله .. فادعو لى من العالم ...الآخر .. فدعوة الآباء قريبة من ...الله ..

...لازالت على العينين غشاوة ...تمنعني من الرؤيا .

يا اغلى الحبايب ..

يا من تعطيني حتى بعد رحيلك .. نفحات اسمك بين الناس تعطرني ..

وقارك بين الناس يوم كنت .. لازال يرسم لي هيبة بينهم .. حكمتك واراؤك السديدة .. يزيد من مسؤوليتي امام الناس ..

بان اكون جديرة بحمل اسمك من بعدك ..

والتجربة المرة التي عشتها .. بكل خداعها وقسوتها .. وشراستها ..

تذيبني .. وتقشعرني .. لتجعلني اتساءل .. هل حقا كانت حقيقة .. ام كانت كابوسا مفزعا ..

ويا اسفي .. يا حبة القلب .. فالواقع يقول انها حقيقة مرت .. جعلت بقائي مرا .. حتى اخر العمر ..

وانت يا اغلى الرجال .. تفهم عن بعد .. وتشاركني الامل وفجيعتي التي لا يعلمها الا الله ثم انت كما تقصها لك دموعي كل ليلة ..

اشعر احيانا كأن الدموع تتساقط من عينيك حقا من صورتك التي اضعها امامي .. اشعر بشفتيك تتمتمان .. اقترب من الصورة .. علني اسمع .. علني استطيع ان العق دموعك .. انت تبكي معي الوفاء الذي تحول في هذا الزمن الى نكران .. والاخلاص الى جحود .. والحنان الى قسوة .. والمودة الى جفاء .. والصدق الى خديعة .. والقلوب التي فقدت معناها الانساني .. فلم تعد سوى مضغة بين جنبي البعض .. تنبض لتدل على سريان الحياة في ذاك الجسد .. واصبح الخداع هو الحقيقة التي يحيوها .. لتحيل حياة من خدعوهم الى بقاء مرار ..

لكن .. لاني احمل اسمك .. لابد ان احمل بعضا من صفاتك .. ولقد تعلمت منك في الفترة القصيرة التي عشتها معك .. ان العفو على من يظلمني هو قمة العطاء الانساني الذي يحقق به الانسان انسانيته .. ولقد كنت انسانا ...وساكون انا مثلك .. وان (حجر عثرة) على الطريق لا تعني ان الطريق كله عقبات ..

وان وجود الوحوش في الغابة لا يعني عدم وجود الغزلان فيها ..

اه .. اه .. ارسلها لك .. من وجه الأرض حيث اعيش .. الى اعماق الأرض حيث سكنك الأخير ..

سلام عليك ورحمة ..

يا من ساظل اقول الآه على رحيله ..

حتى اخر العمر ..

أي قلب انت يا قلبي ؟!

نجوى صلاح الغرباوي

اى قلب انت ياقلبي
الرابض بين ضلوعي ..
حتى تذلني ..
وتجيز له خضوعي
اى قلب انت ياقلبي
لتلقمني الذكريات والعذاب
بعد ان غدت بقايانا اوراق مبعثرة
وكلمات مكسرة
واشواقا مقتولة
وحبا في الحنايا سقط ميتا
بعد ان ذاب

ooo

اى قلب انت ياقلبي
لتمسح بيدك على رأسه
وتعيد حلو الكلمات الى سمعه
وتبايعه سلطانا على عرشه ..
لا ياقلبي
لااريد ذلك الروض
ولا جلساتنا هناك
لااريد ..
لااريد ان اعيد تلك الهنيهات
فلم يعد شيء ملك يديك
فهيهات هيهات ..
ان تعيد الى قلبي
دقات قلبي ..
بعد ان مات

●●●●●●

محاولات قصصية

البحث عن عنوان

سوسن مصطفى شيبه

كانت السماء تمطر بغزارة . نظراتها على الرصيف تائهة لا تدرى الى اين تمضي ؟

المطر يغسل وجهها الصغير ، وعيناها زائغتان اختلطت حبات المطر بملوحة دموعها . الخوف يغطي كل مساحة الوجه .

راحت تقفز على بعض حجارة الطريق متحاشية برك المياه .. غدت خطواتها ثقيلة اقتربت منها رفعت رأسها تساءلت من انت ؟ تنهدت في خوف :

الشهقة في حلقها جعلتها لم تجب ادركت انها لا تفهم ولا تعي الى اين تذهب ..

اخذت امسح بيدي على شعرها المبلل انكمشت تداخلت على نفسها بدت ابتسامة خفيفة ترتسم على شفتيها .. غمرني احساس بان الدنيا تبتسم ..

بحثت طويلا عن مواقع (اهلها) مسحنا سويا كل ازقة وحوارى البلدة للبحث عن اهلها وانا اشاهد كل البراءة عليها .

سكنت قلبي ملأت على وحدتي في كل يوم يزداد تمسكي بها .. جلست يوما بجانبي تذكرني (باهلها) دموعها تغسل وجهها اخذتها بين يدي اجفف دمعها وانا اعدها بمواصلة البحث وتمر الايام والسنين وتكبر صغيرتي ويكبر شوقها الى اهلها .. كنا نقطع طرقات المدينة كل يوم بحثا عن عنوانها الضائع .

وفجأة رأته واقفا متكئا على عكازه ذقنه استرسلت وحواجبه كثيفة شعره غطاه الشيب هدته السنون . انطلقت كالسهم وهي تصرخ .. ابي .. ابي !!

لم يكن يستوعب ما يجرى . ترسخت في يقينه انها ماتت منذ زمن لم يتعرف عليها تغيرت ملامحها دار جسمها .. برزت مفاتنها .

تيقن انها هي .. التحمت به ضمها العجوز اليه .. نظرت الي نظرة توديع وشكر رفعت عيني الى السماء .. والدمع يغسل عيني .. انا هذه المرة !!

لحظة شجن

بقلم : مريم الغامدي

اطلالة قوس قزح !

آه ياعشقي الاخضر ..
بالون التربة في قريتي في مواسم المطر ..
ياعمق البئر في دفء الحرف المدهش من فمك
يازهور العشب المنتشية بقبلات المطر ..
اغرق مختارة في محيط الحب النابع من قلبك ..
اختلس اطلالة قوس قزح في زمنك ..
اسافر جزئيا في مسامك .. واراك تشرق في نبضي .. تسبح في شراييني ..
تحتل زاوية منسية في حنايا العمر !!
لم تكن ماهولة بمن جاء قبلك .. ولن يحتلها غيرك من الراكضين في فلك العمر .. من المتهافتين على كل المدارات التائهة .. الضالين عن تلك البقعة المنسية ..
قبلك ياامير الفجر .. كنت عصفورة عشق ضالة ..
احط على كل غصن وفي منقاري الصغير أحمل قشة حب !!
احاول ان ابني عشا لوليف اغني له بلغة العصافير اغاني العاشقين ..
اغاني الوله والليل والتيه .. واغتراب النغم الحزين !!
قبلك يارجع صدى اغاني البحر .. كنت موجة تائهة !!
يقذف بها البحر الى الشاطىء .. تتلاشى على صدد الرمال المحترقة بعشق الشمس !!
قبلك أيها الملاح الاسمر ..
كنت صوتا بلا صدى يبتلعه بحر الضياع .. كنت زورقا تاه عنه الملاح .. وانكسر فيه المجداف
كنت اغنية تاه عنها المغني ..
وهاأنت تشرق في سمائي .. ترنيمة حب خالدة !!

يا ضحكة الفجر !!

ياضحكة الفجر الشاردة من قلب الليل الحزين .

ياترنيمة مزمار الراعي لشويهات المرعى في قحط السنين .

ياموسقة اجنحة العصافير على اوراق شجيرات العشق في غروب الزمن الشاحب الذي يحتضننا .

اشتاقك دفئا يحتوي رمادية الشتاء .. في ركض خيول العمر .. مفاوز الازمنة المقفرة .

احن اليك وترا يفرغ انغام قيثاره المنسكب في ليل وحدتي الطويل .

اتوق اليك ضوءا يترقرق في جمود العينين الساهرتين .

انت .. يامن انتصب ماردا اسطوريا على شرفات ايامي القادمة .

انت يامن اعتقل لحظات الضياع والتيه و ، زنزنها ، في السراديب العتمة واسلم مفاتيح السراديب لسجان الامان .

انت يامن لف تشردي بغلالة الحب بعد ان كانت اللا مبالاة مخدعي .. والترحال وناري .. والليل قيثاري .. وضوء القمر محطات الوصول في اسفاري ..

وهاانت ايها الرجل الاسطورة .. قد قصصت اظافر الغجرية التي تجمعت تحتها حكايات عشق سرابية .

وهاانت ايها الرجل الاسطورة .. قد جمعت شعر الغجرية الثائر في ضفيرة واحدة وقيدت طرفها بشريطة من حرير مدائنك .

وهاانت ايها الرجل الاسطورة .. قد قذفت بثوبها الغجري ذي النقوش القزحية المطرزة باجنحة الفراشات والعصافير واوراق الشجر ولون السماء والبستها ثوب مدينتك ذي اللون الواحد .

سؤال تتردد اصداؤه في جنبات الاودية التي ركضت فيها ازمنة وعصورا ..

وماذا بعد ؟!

وماذا بعد ؟!

معذرة أن اذكرك ..

في لحظة شجن

قالوا .. نريد لحظة شجن .. وهل العمر الا شجون .. وفي لحظة من لحظاته .. معذرة ياسعاد .. اذكرك .

لحظات الشجن .. معذرة ياسعاد كنا نحتسيها معا ولازلنا !!

اجلس واياك ياسعاد .. نجمع العالم المنكسر بين يدينا .. نضم شتات اغترابه .. نحاول اصلاحه في لحظات الشجن .. تذكرين ياسعاد .. كم نتجرع آلام المسحوقين وهموم الراكضين .

في هذه اللحظة .. لحظة الشجن لن اتحدث عنهم ... فلقد اوسعناهم حديثا .. سأتحدث عنك ايتها الطيبة .. سأتحدث عن بئر المحبة .. يحتوينا حبا وامومة .. تستوعبين ايتها السخية همومنا وافراحنا واشجاننا ..

باطلالتك المفعمة حبا وحنانا .. تشرق الشموس !!.. وتخضر الصحارى !! وتقصر المسافات .. ايتها القادمة من افاق طيبة الطيبة .

بضحكتك الصافية .. تنأى الهموم .. تتبخر الاحزان .. تلشر زوارق الطيبة والامان قلاعها الى نفوسنا الحيرى .. قلبك المترع بالمحبة لكل الناس ياأعز الناس ظلال استقرار واطمئنان للقلقين الوجلين .

معذرة ياسعاد .. اعلن إنك عازفة عن الاضواء .. ونحن لم نعطك شيئا .. نأخذ وقتك وراحتك .. ونقلق نفسك النقية باحزاننا وافراحنا .. ولكنها الانانية أن لانعطيك حتى الوقت .. بعض الوقت لتريحي راسك المثقل بالهموم وكأنك لا تحزني ولا تفرحي .. ويجب ان تتفرغي لسماع هزلنا وجدنا .

سعاد حتى وان عتبت على لما كتبته عنك .. فمن حقك على أن تزداد معرفة جمهورك لوجهك الحقيقي التقي الطيب .. ياماما سعاد .

حكاية

قروي في المدينة

زهرة سعد المعبي

مسافات متباعدة في محق الزمان . يخطو نحوها ... نحو حنين المكان .. يتذكر بكل لهفة نحو لحاظ السنوات الماضية . يوجه نظره للبعيد . بل لما وراء البعيد .

هاهو ذا منكفىء على عدد من المجلدات والمراجع الاجنبية .. يحاول جاهدا ان يسد انفاس رفيقه (صالح) ذاك النائم في ركن الغرفة . حيث ارهقته المذاكرة .. فنام فوق دفاتره وكتبه . مصدرا شخيرا قويا .. يصم اذن (عبدالله) ويشتت تركيزه .. لكن مامن حيلة له .. فهو لايستطيع أن يجد له مكانا اخر غير تلك الغرفة التي استأجرها مع رفيقه .. ابن قريته وشريكه في السراء والضراء . حتى دفع الاجرة يقسم بينهما على نصفين كل واحد منهما يدفع مبلغ ثلاثة الاف ريال لصاحب البيت .. وعبدالله يدفعها من مكافأته .. أما صالح فمن مصروف اهله لأنه مازال طالبا في المرحلة الثانوية ولا مكافأة له .

وشخصية عبدالله تميل الى الهدوء والاتزان والانزواء خلف الكتب والاوراق . فكم من مرة استدعى للمذاكرة في بيوت الاصحاب ولدى (البشكات) لكنه لايستسيغها بل انه لايعرفها ولايتعايش معها . فكل همه هو ان يلتهم مابداخل هذه الصفحات حتى يحصل على مجموع عال يمنحه لقب طبيب ممتاز .

ويخطو سنوات الدراسة بتفوق يثير انتباه اساتذته في الجامعة . ويتمنى صاحبه طلب مودته والتقرب اليه . لكيما يوضح لهما مايمكن ان يصعب عليهم . لكن عبدالله كما عهدوه دائما يهرب من الالتقاء بهم ويبعد عن المجاملات الاجتماعية والزيارات المتبادلة قدر الامكان . انه يعرف حق المعرفة ان ظروفه تختلف عن ظروف رفاقه . فهم الشبان المرفهون الذين يقودون سياراتهم بانفسهم ويقيمون في احياء راقية .. حتى أنه رفض الاقامة في السكن الجامعي خشية ان يفقد نفسه وسط اناس لايعرفهم . لايتكلم معهم واكثر مايخشاه فراق رفيقه صالح الذي يجد فيه رائحة الاهل وأنس الغربة ومعاناة الصبر .

ويفرح عبيدالله بقرب موعد الاجازة . بل انه يطير فرحا بها . لانه يريد ان يرحل لأهله . الى قريته . ويلتقي عبيدالله باخوانه الصغار . يحكي لهم عن جامعة جدة وبحر جدة . يصف لهم منظر العمارات والمراكز السكنية والتجارية فيها . ويسعد والده وتقر عينه به . ولم لا وقد زاده فخرا به حينما سمع بتفوقه على جميع افراد دفعته .

وتخرج عبيدالله .. فاصبح طبيبا يستحق الاحترام والتقدير فاقيمت له الولائم وذبحت الذبائح واستعد الكل فرحا لاستقباله . بل لاستقبال (أول طبيب في المنطقة) ويشير عليه الكل بان تمام الفرحة لاتكون الا بعد زواجه . من احد بنات قريته وينصحه والده بفتاة ينحدر نسبها لنفس العائلة خشية على ولده من بنات المدينة . ومصاهرة اهل المدينة . حيث تضيع فيها الانساب واشترطت عائلة لعروس المهر الغالي انه مبلغ مائه وعشرين الف ريال . من اين له هذا وهو مازال في أولى خطوات حياته . وهو غير مصدق . ماذا سيفعل . حتى ان الفتاة التي ستزف اليه ليس لها نصيب من الجمال وفير ولا من العلم غزير .. اخبره والده بأن هذا الامر لايهمه . ولايفكر فيه . فيمكن لعمومته واخواله وأهل قريته أن يساعدوه ويمدوا له يد العون .

ورضخ عبيدالله لمشيئة الأهل . وتزوج من فتاته التي اختارها اهله له . وصحب عبيدالله (صالحة) الى مقر عمله ولأول مرة تطأ قدماها مدينة جدة وفوجئت بل بهرت .. نعم لقد بهرتها الاضواء . الحركة . الناس والزحام وعجزت تمام العجز عن مجاراة الحياة في المدينة .. في ان تكون زوجة عصرية متحضرة لزوج طبيب متفوق .. ومرشح للابتعاث الى الخارج . لتكملة دراسته . وهنا وقفت حواجز قوية من العادات البشرية والتقاليد القبلية . للدكتور عبيدالله في أن يصحب زوجته معه للخارج والسفر من المملكة . ماذا عساه ان يفعل .. هل يحرم نفسه من حق الدراسة التي طالما يتمناها الجميع ..

ويبقى مع زوجته ويرضي الاهل الذين لهم اكبر الفضل في زواجه منها . ام انه يرضخ لنداء العقل حيث تعود زوجته للقرية ويذهب هو للتعليم في الخارج .

هل يمكن لابن القرية المطيع ان يفعل شيئا يمكن ان يغضب اهله هذا ماستحدده طبيعة العلاقة بينه وبين زوجته .

الحصان العربى .. أجمل خيول العالم

● من فاروق بفرطه :

في عالم الجياد يتوج الحصان العربي كالنوى واجمل خيول الدنيا .. ويرتفع سعر المهر الصغير من الخيول العربية الذي يحمل هوية النسب العريق ليصل الى اكثر من مليون دولار .. ومقاييس الجمال في عالم البشر ينطبق على عالم الخيول ايضا فهناك المهرة الشقراء والحوراء والسمراء ذات العيون العسلية والسوداء مثل الابنوس الناعم اللامع والقوام الرائع الرشيق والرقبة المرتفعة في كبرياء .. حسناوات في عمر الصبا يتمخترن في زهو بخطب ود من الافراس ولكن في طبعهن الاخلاص لحبيب واحد .. انه عالم الجياد اجمل حيوانات العالم واعرقها اصالة منذ ان سمعنا عن حصان طروادة الاشهر حتى خيول الفروسية في اوليمبياد لوس انجلوس ..

* * *

وتاريخ الخيول تمتد جذوره الى اكثر من خمسة الاف سنة قبل الميلاد .. عندما كشفت بعثات التنقيب الجيولوجي عن بقايا هياكلها في الحفريات العلمية .. وتقول دائرة المعارف البريطانية انه قد ثبت ان موطن الحصان الاصلي هو قارة اسيا وانتقل منها الى مصر وشمال افريقيا ثم الى اوروبا والارض المنخفضة عند بحر الشمال عبر اليونان . والى الامريكتين عبر اسبانيا بعد فتح الاندلس .. ويؤكد المؤرخ الانجليزي جون ترونورا .. « مع اثار حوافر الخيول امتدت عبر قارات العالم ومضات التحضر والتنوير » .

.. واصبح الفارس الراكب هو من يرمز الى القوة والشجاعة والنبل والشهامة .. وبدأت الاساطير تتداول عن قصص الحصان والفارس لانتصاراتها الحربية ومن بينها قصة ترويض الامير المقدوني الصغير الاسكندر فيليب لحصانه وكيف كان نجاحه في ذلك ارهاصا لشجاعة اعظم فاتح خلال التاريخ .. ولم تخلو قصص واغاني الفولكلور الشعبي في الشرق والغرب من الحصان والفارس ..

وفي الزمن القديم كان حصان الشمال الاوروبي يتميز بحجمه الكبير وقوته وقدرته على حمل الفارس بتروسه ودروعه الثقيلة .. واكتسب هذه القوة عندما تم تهجين نوعه بخليط من خيول الشرق التي جلبها الرومان وملوك الحروب الصليبية عندما اسروا قوة وخفة الحصان العربي وجماله ومساعدته لفارسه على اقتحام المعارك والانتصار فيها .. واستخدمت حدوة الحصان لتقيه عثرات الطريق من حصى واحجار ثم اصبحت هذه الحدوة ترمز الى الحظ والسعادة .. واستخدم الحصان على نطاق كبير في افلام الغرب الامريكي او ما يطلقون عليه افلام رعاة البقر الذين تفننوا في ترويض الخيول الوحشية واستخدموها في جمع قطعان الابقار في زحفهم نحو تعمير الغرب .. ولقد ظل الانسان طوال التاريخ يتفنن في ترويض هذا الحيوان الجميل في محاولة لاستئناسه واقتنائه واستخدامه في السلم والحرب .. وتطور سلاح الفرسان الذى كان عماد الاسلحة في القرون الماضية ليتحول اليوم الى سلاح المدرعات الذي يستخدم الدبابات الحديثة المتطورة .. ومما يذكر في هذا الصدد ان هتلر عندما غزا بولندا في سبتمبر عام ١٩٣٩ ايذانا باندلاع الحرب العالمية الثانية .. استقبل فرسان بولندا مدرعات « البانزر » الالمانية وهم على ظهور خيولهم وبعدة طلقات من هذه المدرعات تناثرت اغضاء الخيول بمن فوق ظهورها من الفرسان ..

الحصان العربى .. ملك الجياد

والحقيقة التى يعترف بها علماء العالم وهواة الخيول هى ان الحصان العربي هو اجمل واقوى جياد الدنيا ويفوق باصالته كل السلالات فهو يتميز بمقاييسه الجمالية .. وقوته البدنية ولونه المميز وراسه العريض وفكـــه المتسع والعيون اللامعة والرقبة المقوسه والذيل الخفيف والجلد الناعم ..

.. وقد صدر آخر كتاب باللغة العربية عن الحصان العربي واصل هذا الكتاب محفوظ في مكتبه الاسكوريال باسبانيا والـــكتاب بعنوان اسماء خيل العرب وفرسانها لمؤلفه عبدالله محمد بن زياد وحققه الدكتور محمد عبدالقادر ويثبت فيه ان العرب حرصوا على اقتناء الخيل منذ اقدم العصور لانها كانت وسيلتهم في السفر وعدتهم في الحرب والتفاخر بها بين الاقران وعندما جاء الاسلام كرم الله الخيل في كتابه الكـــريم عندما قال « والعاديات ضبحا ، فالموريات قدحا ، فالمغيرات صبحا .. » ويقال ان سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام كان يخصص في غنائم الحروب سهما واحدا للفارس وسهمين لحصانه .. وحرص على ان ينظم سباقات الفروسية وكان حصانه الادهم يفوز بقصب السبق دائما وقد بلغ حبه للخيل ان قال في حديثه الشريف :

« الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامه واهلها معانون عليها فامسحوا نواصيها وادعوا لها بالبركة » ..

والحصان هو النصف الاخر للفارس يرتبط معه بالمجد والانتصار والكبرياء وهو ايضا ملهم الشعراء الذي استأثر باهتمامهم فابدعوا قصائدهم في مدحه « الخيل والليل والبيداء تعرفني » وذكر القدماء ان ثلاثة من شعراء العرب لا يقاربهم احد في وصفها ابو داؤد الايادي وطفيل الغنوي والنابغة الجعدي .. وقد اورد المؤلف اسماء الخيل تحت اسماء القبائل والجماعات وذكر من بينها بنو هاشم وقريش وباهلة وغطفان .. وبنو سليم وهوازن وربيعه وبنو وائل وعشرات القبائل الاخرى ..

وهو يأتي احيانا باسم الفارس ثم يأتي باسم فارسه ومن اهم الاسماء التي ذكـــرها الـــكتاب للخيل .. الابجر ، الاجدل ، الاحوى ، الادهم ، [illegible] البشر ، الحسين ، ذو المقال ، ذات النجال ، ذو العنق ، الرحمن ، رضوى ، [illegible] ، الراكب ، السرحان ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، الكامل ، [illegible] ، الكميت ، [illegible] ..

دارلي .. وكالبيو

ولكن كيف انتقل الحصان العربي [illegible] الى الغرب من جميلات [illegible] الحصان العربي [illegible] الان في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وخاصة [illegible] وبولندا والمانيا واسبانيا .. بدأت القصة عام ١٧٠٠ [illegible] عندما [illegible] من هواة الخيول الانجليز واسمه « دارلي » حصانا اشتراه من الشام الى بلدته يورك في انجلترا واطلق على الحصان اسمه ومن سلالة « دارلي » كان تشارلز وكالبيو واستطاع دارلي ان يحقق بسلالته العريقة دخلا وصل الى ملايين الجنيهات ..

ودخل الحصان العربي الى الـــولايات المتحدة عام ١٩٢٢ عندما اشترى الامريكي بالسيون ثلاثة من الخيول العربية وواصلت هذه الخيول انتاجها وتكـــونت من هواة الخيول العربية في ولاية « اوكـــلاهوما » جمعية برئاسة مستر دوجلاس مارشال اطلقوا عليها جمعية الأهرام للحصان العربي واستوردت الجمعية مجموعة من الخيول العربية التي تربيها محطة الزهراء المصرية .. وبدا هواة الحصان العربي يتزايد عددهم في الـــولايات المتحدة .. واحتفظوا بالاسماء العربية لخيولهم مع مراعاة انسابها على سبيل المثال فالح ابن فاتح وآمال وطلال بن نظير وزعفرانة واضطر هؤلاء الهواة الى استخدام اللغة العربية حتى لا يخطئوا في نطق انساب هذه الخيول .. وفي المانيا الغربية كان رائد جلب الحصان العربي هو كارسل هلموت الذى اطلق على نفسه اسما عربيا هو عمر بن رضوان وارتدى الزى العربي والف اكثر من كتاب عن الجياد العربية . وحرص في مقدمة كل منها ان يكتب الحديث الشريف الذى ذكر فيه النبي الكريم محاسن الخيول وفوائدها ..

وهناك اكثر من محطة للخيول العربية في بولندا ، ومحطة ماربياخ في المانيا الغربية ومحطة بابلونا في المجر وهي اقدم محطات الحصان العربي في اوروبا ..

الفرس النبيل

وتشتهر في اوروبا فصيلـــة خاصة من الخيول اسمها خيول « ليبزانر » وهي من اقدم الخيول الاصيلة في العالم ويعود نسبها الى اكثر من ٤٠٠ سنة واستخدمها الملوك والفاتحين وفي مقدمتهم نابليون بونابرت والملكة اليزابيث الثانية والملكـــة فكتوريا ثم استخدمت ايضا في جر مركبات [illegible] والامراء والنبلاء وشاركت في تسلم السلطة الثلاثة من رؤساء الولايات المتحدة واحتكر هذه الفصيلـــة لفترة اسطبلات [illegible] الامبراطورية النمسوية المجرية من اسرة هابسبورج ولكنها انتشرت اليوم في انحاء العالم من مزوج الالب الى افريقيا الجنوبية ومن هضاب استراليا الى سهول الولايات المتحدة .. هذه السلالة من افراس ليبيزانر اكتسبت اسمها من قرية ليبيكا الصغيرة شمال غرب يوغوسلافيا اليوم ومن عام ١٥٨٠ [illegible] الارشيدوق تشارلـــز احد امراء اسرة هابسبورج وعن طريق التزاوج بين الافراس المحلية والخيول السوداء المستوردة [illegible] هذا الامير بتربية السلالـــة الجديدة التي انطلقت [illegible] [illegible] الافراس يبدأ لونها في اول ولادتها [illegible] الكميت ثم تتحول مع الايام لتصبح بيضاء اللون ..

وهذا النوع من الخيول [illegible] التي تظهر في حركتها ومشيتها [illegible] المثالية [illegible] الــكميت [illegible] المطيعة [illegible] كل هذه الصفات جعلتها [illegible] المفضلة لدى الاباطرة والملوك في كل زمان ..

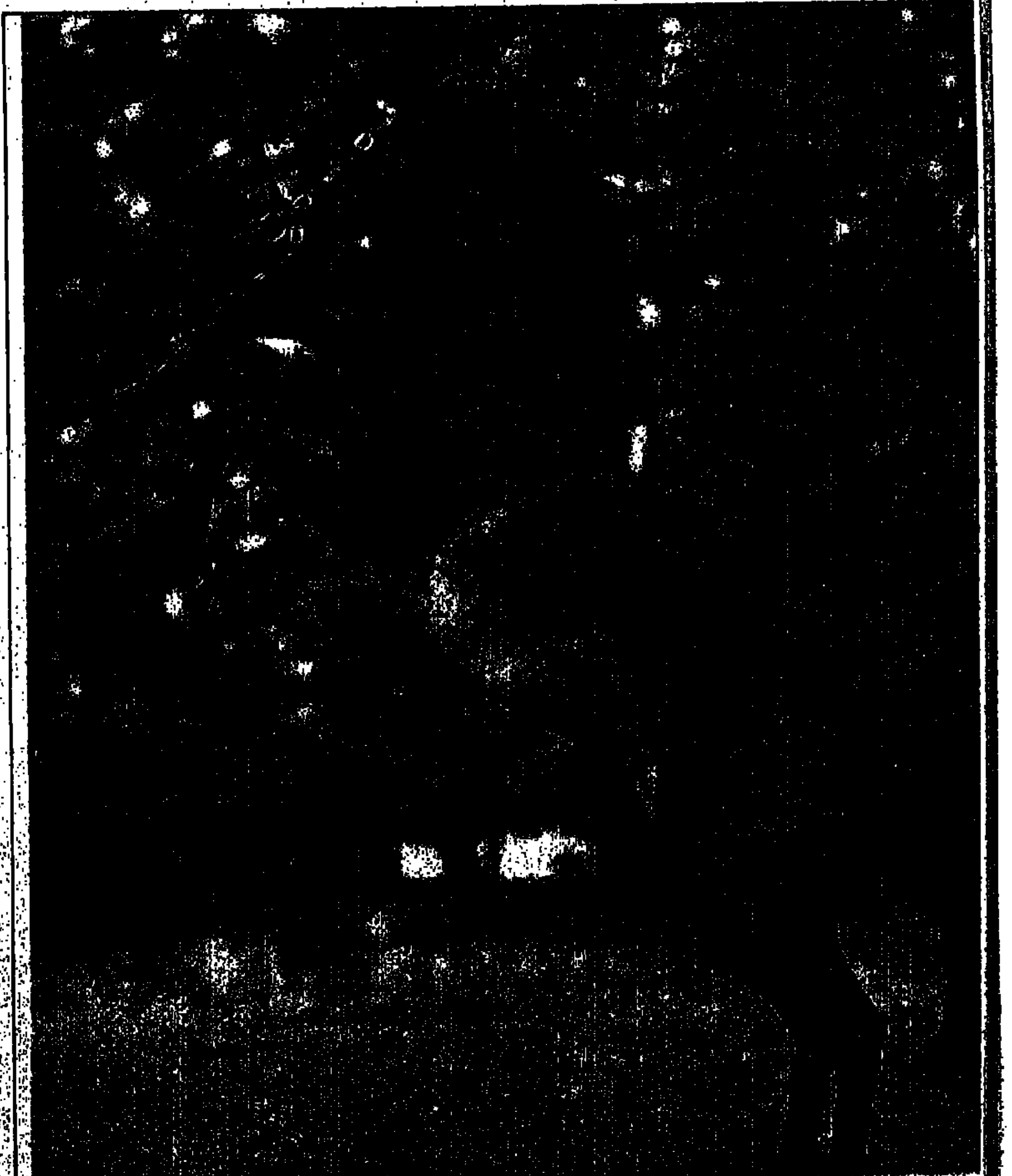

مشكلات و آراء

احمد صادق دياب

سجيـن الجمـال المزيف !!

تزوجتها وانا لم ارها او اعرفها الا يوم الزفاف وكفاني ان تكون من عائلة طيبة محترمة مشهورة بالاخلاق الجيدة والسمعة الطيبة .. وقد اختارتها لى امي واقتنعت برايها وتزوجت هذه الفتاة وليتني لم افعل !!

اكتشفت في هذه الفتاة كل الصفات التي كنت اكرهها في النساء فهي مثال رائع للانانية المطلقة والتسلط الاجوف بالاضافة الى كونها لاتملك اى وسيلة للتفاهم سوى الصياح .. حتى امي المسكينة والتي رفضت من البداية ان تسكن معي حتى لا تتضايق زوجتي لم تسلم منها رغم انها (اى امي) لم تشك الى ذلك اطلاقا ولكن عرفت واكاد اشاهد الالم واللوم في عيني والدتي التي تعبت وعانت كثيرا من اجلي ... صدقني لقد تحولت حياتي من هناء كنت اتمنى ان اجده في الزواج الى فوضى كاملة فانا اعيش في وضع مزر فهي لاتملك من الصفات الحسنة شيئا سوى وجهها الجميل والمساحيق الكثيرة التي تضعها لتزيد من حسنها ونسيت ان اهم انواع الجمال هو الجمال النفسي والخلقي وحب الناس ..

فكرت كثيرا في حل لهذه المشكلة حاولت ان اتحدث معها ان اهون عليها واهدىء من البركان الثائر دائما في داخلها دون فائدة .

عندما خطرت لي فكرة الطلاق لم اتسرع انما تأنيت قليلا وسألت امي عن رايها وبالرغم من اني كنت اتوقع ان توفق مباشرة الا انها رفضت ذلك تماما واصرت على ان اعطي نفسي فرصة اكبر لانه لم يمر على زواجنا سوى شهور قليلة رغم ذلك كنت اشعر بالالم يعصر قلب امي تماما .. فما العمل ؟!

م . ن . ب

●● في الحقيقة انا اميل الى راى امك في ضرورة اعطاء نفسك فرصة اكبر للتفكير واعطائها فترة لمراجعة حساباتها ومعرفة اخطائها .. حاول ان تتفاهم معها حول مايضايقك وبطريقة حازمة اذا مااستدعى الامر ولكن لاتستعجل فانت تقول انه لم يمر عليك سوى شهور بسيطة فقط .. وحتى لاتندم في المستقبل او ان تظلمها كل ماعليك ان تحاول وبجدية ورغم اني لا احبذ ذلك الا انه من الضروري احيانا ان يتدخل احد من العائلة وانت تقول ان عائلتها طيبة ومحترمة فمن الافضل ان تفاتح والدها بالامر وتطلب منه المشورة

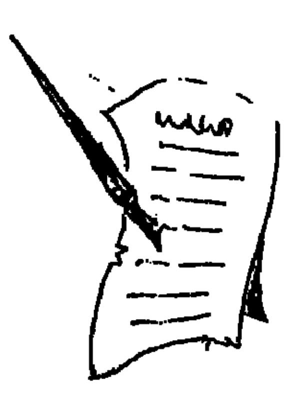

ردود قصيرة

●● الاخ . س . ع
مشكلتك ياأخي تكمن فيك انت فكل ماتحتاجه هو قليل من الجرأة والحزم وسترى ان الامور تسير على احسن مايرام بعد ذلك ؟

●● الاخ : ع . و :
مشكلتك غريبة جدا واقرب الى الخيال من الحقيقة ولكن نحتاج ايضا الى تفاصيل اكثر ثقة لنستطيع مساعدتك ..

●● الاخت :
هنادي : نحن في انتظار رسالتك الجديدة التي وعدت بها ومازلنا نجدد لك الوعد باننا سنحاول جاهدين ان نجد حلا لمشكلتك .

لحظة من فضلك

●● كثير من الاخوة والاخوات يتصلون بنا في محاولة لشرح مشاكلهم على الهاتف .. ورغم ترحيبنا الدائم بجميع المكالمات الا اننا وبكل اسف نصبح عاجزين عن مساعدتهم على الهاتف .. فجميع المشكلات التى نبدى رأيا بها يجب ان تصل الينا عن طريق الجوابات المكتوبة لان ذلك اوثق وافضل .. ونحن نرحب بكم دائما .

●● القول السابق كان تعليقا على ماحدث في الاسبوع الماضى .. فقد اتصل احد الاخوة القراء واوضح ان لديه مشكلة ويريد ان يشركنا في حلها معه ولكنه اصر على سرد المشكلة على الهاتف مما استغرق اكثر من (٤٥) دقيقة ورغم ذلك لم نستطع ان نحيط بالمشكلة .. وبعد ذلك الوقت كله اقتنع الاخ السائل بضرورة كتابتها ونرحب بكم مرة اخرى .

المحرر

دعـوة خـاصـة للزوجات !!

منذ ان ماتت زوجتي رحمها الله قبل سنتين وانا اعيش في فراغ رهيب .. لم اكن اعرف قدرها واهميتها حتى ماتت فاصبحت حياتي خاوية وليس لها معنى او طعم ..

لست كما تتصورون شابا فقد زوجته ولكني شيخ في الخامسة والستين من عمرى وعشت مع تلك الزوجة اكثر من اربعين عاما رغم ذلك مرت

وكأنها سنوات قليلة فقد كانت رحمها الله نعم الزوجة والام وكعادة ابناء جيلي لم اكن انظر الى الزوجة كأكثر من رمز وعشرة ولكني عندما ماتت عرفت انها كانت اكثر من ذلك بكثير .. خلفت لي ثلاثة اولاد كلهم الان متزوجون ويعيشون مع زوجاتهم وابنائهم ... من

الحين للآخر اذهب عند واحد منهم لمدة يوم او يومين ولكني ارى في نظرات زوجاتهم التذمر والضيق فاقلل من زيارتي لهم بالقدر الذى يسمح به شوقي اليهم والى ابنائهم .

فبالرغم من انى اقوم باعمالي بنفسي في معظم الاوقات لا احتاج الى مساعدة خارجية فقد تعودت خلال هذه السنتين ان اغسل ملابسي وان اطبخ طعامي وانظف منزلي المتواضع واعيش على راتب التقاعد .

ليست هذه يابني رسالة شكوى بقدر ماهى دعوة لزوجات ابنائي ولجميع زوجات الابناء في ان يراعين ابناء الازواج وكأنهم اباؤهن لانهم رغم وقبل كل شيء اباء لازواجهم وربما يقول البعض ان حالتي خاصة ولكن لدى احساس بان هذا الشعور بالتذمر والقلق لدى جميع الزوجات الجدد ..

و . ر . ع

●● ياسيدى :
نحن بدورنا نرفع هذه الدعوة الى زوجات ابنائك والى كل الزوجات كما قلت انت .. ولكنى استغرب موقف ابنائك هل هم موجودون ام مسافرون ؟!

غيمة صيف

قبل ثلاث سنوات حدث لنا حادث مرورى ادى الى وفاة والدى ووالدتي ونجوت انا بحمد الله . لم يكن لى في الدنيا كلها سواهما واخت تكبرني بسنتين تعيش مع زوجها .. ولم يترك لنا والدى شيئا يذكر ولم اعرف اين وكيف ساعيش ؟!

حتى عرض على زوج اختى ان اعيش معهم . ولم يكن من ذلك بد .. فوافقت مكرها فلم يكن هناك خيار اخر سوى ذلك .

عشت معهما في شقتهما الصغيرة وكان داخلي يتمزق الما من ذلك ولكن ماالعمل ؟!

وبالرغم من ان زوج شقيقتي كان ومازال بمثابة اخ اكبر لي فهو يحترمني ويقدرني جدا ودائما يحاول ان يخفف عني .. ودائما اجده جانبي في احلك المواقف هو واختي !!

حقيقة لقد عوضاني حنان الاب والام وكانا بمثابة الاثنين لي .. لا ادرى كيف سارد جميلهما علي .

كانت حياتي تسير كما هي دون مشكلات والحمد لله حتى ظهرت غيمة صيف في حياتي فقد تقدم اخو زوج اختي يطلبني للزواج وحادثتني اختي في ذلك رغم معرفتها المسبقة باخلاق ومستوى تعليم ذلك الرجل .. واخذت تخيفني بان رفضي سيسبب ازعاجا لزوج اختي الذى احترم واقدر واتمنى ان اعيد له جزءا من جميله معي فما العمل ؟!

هـ . ج

●● من الواضح من كلامك مقدار الاحترام المتبادل بينك وبين زوج اختك ومقدار الانسانية التي يتمتع بها هذا الرجل .. ولا اعتقد ان هذه مشكلة عويصة فكل ماعليك هو اتخاذ الطريق الاقرب الى ذلك وهو محادثة زوج اختك برايك مباشرة وستجدين منه كل التفاهم اذا كان كما قلت رجلا يحترمك ويقدرك .

وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

بقلم : فاروق محمد نور جمجوم

ازمة ثقة

قالت زوجتى : انا أمامك ماثلة .. أنظر . دارنا لم تعد لزوجين فقط بل باتت فى طياتها عائلة .

قلت : اشكرى لربك ياغافلة . ماتزوجنا الا لنكون عائلة . وهل اعضاء اسرتنا اكثر من ابنين فقط هما « حسان » و « أحمد » وابنتنا الصغيرة « نائلة » .

قالت : كفانى معاناة ومتاعب . وغيرى من الزوجات فى أرقى المناصب .

انا مذ تزوجتك لم أمتهن الا وظيفة طباخة وغسالة ومربية .

« استمرت زوجتى كالفيضان تهدر .. ليتهم اخبرونى بهول المتاعب . وما سألتقى فى حياتى من مصاعب . ومعيشة ضنة معك . فانت فى نادر الاحوال راض . وفى غالب الاحوال غاضب . وأنا فى كل الاحوال شربت من مر التجارب .

صرخت فى زوجتى حانقا « زعلانا » . ماذا اصاب عقلك يافلانة ؟! اتنتحلين الحماقة عنادا وعيانا ؟ أم تنتحلين الجنون رسما وبيانا ؟

اطلقت صرخة فى وجهى وبحلقت .. ثم اشاحت بوجهها وصعدت ، كل « الشغالات » فى شخصى تجمعت .

هونت عليها .. من خوفى عليها قائلا : وكنت بين يديها ماثلا .. حياتى .. عمرى ماذا اصابك ؟.. خففى عنك أهوال مصابك ؟.. ان كنت حتى اللحظة لم تبلغى نصابك .. نتناقش . لكن هدئى اعصابك .

قالت : أريدها خادمة شرقية .. من « الفلبين » من « تايلاند » اهدابها مطوية .. على خلق ليست فى كعبها « مكوية » ..

تقدمت طالبا اجازة مرضية .. وكنت على الرحيل قد عزمت النية . وبعد أيام رجعت من رحلتى موفقا .

احضرت لزوجتى ماطلبت .. لكن . لما رأتها بحلقت واضطربت وكقصف الريح زمجرت وعربدت .

القت فى وجهى اسئلة كمياه انسكبت .. من هذه ؟ لمن استقدمت ؟ زوجة لابنك .. أم ضرة على احتسبت ؟

لا هذه ولا تلك .. هى من قد طلبت .. وهاانت اليوم قد نلت .. فهلا هدأت . وهلا تمهلت .. وهلا على السؤال اجبت .

لماذا ساعة أن رأيتها اضطربت ؟!

كنت أريدها فى حوالى الخمسين .. لا فى نصفها والقوام رزين .. والشعر للارداف والوجه مكين .

هذه من تيسرت من بين الوف تناثرت .. لاتخشى شيئا فقوتى هباء تبعثرت ..

اطرقت .. لم يرضها كلامى .. ظلت تغلى وتشتهى ملامى .. وتظن أننى باحضار خادمة قد تحققت احلامى .

وعلى الفور ودون مهلة طلبت رحيلها .

لم أتردد

لم أعترض

ماذامت « شكوك » زوجتى دليلها .

يا ناس شريط كاسيت عليه القيمة

حيرة .. عشاق « الكاسيت » تزداد يوما بعد يوم حتى باتت تجسد حملا يثقل كاهل ذوق هؤلاء العشاق .

وعشاق الكاسيت كثير ، تستهويهم مسالة تجميع الاشرطة لاحلى الأغانى . قديمة وحديثة .. عربية واجنبية ..

ومايدور اليوم فى سوق الكاسيت حال تتقصد له عرقان الذويقة من المستمعين اذ ان السوق يكتظ بكل ماهو غث من انواع الاشرطة اولا .. ومن الاغنيات المبتورة ذراعا او ساقا او اذنا او المفقوءة عينا ثانيا ..

ذلك لغياب الرقابة التى يجب أن تفرض على استيراد أشرطة الكاسيت المسجلة على ان انشطة اسكوتلانديارد الغش التجارى ماتزال تقتصر على مراقبة الاطعمة والمياه المعدنية دون مراعاة الحفاظ على صحة البيئة السمعية التى لقاحها المضاد للوقاية من هذا الوباء هو الغناء ذو المستوى الرفيع عبر اشرطة ترد الى البلد خالية من الغشين التجارى والتسجيلى ..

والذى يزيد من تفاقم هذه الازمة هو ان معظم المستثمرين فى مضمار الفن انما يوجهون غالبية اموالهم للفيديو موفرين لتسجيلاتهم احدث الالات والاجهزة علما بان الكاسيت اكثر شيوعا لتوفر وسائل الاستمتاع به فى كل وقت وفى اى مكان ..

حبذا لو وجه بعض هؤلاء المستثمرين جزء من ربع استثماراتهم فى الفيديو الى الكاسيت ليتوفر فى الاسواق بصورة تتلاءم مع الذوق والتذوق .. وانا متاكد من ان المستثمر لن يخسر قرشا ان هو جرب .. وكما يقولون .. التجربة اكبر برهان ..

لحظات من التأمل

(١) عتاب الى الملهمة

ملهمتى .. بعد ان منحتنى عمرا جديدا .. واملا متوهجا .. ونبضا متدفقا ..
واماني تتراقص نشوى ..
كرقصة الغوانى فى الليالى السعيدة ..
تبثين الي عبر الهاتف طعنة ..
سددت الى قلبى بخنجر
ويا له من خنجر !!

لا يستله من غمده الا قاسى
ليودى به حياة قلب آمن مطمئن
معلمتى ..
استغربت مطلبك !
كيف تسالينى ان احذف اسمك
من اوراقى !؟
واسمك دم يجرى فى شرايينى
وعروقى

اعايشه معايشة العاشقين
الغائبين عن الوجود
فى وئام والفة وعناق ..
اسايره مسايرة الرفيق على
الدرب وفى الطريق ..

اهيم به نشوان احلق كالطائر فى
الفضاء الرحب .. واهبط على
غصن .. وانزل فى واد .. اتغنى
باسمك ..
رغم ماعانيه من زفير وشهيق ..
معذبتى ..

لك الخيار ..
ان ازدت ان اعيش
ماتبقى من العمر فى انزواء
واستعار وحريق ..
قولى :

سالبى ..
ساخمد نبض قلبى ..
واطفىء فى ثناياه كل وميض
وبريق ..

مسك الختام

احتباس الدموع فى
مقلتيك
لن يعيد
نضرة الشباب اليك
لن يريحك حتى
من نسيان العزيز لديك
انت
اهدرت زمانا
كان السوار فى
معصميك
انت
اهدرت حنانا
كان النبع يروى
وجنتيك

ابعد كل هذا التحدى
تأملين
ان يرنو الجمال
لناظريك

استراحة الأربعاء

اعداد : سيد حفنى

٧ اختراعات بفضل الحيوانات

يتميز العلماء بقوة الملاحظة لما حولهم من الظواهر الطبيعية والكائنات الحية .

وبفضل الحيوانات توصلوا إلى ٧ اختراعات بشرية . فمن المعروف أن عضة بعض الثعابين تشل الحركة ومنها توصل العلماء إلى اختراع عملية التخدير .. والسلحفاة مغلفة بقوقعة سميكة مما يمكنها من التقدم بلا خطر ومنها تم اختراع الدبابة .. أما الخفاش فهو يصدر صرخات حادة لا يسمعها الانسان وهى التى توجهه وبفضل الخفاش تم اختراع الرادار .

وجلد الجوانب عند السنجاب الطائر فانه يتمدد فى اللحظة التى يقفز فيها وبذلك يستطيع أن يطير من شجرة إلى أخرى ونتيجة لذلك تم اختراع البراشوت ..

أما الحرباء فهى تغير من لونها عندما تريد الاختباء ومن ذلك توصل العلماء إلى عملية التمويه .. ويرجع اختيار الطائرة الهليوكبتر إلى طائر الطنان الذى يستطيع أثناء طيرانه أن يثبت فى الهواء ويرجع إلى الخلف .

ومن سمك الرعاد توصل العلماء إلى اختراع الكهرباء فانك إذا لمست سمك الرعاد فسوف تتلقى تفريغا كبيرا من الكهرباء ..

هل تعلم ؟

- ان اول مبارز فى بدر هو على بن ابى طالب رضى الله عنه
- ان اول مسجد بنى فى الاسلام هو مسجد قباء الذى اسس على التقوى
- أن أول من فكر فى قانون الخدمة الوطنية هو الوليد بن عبدالملك
- ان لكل حيوان صوت يعبر عنه الا الزرافة فليس لها صوت
- ان اعلى برج سياحى فى العالم مبنى من الأسمنت هو برج القاهرة الذى يبلغ طوله ١٨٧ مترا
- أن الحصان اكثر ذكاء من الغزال
- ان البلاتين اثقل كثافة من الذهب
- أن الارض اكبر حجما من المريخ
- ان اول من عرف البارود واشعله هم الصينيون

علامات رياضية

استخدم العلامات الرياضية المختلفة لتحصل فى النهاية على النتائج الموجودة امامك . فكر بذكاء للوصول الى الحل المطلوب . وإلا فعليك ان تنتظر الحل فى العدد القادم .

٥ ٥ ٥ ٥ = صفر
٥ ٥ ٥ ٥ = ٣
٥ ٥ ٥ ٥ = ٥
٥ ٥ ٥ ٥ = ٦
٥ ٥ ٥ ٥ = ٢٠
٥ ٥ ٥ ٥ = ٢٤
٥ ٥ ٥ ٥ = ٢٥
٥ ٥ ٥ ٥ = ٢٦
٥ ٥ ٥ ٥ = ٣٠
٥ ٥ ٥ ٥ = ٥٠
٥ ٥ ٥ ٥ = ٥٥
٥ ٥ ٥ ٥ = ١٢٠

دوائر تشكيل

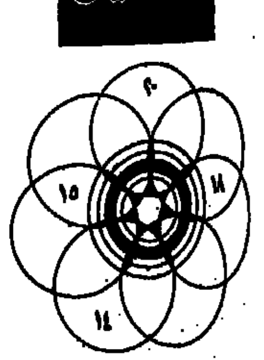

حتى يكون كل ثلاثة ارقام داخل دائرة واحدة يساوى الرقم ٥١ .. فانه مطلوب وضع رقم من الارقام التى تبدأ من ١١ الى ٢٤ داخل الدوائر السبع التى كونت النجمة المرسومة داخل هذه الدوائر .

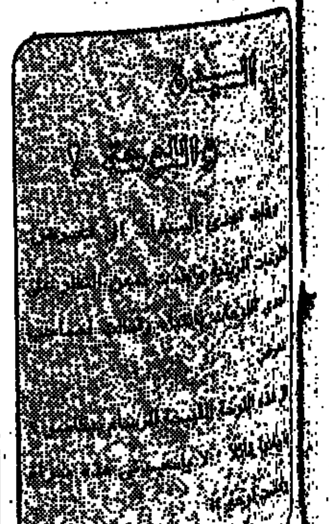

صاحب سر رسول الله

صلى الله عليه وسلم

س	ن	ع	ى	م	ب	ن	م	س	ع	و	د
ع	ذ	ب	ا	ح	ق	ى	د	ص	ل	ا	ع
ى	ى	ن	ب	ب	ل	ا	ل	ن	ء	ع	ا
د	ن	م	و	هـ	هـ	ف	ح	هـ	ا	ب	ص
ب	ا	ر	هـ	ر	خ	ب	م	ا	م	د	م
ن	م	هـ	ر	ى	ى	ر	ز	و	ى	ا	ب
ع	ع	هـ	ى	ر	ب	ى	هـ	ن	ش	ل	ن
ا	ن	ب	ر	هـ	ر	م	ن	د	ل	م	ث
م	ل	ث	هـ	م	ى	ع	ل	ا	ا	ط	ا
ر	ا	ع	ا	ل	ف	ا	ر	و	ق	ل	ب
ا	ب	و	ع	ب	ى	د	هـ	ن	ا	ب	ت
ع	م	ر	و	ب	ن	ا	ل	ج	م	و	ح

أحد عشرة من بنى عبس وفدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم وأعلنوا اسلامهم بين يديه قبل أن يهاجر إلى المدينة المنورة

مكى الاصل مدنى النشأة . أسلم قبل أن تكتحل عيناه بمرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم.قال عليه الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه إن شئت كنت من المهاجرين وإن شئت كنت من الانصار . فاختر لنفسك ما تحب فقال بل أنا انصارى يارسول الله

لقب بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اسمه مكون من ١٢ حرفا داخل الجدول المنشور مطلوب منك عزيزى القارىء شطب الكلمات الواردة فى أى اتجاه بشرط عدم استخدام الحرف أكثر من مرة وفى النهاية سيتبقى لك ١٢ حرفا تكون اسم هذا الصحابى الجليل

والكلمات المطلوب شطبها هى سعيد بن عامر ـ عمرو بن الجموح ـ أبو عبيدة ـ النعمان ـ عتبة ـ نعيم بن مسعود ـ بن مرة ـ عاصم بن ثابت ـ أبو هريرة ـ الصديق ـ بلال ـ عبدالمطلب ـ الشيماء ـ نهاوند ـ هريرة ـ عمير ـ حمزة ـ خيبر

« الحل فى العدد القادم »

بابلو بيكاسو ١٨٨١ - ١٩٧٥م

■ لم يكن السنيور « بلاسكو » مدرس الرسم الموهوب فى مدينة « تلقا » بأسبانيا يعرف أن ابنه « بابلو » الذى ولد له فى عام ١٨٨١ سيكون واحدا من أعظم وأشهر فنانى العصر ويحير الناس باطواره الغريبة ويدهشهم ويثير اعجابهم بفنه الراقى .

■ حصل « بابلو بيكاسو » لقب عائلة والدته ، وتلقى أول دروس الرسم على يد والده وعندما انتقلت الأسرة إلى برشلونة فى عام ١٨٩٦م التحق بيكاسو بأكاديمية الفنون ثم انتقل إلى اكاديمية الفنون بمدريد وأقام أول معرض له فى عام ١٨٩٧ وله من العمر ١٦ عاما ..

■ سافر بيكاسو إلى باريس عام ١٩٠٠ وتاثر بالفنانين المشهورين فى ذلك الوقت مثل ديجا وفى الفترة الأولى من حياته اهتم برسم شخصيات جادة بائسة تمثل المنبوذين والاطفال اليتامى وكان يسود لوحاته فى ذلك الوقت اللون الأزرق ، وتسمى هذه المرحلة الفنية من حياته بالمرحلة الزرقاء ثم تلتها المرحلة الوردية التى تميزت فيها لوحاته بسيطرة اللون الاحمر الطوبى على الشخصيات التى تبدو أكثر سعادة وتعبر عن موضوعات مختلفة كالسيرك ..

■ بدأ بيكاسو منذ عام ١٩٠٧ يتجه إلى الرسم التجريدى وساهم فى اخراج المذهب التكعيبى فى الرسم .. وقد بدأت شهرة بيكاسو فى باريس عام ١٩١٧ عندما قام بتصميم ديكور وستارة لمسرحية « الاستعراض »

■ من بين ما استخدمه بيكاسو فى لوحاته طريقة القص واللصق . ويظهر ذلك فى أعظم لوحاته الفنية . وهى لوحة « الموسيقيون الثلاثة » ثم انتقل بعد ذلك إلى ما عُرف بالمرحلة السيريالية

■ توفى بابلو بيكاسو عام ١٩٧٥ ويعتبر من أشهر فنانى العصر .

أرقام تشكيل

من الارقام السحرية الرقم ٣٣٦٧ فاذا ضرب هذا الرقم فى العدد ٣٣ ومضاعفاته الى العدد ٢٩٧ اكان الناتج من ارقام متشابهة

٣٣٦٧ × ٣٣ = ١١١١١١
٣٣٦٧ × ٦٦ = ٢٢٢٢٢٢
٣٣٦٧ × ٩٩ = ٣٣٣٣٣٣
٣٣٦٧ × ١٣٢ = ٤٤٤٤٤٤
٣٣٦٧ × ١٦٥ = ٥٥٥٥٥٥
٣٣٦٧ × ١٩٨ = ٦٦٦٦٦٦
٣٣٦٧ × ٢٣١ = ٧٧٧٧٧٧
٣٣٦٧ × ٢٦٤ = ٨٨٨٨٨٨
٣٣٦٧ × ٢٩١ = ٩٩٩٩٩٩

كيف نعرف عمق المحيطات ؟

أعمق نقطة فى قاع البحر ، يبلغ عمقها ١١٫٠٣٢ مترا تحت سطح البحر .. وتوجد على بعد ٣٢٠ كيلومتر جنوب شرق جزيرة « جوام » فى المحيط الهادى .. وهى أعمق مكان فى العالم .

وقد هبط إليها كل من (جاك بيكر) الفرنسى و(دون والش) الأمريكى ، بأجهزة غوص خاصة وذلك عام ١٩٦٠م .

واعمق نقطة فى المحيط الأطلسى تقع فى خليج بورتوريكو ويبلغ عمقها ٨٫٥٢٢ مترا .

وتختلف أعماق البحار من مكان إلى آخر .. فعمق البحر قرب الشاطىء يبلغ فى المتوسط ١٤٠ مترا ثم يبدأ انحدار شديد إلى الاعماق الواسعة ، وهى الهاوية ..

ومتوسط عمق الهاوية فى قاع المحيط ٣٦٠٠ متر .

وفى عصرنا الحديث وبالتقدم العلمى يمكن الآن وبسهولة قياس أعماق البحار والمحيطات بواسطة جهاز انعكاس موجات الصوت .. فهذا الجهاز يرسل موجات صوتية على شكل نبضات من الجهاز إلى القاع خلال الماء ، وعندما تصطدم الموجة الصوتية بالقاع ترتد إلى الجهاز ، وفى الحال يقيس الجهاز الوقت الذى قطعته الموجة فى الذهاب والعودة .. ويسجل الجهاز العمق بالمتر والسنتيمتر .. وبذلك يمكن معرفة عمق أى نقطة فى الماء . كما أنه يستطيع العلماء اكتشاف فى مناطق تجمعات السمك فى مختلف الاعماق أيضا

من الأمثال

● اطمع من طفيل :
« وهو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع واليه ينسب الطفيليون » .

● احلم من الاحنف :
« هو الاحنف بن قيس بنى تميم كان حليما موصوفا بذلك معترفا له به » .

اسماء وعلماء

● اسحق نيوتن
عالم انجليزى وضع مبادىء اللانهاية التى ساعدت الرياضيين على تقدير بعض المشكلات تقديرا كميا مثل حركات النجوم والسيارة ووضع حساب التفاضل والتكامل .

● رينيه ديكارت
عالم فرنسى . وضع أسس الهندسة التحليلية على أساس مزج الهندسة بالجبر .

● كوبر نيكوس
عالم هولندى اثبت أن الشمس هى محور الكون وأن الأرض وغيرها من الكواكب تدور حولها .

حلول العدد ٩٢

كلمات متقاطعة

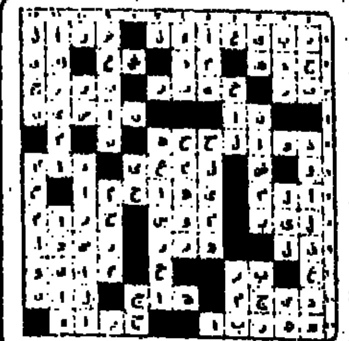
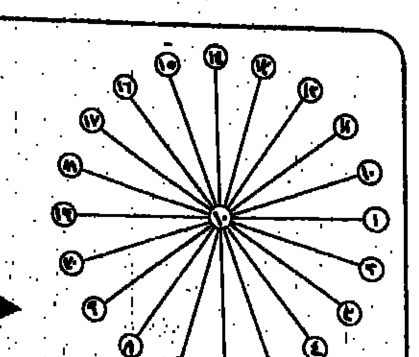
دوائر تشكيل